

المرشد العام للإخوان في حوار خاص:

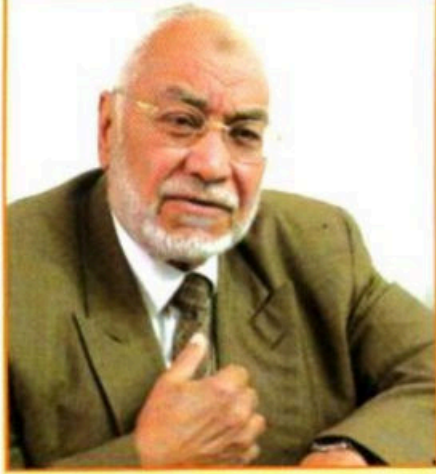
AL- MUJTAMA' A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 1769) 15 - 21 September 2007 (Year

د (١٧٦٩) ٣-٩ رمضان ١٤٢٨ هـ / ١٥-٢١ سبتمبر ٢٠٠٧ م (السنة ٣٨)



«الحكومة» تتجاهل
القانون وتستغني عن
القيم والذساتير في
تعاملها مع الإخوان

نصبر ونحتسب عن قوة وليس عن
هوان لأننا نؤمن أن الله لن يترنا أعمالنا

مبارك عليكم الشهر



رمضان حول العالم

اليابان.. مائة ألف مسلم يصلون في ١٠ مساجد

البوسنة.. تجارب الصغار مع أول يوم صيام

رمضان الأقصى يوحد الفلسطينيين

هؤلاء عاشوا مع القرآن

انتبه.. رمضان ليس لهذا..!!

وصفات رمضان خاصة جداً.. فتاوه..

مفكرة رمضان.. وصحتك في شهر الصيام

ملف خاص



٥٠٠ فلس. السعودية ٥ ريالات. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريالات. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً
USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - U

أول مؤسسة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين



معاون معنا .. لتبقى الابتسامة ..

جمعية صندوق
إعانة المرضى إلى إتاحة
فرصة لأهل الخير
تبرع لمرضى الكبد
سيل الكلى وتوفير
جهازه الطبية لهم.

هم معنا عن
ريق الاستقطاع البنكي
باب رقم (٠١١٠٢٠١٠٧٥٠٣)
التمويل الكويتي

يجوز إخراج الزكاة لهذا المشروع
بفتوى وزارة الأوقاف رقم (٨٨/ع١)

دسبة قطعة ١ شارع ١٠ منزل ٣
أشر: (٢٥١٩٨٠١) ٧٢٢٢٩٠١ - ٧٢٢٢٩٠٨
سنة الطبية ٤٨٧٧٣٩٤ - ٤٨٧٤٦٢٩
www.phf.org



معرض مشاعر للحج والعمرة



MASHAER HAJJ AND UMRAH EXHIBITION

مياكم الله في معرض مشاعر للحج والعمرة الأول

قاعة الراية - فندق ماريوت كورت يارد

من 6 إلى 8 رمضان

الثلاثاء 9/18 إلى الخميس 9/20

تم تميزه من نخبة حملات الحج

تنظيم:



MASHAER

برعاية:



المجتمع

AL - MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي. الكويت
العدد ١٧٦٩ السنة (٣٨)

رأس مجلس إدارتها

حتى ١٠/٨/١٤٢٧ هـ - ٢/٩/٢٠٠٦ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة

همود همد الروهي

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة . الرمز البريدي (13049)

بريد التحرير الإلكتروني :
info@almujtamaa.com

المجتمع على الإنترنت،
www.almujtamaa-mag.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

المجتمع، الكويت، www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩، ٢٥١٤١٨٠،
٢٥١٣٦١٦، ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٦، ٢٥٦٠٥٢٥،
sales@almujtamaa.com

فاكس المجلة، ٢٥٦٠٥٢٤، ٢٥٢١٨٢٦

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

الصيد الثمين لزراعة الاستقرار..

«جمعة فتح»
وإثارة الفتنة

٢٤

زنوج موريتانيا

يطالبون بتعديل الدستور وتقاسم السلطة والثروة.....

مسلمو هولندا

لا لمقاطعة المنتجات الهولندية.....

المُرشد العام للإخوان المسلمين في حوار خاص:

الواقع المصري يغلي كالبركان.....

من محظورات أمن عباس
في الضفة الغربية:

الأفراح الإسلامية..

والرايات الخضراء واللحية



إعلان أول ميثاق
إسلامي للأسرة

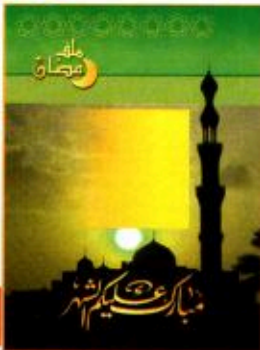
٢٦

هولندا:

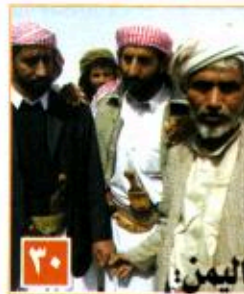
رفض حكومي وشعبي

لتصريحات « فيلدرس »

العنصرية ضد الإسلام



لمضرمضان (٢٧-٥٧)



عودة إلى القبيلة

السعودية،

الشركة السعودية

للتوزيع ت: ٤٤١٨٩٧٢

ف: ٢١٢١٧٦٦ جدة.. الموقع على الإنترنت :

www.saudi-distribution.com

التبريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢، ف: ٤٦٢١٨٠٠

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات، ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات، امتياز الإعلان : دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣، ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت، شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧،
٤٨٤١٠٤٥، ف: ٤٨٤١٠٦٦، ٤٨٣٦٦٨٠

درس الانتخابات المغربية

الانتخابات التشريعية، البرلمانية، التي شهدها المغرب يوم الجمعة ٢٠٠٧/٩/٧م، بمشاركة ٣٣ حزياً، تمثل واحدة من التجارب الانتخابية المهمة في عالمنا العربي، والتي يجدر التوقف أمامها بالتحليل، وإلقاء الضوء على ما يلي:

أولاً، إنه رغم أن المغرب تعرض أكثر من مرة لأحداث عنف وتفجيرات، أغرت بعض القوى السياسية المحلية والدولية لانتهاز الفرصة، وإلقاء ظلال من الشك، وإثارة غبار التخويف من التيار الإسلامي عامة، والقوى الإسلامية المشاركة في العملية السياسية خاصة، إلا أن المغرب مضى في تجريته الديمقراطية، دون أي احتقانات أو تعطيل.

بل إن إطلاق حرية تشكيل الأحزاب مضى دون عوائق، حيث ارتفع تعداد الأحزاب المشاركة في الانتخابات الأخيرة إلى ثلاثة وثلاثين حزياً، بعد أن كان تعدادهم ستة وعشرين حزياً في انتخابات عام ٢٠٠٢م، وقد كان بإمكان النظام المغربي أن يجمد العملية السياسية أو يجمدها ضد الإسلاميين، متذرعاً بالأوضاع الداخلية، وأحداث العنف الأخيرة، كما تفعل بعض الأنظمة الأخرى التي تحتكر الحكم، وتقتصر المشاركة السياسية على الأحزاب العلمانية واليسارية والتقليدية التي ملتها الشعوب، وانفضت عنها، وفي نفس الوقت تحارب الإسلاميين وتطاردهم وترج بهم في غياهب السجون والمعقلات، وتقدمهم بإحكام عسكرية ظالمة، رغم التفاف قطاعات كبيرة من الشعب حولهم، نتيجة أدائهم المتميز، ودورهم الوطني المشرف، وخطابهم الإسلامي المتحضر.

ثانياً، بالقياس لما نشاهده من أجواء انتخابية مضربة النتائج سلفاً في بعض الدول... يسودها التزوير والبلطجة، وحملات العنف من جانب السلطات وأنصارها في البعض الآخر، فإن الانتخابات المغربية خلت من مثل تلك الأجواء، بل إن المغرب خطى خطوة مهمة بالسماح لوحد كبير يضم مراقبين دوليين وعرب لمراقبة تلك الانتخابات، رغبة من النظام في إشهاد العالم على نزاهتها وشفافيتها، وفي التقرير الذي قدمه وفد المراقبين الدوليين برئاسة خورخي راميريز، وهو رئيس بوليفيا السابق، قال: «إن الانتخابات مرت في أجواء منظمة، رغم تسجيل خروقات ومخالفات كانت معزولة وفردية... وأشادت رئاسة الاتحاد الأوروبي بجهود الحكومة المغربية والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والمواطنين في إنجاح عملية الاقتراع... ولا شك أن ذلك يصب لصالح التجربة السياسية المغربية».

ثالثاً، إن لعبة التخويف من الإسلاميين، وإلقاء الشكوك على مواقفهم، وبرامجهم المتعلقة بالحرريات، والديمقراطية، وتداول السلطة، ومحاولات التخويف منهم على مستقبل المجتمع، واستقرار الوطن، كما أن محاولات عزلهم بإقامة تحالفات بين بعض الأحزاب قد باءت كلها بالفشل، فقد خاض حزب العدالة والتنمية العملية الانتخابية، مرتضياً الآليات الموضوعية، ومحترماً للقوانين والنظام، وحقق نجاحاً وضعه في المرتبة الثانية، أي متقدماً على ٣١ حزياً آخر، كما أن إجماع ما حصل عليه من أصوات يضعه في المرتبة الأولى، وفق بيانات الحزب التي طالبت وزير الداخلية المغربي بالكشف عن إجمالي الأصوات التي حصل عليها كل حزب، وعدم الاكتفاء بما حصل عليه من مقاعد، وذلك مؤشر على أن القبول الجماهيري للحزب قد تزايد، وفي ذلك نجاح لخطابه وبرنامجه، وإن كان يحتاج إلى المزيد من الجهود، ليؤكد جدارته في الساحة.

والأهم هنا هو أن حزب العدالة والتنمية أثبت كغيره من الأحزاب الإسلامية التي تخوض الانتخابات في دول عدة، أن الإسلاميين يخوضون الانتخابات ويكسبون ويخسرون... ويشاركون محترمين القوانين والإجراءات دون أي جلبة أو خروقات، دائماً بل إن الخروقات والضغوطات والتلاعبات تقع عليهم في غالب الأحيان... ومع ذلك يظلون على احترامهم للعملية الديمقراطية، وذلك يبدد كل الشكوك الكاذبة التي تلقى عليهم.

رابعاً، لقد كشفت الانتخابات الأخيرة عن سلبيات خطيرة، كاستخدام المال السياسي في شراء الأصوات، وبعض التلاعبات والتدابير الأخرى غير المنظورة، لدفع نتائج الاقتراع نحو جهة معينة، كما أن قانون الانتخابات يمنع أي حزب من الفوز بأكثر من (٥٠%) من النتائج... وتلك سلبيات تحتاج إلى علاج جذري حتى تحقق التجربة المغربية خطوات أكبر إلى الأمام، وتكون نموذجاً طيباً.

إن إشاعة أجواء الحرية، وترسيخ الديمقراطية والشورى للشعوب بكل فناتها وقواها، ودون استثناء، هي الطريق الأمثل للانتماء للوطن، واستقراره، وأمنه، بل وانطلاقه نحو التقدم والازدهار. ■

﴿وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَاءَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠)﴾

(الشورى)

كيف
أسلم
مراد
هوفمان؟

٦٠



٦٢

د. محمد بن موسى الشريف
يوصل رحلاته حول العالم؛

أيام في عسير.. المصيف الأول بالسعودية

البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٣
المغرب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء، ص.ب 13008، الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.



الحركة الدستورية تعد خطة لتعزيز دور الكتلة الإسلامية

ولتعزيز أداء الحكومة وملء الشواغر الوزارية فيها، وذكرت مصادر حكومية، أن سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد سيلتقي بعض الكتل النيابية، وبعض القيادات السياسية لاستطلاع آرائهم حول شغل حقائب وزارات النفط، والصحة، والمواصلات الشاغرة حالياً، إضافة إلى تحديد أولويات عمل السلطتين في دور الانعقاد المقبل، بما يحقق حاجة البلاد من المشاريع التنموية والقوانين الداعمة لها. ■

الأمة وعضوية اللجان البرلمانية خلال الدورة المقبلة، وخصوصاً لجانب المالية، والتشريعية، والتعليمية، وحماية الأموال العامة، والميزانيات، ومنصبي أمين سر المجلس ومراقب المجلس. ويأتى ذلك مع ازدياد مطالبة أصوات نيابية باستعجال إجراء تعديل حكومي يتواءم مع حاجة البلاد الملحة في هذه الفترة،



الشيخ ناصر المحمد

تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، بهدف أسلمتها بالتعاون مع أعضاء الكتلة الإسلامية وبقية النواب. وكذلك وضعت الحركة الدستورية محاور أساسية لعمل الكتلة الإسلامية، ومتابعة القضايا السياسية المطروحة، والتي ستطرح في الساحة، وزيادة التنسيق والتفاهم حول مناصب مجلس

بدأت الحركة الدستورية الإسلامية في وضع أجندة أولويات ومحاور أساسية للكتلة الإسلامية، تعزز دور النواب الإسلاميين، وتزيد التفاهم فيما بينهم، إلى جانب متابعة ملفات وزارات الصحة والتربية والبلدية في المرحلة القادمة. وذكرت مصادر داخل الحركة أن أهم القضايا التي ستتابع الحركة إنجازها قانون كشف الذمة المالية للقياديين، وقانون مكافحة الفساد، وقانون تنظيم الأحزاب، وعدد من القوانين التي أعدتها لجنة استكمال

المذكور: «التعريف بالإسلام» .. إحدى ركائز الخير في العالم الإسلامي



د. خالد المذكور

أكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، والمشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات بلجنة التعريف بالإسلام د. خالد المذكور، أن اللجنة ليست واجهة مشرفة للكويت فقط، ولكن للعالم العربي والإسلامي أجمع.

وأضاف د. المذكور في المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة التعريف بالإسلام

بحضور عميد كلية الشريعة د. محمد الطبطبائي، ومدير اللجنة وأعضائها، أن لجنة التعريف ركيزة من ركائز الخير في دولة الكويت، وأخذت البعد الكبير، والسمعة الطيبة، والتجربة النافعة، والخبرة العملية، وأصبحت تؤدي دورها، ويسمع بها ليس في الكويت وحدها، بل في الدول العربية والإسلامية، لما تقوم به من جهد مبارك، وحركة دائبة، لذا بارك الله في جهودها وعملها.

وتابع المذكور: لاشك أن الإنجازات السنوية، وعلى وجه الخصوص في شهر رمضان، أصبحت تؤدي للمهتدين وغير المهتدين، لذلك نجد هذا الإقبال، وهذا الترحيب من قبل الذين جاؤوا إلى اللجنة لتقديم الخدمات من باب «المؤلفة قلوبهم».

وناشد المذكور المحسنين في شهر العطاء أن يقدموا ما يستطيعون لهذه اللجنة، من زكاة أموالهم كما حددها الله مصرفاً من مصارف الزكاة، ولا يقضون عند حد الزكاة فقط، بل بتقديم الصدقات أيضاً. ■

الفلاح: «دور القرآن» .. معالم الثقافة الإسلامية في الكويت



د. عادل الفلاح

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح، أن الوزارة استعدت لشهر رمضان الفضيل باستراتيجية كاملة، لتنظيم المحاضرات والندوات، كما تمت تهيئة المسجد الكبير لاستقبال ٢٠٠ ألف مصلي، وتكليف عدد من القراء لصلاة القيام، وتسخير كل إمكانيات الوزارة لخدمة المعتكفين بالمساجد.

وأضاف الفلاح، في كلمة له خلال رعايته حفل تكريم مراكز دور القرآن الكريم الفائزة بجائزة التميز أخيراً: لقد طرحت إدارة الدراسات الإسلامية مشروع جائزة التميز حرصاً منها على إيجاد روح المناهسة الشريفة بين المراكز، وبعث الحيوية والنشاط فيها للارتقاء بمستواها، ورفع مكانتها، وتحسين أدائها، وتفصيل دورها.

وقال: إن دور القرآن الكريم بلغت مستوى رفيعاً، وأضحت معلماً بارزاً من معالم الثقافة الإسلامية في الكويت، يؤمها آلاف الدارسين والدارسات، وهي مؤسسات إسلامية تؤدي دوراً حيوياً وتنويرياً في المجتمع، وتهدف إلى تنمية الوعي الديني، ونشر العلوم الشرعية، وتعليم القرآن الكريم، وأحكام التجويد، وبعث الثقافة الإسلامية لدى مختلف شرائح المجتمع، متخذة من منهج الوسطية والاعتدال طريقاً تسير عليه لتعميق المفاهيم الإيمانية والأدب الإسلامية. ■



ما نجمعه في الكويت
نوزعه في الكويت



لجنة طالب العلم

جمعية النجاة الخيرية

علمني... وأنقذني

باستقطاعك الشهري...

تساهم معنا

في مشروع رعاية

طالب العلم

لدينا ١٦٧٧ طالب وطالبة بمبلغ ١٢٥٣٨٥ دينار للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م

حساب الصدقات: ٠١١٠١٠٣٦٥٧٨٩ بيت التمويل الكويتي

حساب الزكاة: ٠١١٠١٠١٩٥١٣١ بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن: ٩٥٠٥٠٠٩

الروضة - قطعة ٤ - شارع ٤٢ - منزل ١٥

E-mail: taleb_alelm_3@hotmail.com



وفد سوداني في زيارة لجمعية الإصلاح

الإثنين حفل جمعية الإصلاح لاستقبال رمضان

تنظم جمعية الإصلاح الاجتماعي بعد غد الإثنين حفلاً لاستقبال المهنيين بحلول شهر رمضان المبارك. يبدأ الاحتفال في الساعة الثامنة والنصف مساء بقاعة عثمان بن عفان بالمقر الرئيس للجمعية في منطقة الروضة. ■

والطلاب بالمجلس الإسلامي الأعلى بجنوب السودان.

وكان في استقبال الوفد السيد حمود الرومي رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلة المجتمع ود. عبدالله

العتيقي أمين سر الجمعية والسيد وليد المير أمين الصندوق والمدير المالي والإداري والزميل شعبان عبدالرحمن مدير تحرير مجلة المجتمع.

يأتي ذلك في إطار العلاقات الطيبة بين جمعية الإصلاح ومختلف الدول الإسلامية والعربية. ■



حمود الرومي ووليد المير في استقبال الوفد السوداني

قام وفد سوداني برئاسة جون روال أنتيقاس وزير التربية في ولاية جونقلي بزيارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي ١١ سبتمبر وقد ضم الوفد كلاً من:

مكير شول عضو المجلس التشريعي بالولاية، وحسن حسب الله سعيد مدير هيئة الإغاثة الإسلامية بإقليم السودان، وجمال أبوبكر عبدالقادر مدير منظمة الدعوة الإسلامية بولاية جونقلي، وعليش شايف النووي أمين الشباب

الخالد: القرآن الكريم.. سبيل النجاة في الدنيا والآخرة

وأضاف: إن تنشئة فلذات الأكياد تنشئة صالحة مطلب تنشده جميع المجتمعات، وقد اعتنت دولة الكويت برعاية القرآن الكريم بكل أوجه الرعاية. وقال: إن مرور عشر سنوات على فعاليات المسابقة لهو مفخرة لدولة الكويت، حيث تخرج في المسابقة العديد من أبنائها الحافظين لكتاب الله عز وجل، وإننا لنبتهج بتلك الأعداد المتزايدة من أبنائنا الذين يشاركون في هذه المسابقة من الجنسين وبمختلف الأعمار، كما نشيد بالهيئات والجمعيات التي ترعى أبناءنا، وتؤهلهم لخوض غمار هذه التصفيات المباركة. ■

الكبرى لحفظ القرآن الكريم الحادية عشرة، مفتتحاً خلالها التصفيات النهائية للمسابقة في مسجد الدولة الكبير، بحضور جمع من قيادات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وعلماء الدين الكويتيين.

وقال الشيخ صباح الخالد:

قراننا الكريم هو كتاب حياة بكل ما تحمل الحياة من معاني التأمل، والتدبر، والاستنباط، والكشف، والإبداع، والسعي، والحركة، والإنتاج، والتغيير، والتجديد.



الشيخ صباح الخالد

أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالإمانة الشيخ صباح الخالد الصباح، أن القرآن الكريم هو مصدر عزتنا وفخرنا ومجدنا، كما أنه منبع الخير والنور، وأساس كل فضيلة، وسبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشيخ صباح الخالد ممثلاً لسمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح، راعي مسابقة الكويت

القاعلة في جميع أنشطة المجلس الإسلامي، كما أشار إلى أن الاجتماع تطرق بالبحث والدراسة إلى الهجمة التي يتعرض لها الرسول ﷺ في وسائل الإعلام الغربية بدعوى حرية الرأي، دون مراعاة لمشاعر المسلمين في شتى أنحاء العالم.

ورأى الماص أن مثل هذه التصرفات الاستفزازية والضردية، تهدف إلى إدخال المسلمين في صراعات جانبية لا طائل من ورائها، مضيفاً أن الرد الأمثل عليها من خلال الرد العلمي الهادئ بعيداً عن التعصب.

وبين أن المجلس يسعى حالياً لاتخاذ خطوات جادة للرد على مثل هذه التصرفات، من خلال العمل على توضيح الصورة الصحيحة للإسلام والنبي ﷺ ورسائله الإنسانية السامية. ■

أعرب الأمين العام المساعد للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الدكتور بدر الماص، عن أمله في أن يسهم مركز الكويت للدراسات الخيرية الذي أنشأته وزارة الأوقاف في توسيع رقعة العمل الخيري الإسلامي في العالم.

وقال الماص لوكالة الأنباء الكويتية. على هامش مشاركته في اجتماع الهيئة التأسيسية الـ ١٩ للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة: إن المركز سيرى النور قريباً، معتبراً أن المركز يعد مبادرة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي.

وأوضح أن المركز سيعنى بقضيتين أساسيتين هما: تدريب كوادر العمل الخيري، وإعداد الخطط المستقبلية في هذا المجال، منوهاً بدور الكويت الريادي في مجال العمل الخيري، ومشاركتها

الماص: الكويت تساهم في توسعة العمل الخيري في العالم



د. بدر الماص

زكاة

استثماري الراجح



بيتك بيتنا
www.zakathouse.org.kw

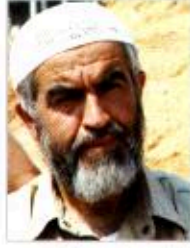
المتبرعين
خدمة



ISO 9001:2000

منع الشيخ رائد صلاح من دخول الأردن!

نقابة المهندسين الأردنيين، وعندما وصلت إلى المعبر الأردني طلبوا مني أن أنتظر لبعض الوقت، وبعد أن فحصوا الجواز وسألوني عدة أسئلة، وبعد أن قاموا بتصويري وأخذ بصماتي عبر جهاز إلكتروني، ثم تقدم مني أحدهم، وقال: نأسف لا نستطيع إدخالك إلى الأردن.

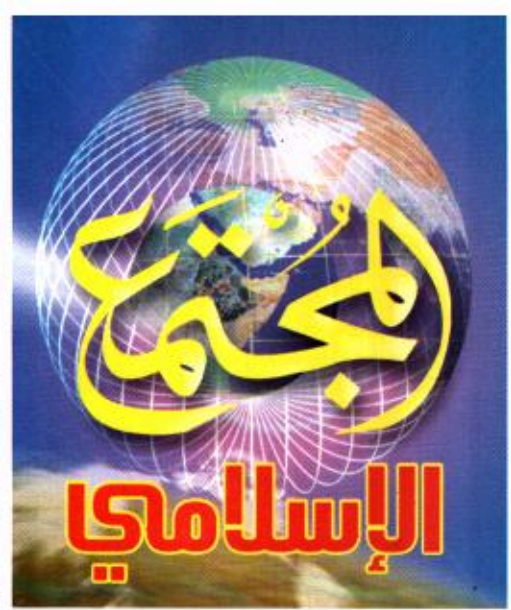


الشيخ رائد صلاح

منعت السلطات الأردنية صباح الأحد ٢٠٠٧/٩/٩م، الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، من دخول أراضيها، عبر معبر نهر الأردن قرب بيسان. وكان الشيخ رائد صلاح قد توجه إلى معبر الشيخ حسين متوجهاً للأردن بدعوة من نقابة

المهندسين الأردنيين، لجنة مهندسون من أجل القدس، لحضور فعاليات أسبوع «القدس لنا»، حيث كان الشيخ صلاح ضمن ضيوف الشرف، إلا أن السلطات الأردنية رفضت السماح له بدخول أراضيها. وفي حديث لموقع فلسطينيو ٤٨، مع الشيخ رائد صلاح قال: «كنت مدعواً من قبل نقابة المهندسين للمشاركة في أمسية من ضمن أسبوع نصرته القدس والمسجد الأقصى، الذي يبدأ في ٢٠٠٧/٩/٩م، من قبل

وأضاف الشيخ رائد قائلاً: «حقيقة أنا متأسف أن يحدث ذلك على أرض الأردن، وأود أن أؤكد أنني عندما وصلت لقيت ترحاباً من أهلنا الأردنيين الذين كانوا على المعبر، وقدم بعضهم وصافحني، وقدم لي البعض فنجان قهوة، والبعض الآخر قال: لو كان الأمر بأيدينا لأدخلناك بدون جواز سفر، ولكن لأسباب لا أعرفها تم إرجاعي وحرمت من المشاركة في مشهد ضمن نصرته القدس والمسجد الأقصى».



وأينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:

قدس برس - جهان
مركز الدراسات الآسيوية
مراسلو (هتج)

تقرير: تصدعات جديدة

بمفاعل «ديمونة» قد تؤثر على الأردن

كشف مسؤولون وخبراء صهاينة، عن وجود تصدعات جديدة في مباني مفاعل ديمونة بضع انتهاء عمره الافتراضي، فيما يمنع الكيان الصهيوني الهيئات الدولية من إجراء عمليات التفتيش الدوري عليه. وكان الخبير النووي الإسرائيلي، مردخاي فعنونو، قد حذر الأردن عام ٢٠٠٤م من إشعاعات مفاعل «ديمونة» الذي لا يبعد سوى ١٥ كيلومتراً عن محافظات جنوب الأردن، وأكد حينها أن الأردن معرض لخطر كارثة، بسبب تآكل مباني المفاعل وتقادها. وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «قدس برس» عن الخبير البيئي الأردني سفيان التل قوله: إن عدداً من التقارير الغربية المحكمة حذرت خلال السنوات الماضية من خطر مفاعل ديمونة على المناطق المحيطة به، وأن الإشعاعات النووية المتسرّبة منه تؤثر على سكان المناطق المجاورة. ■

أمن السلطة اعتقل مريضاً بالسكري امتنع الاحتلال عن اعتقاله

الضفة الغربية: مصطفى صبري

اعتقلت أجهزة عباس الأمنية محمود نوفل وهو مريض بالسكري من النوع الأول. وكان جيش الاحتلال قد اقتحم منزل عائلة المعتقل نوفل قبل قرابة ثلاثة أشهر بهدف اعتقاله، وبعد الكشف عن حالته الصحية من خلال طبيب عسكري كان يرافق الجنود والإطلاع على التقارير الصحية، امتنع جيش الاحتلال عن اعتقاله وأخلى سبيله على الفور. حيث يصل مستوى السكر في الدم لديه في بعض الأحيان إلى ٤٥٠، واستغربت عائلة المعتقل نوفل من استمرار احتجاز ابنها المريض وتقديمه إلى النيابة العامة بالرغم من الوعود التي قطعها الأجهزة الأمنية على نفسها بالإفراج عنه. ■

بث قناة الأقصى الفضائية التابعة لحركة حماس مشهداً لقطعة وهي ترافق مجموعة من كتائب القسام تقوم بأعمال الدورية داخل قطاع غزة لمسافة تزيد على ١٢كم، وكانت هذه المجموعة تنهياً لإطلاق صواريخ القسام على بلدة



سدبروت، ولم تبد القطعة أي خوف من أفراد كتائب القسام وهي تسير بين أقدامهم أو من الضوء المنبعث من كاميرا التصوير. يشار إلى أن معظم سكان سدبروت هجروا البلدة بسبب صواريخ القسام والمقاومة الفلسطينية، وشلت الحياة الاقتصادية فيها. ■

قطعة ترافق

كتائب القسام

مسافة ١٢ كم

قبل إطلاقهم

صواريخ على

سدبروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحلويات الرمضانية اختصاصنا

دعوة للاستمتاع

بمائدة افطار الديك الرومي
اكثر من اثني عشر صنفاً من
المأكولات اللبنانية الشهية
والحلويات الرمضانية



الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة



تفقدكم بالكلام
الاحمر والاصفر
الاصفر والاحمر



ترقبوا جديد الديك الرومي

معظم من الفطور حتى السحور

وجبة افطار شهية
قاعة فاخرة للعائلات
عناية خاصة لطلبات المنازل
والديوانيات

مع تحيات قسم الطلبات الخارجية والحفلات
وللجودة عنوان

حولي - شارع تونس 2654321 - 2654316

مسلمو هولندا: لا لمقاطعة المنتجات الهولندية

هولندا، ويدعون المسلمين إلى مقاطعة المنتجات الهولندية، رداً على دعوة النائب اليميني بالبرلمان الهولندي «خيرت فيلدرس» إلى حظر تداول القرآن الكريم في هولندا، وإساءته المتكررة للرسول محمد ﷺ. وقال المجلس المعني بالتنسيق بين المسلمين والحكومة الهولندية: إن «مقاطعة من هذا النوع ستعود بالضرر على الهولنديين والمسلمين معاً، وستقوي شوكة المتشددین في عدائهم للإسلام أكثر مما تخدم الإسلام بحد ذاته».

دعا مجلس مسلمي هولندا البرلمانيين المصريين إلى عدم الاستعجال في المطالبة بمقاطعة المنتجات الهولندية، على خلفية هجوم برلماني هولندي على القرآن الكريم، موضحين أن مثل هذه المقاطعة قد تضر بالأقلية المسلمة.

وقد تناقلت بعض وسائل الإعلام مؤخراً تصريحات لبرلمانيين مصريين يطالبون الدول الإسلامية بتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع

موزمبيق: اعتقال شخصين بتهمة إحراق ٣ مساجد

وأشارت الصحيفة إلى أن شمال موزمبيق تقطنه أغلبية مسلمة، إلا أن المسيحية بدأت في الانتشار. مع افتتاح العديد من الكنائس الجديدة، ورغم ذلك لم تسجل أي حوادث عنف على أساس ديني في المنطقة من قبل.

جدير بالذكر أن مسلمي موزمبيق يقدر عددهم بـ ٧.٥ مليون نسمة، يشكلون حوالي نصف عدد السكان تقريباً، البالغ عددهم ١٩.١٠٤.٠٠٠، ويتمركزون في الولايات الأربع الشمالية، وهي (نمبولا، وزمبزيا، ونياسا، وكابو دلجادو). وبالرغم من أن الوجود الإسلامي في موزمبيق يرجع للعصور القديمة، وكان لهم دور بارز في محاربة المستعمر وإخراجه من البلاد، إلا أنهم يعانون من الفقر، والتخلف، وحرمان عدد كبير منهم من فرص التعليم والعرفة، نظراً لعدم اهتمام الحكومة بهم، فحي الغالب لا يوظفون في وظائف الدولة، ولا يحصلون على المميزات التي يحصل عليها غيرهم من باقي الديانات.

أعلنت وسائل الإعلام الموزمبيقية، يوم الخميس ٩.٦، أن الشرطة أقت القبض على شخصين في إقليم «نياسا»، الواقع شمال غرب البلاد، بتهمة إحراق ٣ مساجد في مدينة «ليشناجا»، عاصمة الإقليم الذي يعاني من قلة المساجد.

وبحسب صحيفة «ديلي نوتيسياس»، اليومية الرسمية التي تصدر في «مابوتو»، فقد أكدت مصادر في الشرطة الموزمبيقية أن الشخصين قاما بإحراق ٣ مساجد في ٣ مناطق بالمدينة.

ونقلت صحيفة «كيب تاون»، اليومية في جنوب إفريقيا، عن الناطق باسم الشرطة «جوزيه ماهونجويل، قوله: «لقد تم إحراق المساجد الثلاثة في ٢٨.٣٠ أغسطس، ٣ سبتمبر ٢٠٠٧، وأظهرت المعلومات الناتجة عن التحقيقات الأولية أن المساجد تم إحراقها لأسباب دينية نشبت بين المسلمين والنصارى في البلاد».

فيلم اغتصاب وقتل الطفلة العراقية «عبير» ييكى المواطنين الغربيين



براين دي بالما

أحدث فيلم جديد بشأن واقعة اغتصاب وقتل الفتاة العراقية عبير الجنابي (١٤ عاماً) على يد جنود أمريكيين قاموا أيضاً بقتل عائلتها، دويماً في

مهرجان البندقية بمشاهده المروعة التي جعلت بعض المشاهدين يبكون. وذكرت صحيفة «القدس العربي»، أن الفيلم الذي أخرجه الأمريكي «براين دي بالما»، هو واحد من ثمانية أفلام أمريكية على الأقل تتعلق بالحرب في العراق من المقرر عرضها خلال الأشهر القليلة المقبلة، وأول فيلم من اثنين عن الصراع يعرض في المسابقة الرسمية بمهرجان البندقية. ويتناول الفيلم واحدة من أكثر الجرائم المروعة التي ارتكبتها جنود أمريكيون في العراق منذ الغزو في ٢٠٠٣، وهو يدين بشدة الصراع في العراق ولا يجنب المشاهدين مشاهد العنف لكي يوصل رسالته لهم.

وقال «دي بالما»، للصحافيين بعد العرض: الفيلم محاولة لنقل حقيقة ما يحدث في العراق إلى الشعب الأمريكي.

وأضاف: الصور هي التي ستوقف الحرب، لا يأمل المرء سوى أن تحفز هذه الصور الرأي العام بما يكفي كي يضغط على أعضاء الكونجرس ليصوتوا ضد الحرب.

ويحكي الفيلم قصة اغتصاب جنود أمريكيين لـ «عبير فاسم حمزة الجنابي» قبل أن يقتلوا ويحرقوا جثتها في المحمودية جنوبي بغداد في مارس ٢٠٠٦م، وقتل أيضاً أبواها وأختها الصغرى، ووجهت اتهامات لخمسة جنود، وحكم على أربعة منهم بالسجن لمدد تتراوح بين خمسة و ١١ أعوام.

المسلمين في العاصمة «كوبنهاجن»، وبلدة «إيسهوي» التي تبعد ٢٠ كم جنوب العاصمة.

وقال متحدت باسم السلطات الأمنية الدنماركية: «إن الاعتقالات نفذت في ساعة مبكرة من الصباح، مشيراً إلى أنها المرة الثالثة التي يتم فيها اعتقال مسلمين مغتربين بشبهة التخطيط لعمل مسلح في الدنمارك ودول أوروبية مجاورة».

الدنمارك تعتقل مسلمين بدعوى دعم الإرهاب

اعتقلت السلطات الدنماركية صباح يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر عدداً من أفراد الجاليات الإسلامية الآسيوية والإفريقية بدعوى محاربة الإرهاب، واتهمت السلطات الدنماركية المعتقلين بأنهم كانوا يخططون لتنفيذ عمل «إرهابي» في البلاد.

وقامت السلطات الأمنية بعمليات دهم وتفتيش لعدد من المنازل في مناطق تجمع

المنتدى

للتعريف بالإسلام والحوار بين الثقافات
- لبنان -



قال رسول الله ﷺ:

والله لأن يهدي الله بك
لأحداً خيراً لك من حمر
النعم - أنفُس أنواع الإبل -
متفق عليه

سنوات

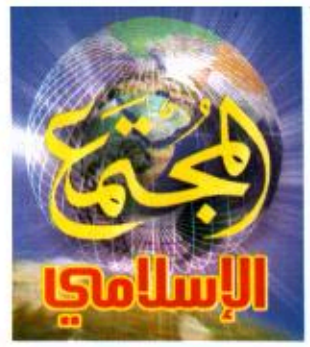
على التأسيس

أول مؤسسة في لبنان
لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام

ساهموا معنا

لبنان - بيروت، الحمراء، مقابل الجامعة الأمريكية A.U.B - شارع بخمازي، قرب مستشفى الخالدي - بناية نازريان، الطابق الأرضي
٧٤٨٢٠٠-٧٥١٩٩٣ / ١ / ٠٠٩٦١ - فاكس ٧٤٨٢٠١ / ١ / ٠٠٩٦١ - جوال ٧٠٢٢٢١ / ٣ / ٠٠٩٦١ - للمراسلات: ص.ب ١١/٥٧٦٠ بيروت - لبنان
صفحة الإنترنت: WWW.ISLAM-FORUM.NET - البريد الإلكتروني: FORUM @ ISALM-FORUM.NET

للتحويل: رقم الحساب في بنك البركة ٢٠٦٣



تشكيل حزب إسلامي في فنلندا

أعلن فنلندي اعتنق الإسلام الخميس ٩/٦ تشكيل حزب إسلامي في فنلندا لإسراع صوت ٥٥ ألف مسلم في هذا البلد بشمال أوروبا.

ولا يتعدى عدد المنتسبين حتى الآن إلى هذا الحزب العشرات، ولكن مؤسسه عبدالله تامي أطلق حملة لجمع خمسة آلاف منتسب، وهو أمر ضروري ليتم تسجيله في سجل الأحزاب السياسية.

وخلال مؤتمر صحافي، قال عبدالله تامي. وهو إطفائي سابق ونقابي يناضل في صفوف اليسار؛ إنه يريد الدفاع عن قيم الإسلام وحقوق المسلمين في بلد يشكل البروتستانت ٩٠٪ من عدد سكانه.

ويطالب بمنع بيع الكحول في المخازن الكبرى، والسماح. إذا أمكن. للأطفال المسلمين عدم متابعة بعض الدروس الإلزامية (موسيقى وسباحة) في المدرسة، وفرض عقوبات أقسى على المنحرفين جنسياً، وذبح الحيوانات حسب الشريعة الإسلامية.

ويطالب هلسنكي باعتماد سياسة محايدة تماماً، والانسحاب من أفغانستان، حيث يشارك ١٠٠ جندي فنلندي في قوة إيساف.

ويتطلع الحزب الإسلامي الفنلندي إلى الفوز بمقعدين في مجلس بلدية هلسنكي، خلال انتخابات ٢٠٠٨م، ويتوقع تقديم مرشحين للانتخابات التشريعية عام ٢٠١١م، حسب ما ذكرت محطة التلفزيون «واي إل أي».

ويمثل المسلمون ١٪ من الشعب الفنلندي (٣,٥ مليون نسمة). وهم يتحدرون من الصومال، والعراق، وإيران، وتركيا، وأفغانستان ■

الرئيس البوسني له المجتمع: الوجود الدولي في البوسنة قوي لكنه غير فعال

دولة ديمقراطية وحديثة، ودولة تستطيع أن تقوم بواجباتها في الاتحاد الأوروبي. وتابع: «إذا كان المطلوب من البوسنة أن تكون أوروبية ديمقراطية. ونحن نسعى إلى ذلك. فلا بد أن تكون هناك إرادة سياسية للمجتمع الدولي تتناسب ورغبة الشعب البوسني الذي يؤيد أكثر من ٨٠٪ منه الانضمام للاتحاد الأوروبي». وطالب سيلاجيتش المجتمع الدولي بمساعدة البوسنة على أن تكون دولة ديمقراطية، وأن «يطبق المجتمع الدولي معايير الديمقراطية في البوسنة والهرسك لا أكثر ولا أقل، ونحن نسعى لتحقيق هذا الهدف».

وأعرب سيلاجيتش عن اعتقاده بأن الأشقاء سيقفون مع البوسنة سياسياً، معرباً عن أمله في أن تتوجه الشركات العربية إلى البوسنة التي تمتلك إمكانات كبيرة ■



حارث سيلاجيتش

للانضمام للاتحاد الأوروبي. وقال سيلاجيتش في تصريحات خاصة بالمجتمع: «هناك وجود دولي قوي في البوسنة، ولكن فعاليته محدودة إلى حد ما فيما يتعلق باتخاذ القرارات السياسية، فليست هناك إرادة سياسية للممثلين الدوليين في اتخاذ القرارات الواجبة لتحقيق تقدم على صعيد الإصلاحات المطلوبة والتي يؤيدونها ويدعون إليها، فلا بد أن تكون البوسنة

سرايفو: عبد الباقي خليفة

قال الرئيس البوسني حارث سيلاجيتش: إن المجتمع الدولي ولا سيما المبعوثين الدوليين إلى البوسنة لا يقومون بما يجب عليهم القيام به من أجل تطبيق الإصلاحات المطلوبة لإقامة دولة قوية ومؤهلة

محاولة غربية لطمس دولة شمال قبرص الإسلامية

محمد علي طلعت، ورئيس جمهورية قبرص المسيحية تأسوس بابادويولوس أخيراً في المنطقة العازلة بين الدولتين، والموضوعة تحت إشراف الأمم المتحدة. وتحاول الأمم المتحدة تحريك اتفاق قامت برعايته أبرم بين الطرفين في أول لقاء بينهما في الثامن من يوليو ٢٠٠٦م، وتهدف من ذلك لوضع تسوية تقوم على مبدأ فيدرالية من منطقتين ومجموعتين، وبالتالي انتهاء وجود الدولة الإسلامية في قبرص ■



رئيس قبرص الإسلامية

تقوم الأمم المتحدة برعاية أمريكية أوروبية، بتدشين ما تصفه بمبادرة سلام بين الدولة الإسلامية شمال قبرص، والدولة المسيحية في جنوبها، بزعم إعادة توحيد الجزيرة المقسمة إلى دولتين، في خطة واضحة لمنع وجود دولة إسلامية في أوروبا، كما يحدث مع كل من البوسنة وكوسوفا.

وفي هذا الإطار، نظمت الأمم المتحدة لقاء بين رئيس جمهورية شمال قبرص الإسلامية

تقرير لشرطة نيويورك: إقلاع المسلم عن التدخين يجعله مشتبهاً

عاديين يقيمون في الولايات المتحدة، ويمارسون حياتهم الطبيعية دون أن يترددوا على المساجد، أو يكونوا متمسكين بشعائر الإسلام. واعتبرت منظمة كبير أن التقرير يضع كل المسلمين داخل قفص الاشتباه.. مع التركيز على المسلمين الذين يقومون بتغيير نمط حياتهم بشكل مفاجيء، كأن يقلعون عن التدخين، أو شرب الخمر، أو التردد على المراقص، وأماكن اللهو. التقرير صدر في ٩٠ صفحة قبل أسابيع قليلة من ذكرى ١١ سبتمبر ■

أثار تقرير أمني أصدرته شرطة نيويورك سخطاً بين الأوساط الإسلامية داخل الولايات المتحدة، حيث اتهمه مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بالعنصرية، والسطحية، وتكريس نظرة التشكك، والتمييز نحو المسلمين.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» فقرات منه، تحذر من خطر «خفي» يهدد الداخل الأمريكي، وأن هذا الخطر قد لا يسببه المتشددون التقليديون الذين يسهل رصدتهم ومراقبتهم، وإنما يمكن أن يكون الخطر كامناً في مسلمين

الوطن
المبت 5 مايو 2007

- الأولى
- اقتصاد
- رياضة
- مقالات اليمين
- مقالات اليسار
- الأخيرة
- الوفيات

 mobile.alwatan.com.kw

من موبايلك!

mobile.alwatan.com.kw

أربع فرص للربح.. اليوم .. يومك مع

طلب وتخيار

كل يوم سيارة لاب توب شاشة LCD

كل يوم سحب

إمسح ولازم تربح واختار هديتك بنفسك

سيدخل جميع المشتركين خلال فترة العرض على فرصة لدخول السحب اليومي

من بين أربع هئات (A) (B) (C) (D) سيكون لكل مشترك جديد أو من يحدد اشتراكه في جريدة الوطن في الحصول على كويون إمسح ولازم تربح إحدى هذه الفئات الأربع وبذلك يكون له الحق إختيار الهدية التي تعجبه حسب الفئة التي فاز بها في كويون إمسح وأربح



بدأ العرض في 25/8/2007 وينتهي في 14/11/2007

للإشتراك
822255

(اشترك لمدة سنتين)
في أحد العروض السابقة
واحصل على اشتراك السنة الثالثة مجاناً
٢ كويون إمسح وأربح
٥ كويون سحب
بالإضافة إلى بطاقة الوطن

أشترك بـ (اشترك العاطلة)
بفعل اشتراك في جريدة الوطن - مجلة نيوزك - مجلة سعدي
- مجلة عن اشتراكك (أو في وقت أو فوراً أو في وقت أو في وقت)
35
ويلا تأكد ستحصل على هدية فورية وستحصل على عدد 2 كويون
بذلك لدخول جميع المحطات
بالإضافة إلى بطاقة الوطن

اشترك بـ الوطن
25
ويلا تأكد ستحصل على هدية فورية وستحصل على كويون واحد
بذلك لدخول جميع المحطات
بالإضافة إلى بطاقة الوطن



لوطن

والخبر رابع

و فوق
البيعة

شارك
واستانس

سوة يومية لبرنامج مسابقات
ضان (إستريح) في تلفزيون الوطن

السحب الكبير

سيدخل جميع المشتركين
على السحب الأخير

20

جائزة كبرى بانتظاركم

لكل مشترك الحق في الحصول
على دعوة لحضور إحدى
حلقات برنامج مسابقات رمضان
في تلفزيون الوطن (إستريح)
والذي سيقدمه

خالد الحريان - بشار الشطي - حصة اللوغاني
والتي تمنحك الفرصة للمشاركة بقرات البرنامج
والحصول على جوائزه القيمة



جوائز السحب الأخير على 20 جائزة كبرى

نوعها	الجائزة
مرميدين C-CLASS 280 موديل 2008	الأولى
همر H3 موديل 2007	الثانية
GMC أكاديا موديل 2007	الثالثة
نيسان باتفاذر موديل 2006	الرابعة
شقة في مصر في مدينة تيارك	الخامسة
ريكتون موديل 2006	السادسة
فرش بيت كامل (غرفة جلوس + غرفة طعام + غرفة نوم + غرفة أطفال)	7 - 15
مطبخ مجهز بالكامل	14
رحلة إلى لندن لشخصين (تذكار - الإقامة في فندق 5 نجوم لمدة 6 أيام)	15 - 16
رحلة إلى العمرة لشخصين (تذكار - الإقامة في فندق 5 نجوم لمدة 6 أيام)	17 - 20



فرش بيت كامل



شقة في مصر



رحلات لندن



رحلات عمرة

طوط المشاركة

يتمثل في مشاركة جميع من يملك اشتراكاً لدى قناة عربية من الوطن لمدة 25 ساعة ابتداءً من 1 أيار 2007 حتى 1 أيلول 2007 لجميع برامج رابع و فوق البيعة لجميع المشتركين بالاستفادة من بطاقة الوطون
الاشتراك المجاني (كابل - فضي - ذهبي) والاشتراكات المدفوعة (كابل - فضي - ذهبي) أو الاشتراكات المدفوعة (كابل - فضي - ذهبي) أو الاشتراكات المدفوعة (كابل - فضي - ذهبي)
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون
من 1 أيلول 2007 وحتى 1 أيلول 2007 لجميع المشتركين الذين اشتروا بطاقة الوطون

011-47777777 - 011-47777777 - 011-47777777



استشهاد واصابة ٢١ مسلماً صينياً في اعتداءات بوذية



وعملت الحكومة الصينية مؤخراً على توطين العديد من قومية «الهان» البوذية في إقليم «سينكيانج» الذي تسكنه الأقلية المسلمة، والذي تمثل مساحته حوالي سدس مساحة الصين وذلك بهدف تغيير الطبيعة الديموجرافية للمنطقة حيث غيرت نسبة المسلمين فيها من ٩٠٪ إلى ٥٠٪ بقصد طمس الصبغة الإسلامية عن الإقليم. ■

اعتقل ثلاثة رجال من «الهي» لتظاهرهم ضد متجر مملوك لأحد أبناء «الهان» زعم أنه يبيع لحم خنزير حلالاً، في مقاطعة يانجشين بإقليم شاندونج قرب هوبين فيما اعتبره المسلمون إهانة كبيرة لهم.

وأثارت الاعتقالات المئات من مسلمي «الهي» في إقليم «هبي» المجاور، وفتحت الشرطة النار وقتلت بالرصاص ستة منهم عندما اندلع اشتباك خلال محاولتها منعهم من دخول «يانجشين».

ويوجد في الصين عشر قوميات تعتنق الإسلام، هي: «هوي»، و«الإيغور»، و«القاзақ»، و«دونجشيانج»، و«القرغيز»، و«سالار»، و«الطاجيك»، و«الأوزبك»، و«باوان»، و«التتار».

نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن منظمة حقوق الإنسان يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر أن الآلاف من عرقية «الهان» البوذية قاموا بالاعتداء على أفراد من أقلية «الهي» المسلمة في الصين، مما أسفر عن استشهاد أحد المسلمين على الأقل واصابة أكثر من ٢٠ آخرين.

وجدير بالذكر فإن العلاقات متوترة منذ فترة طويلة بين الهان الذين يشكلون أكثر من ٩٠ في المئة من سكان الصين البالغ عددهم ١,٣ مليار والأقلية المسلمة التي تعاني من الإهانات لدينهم وعاداتهم وسياسة التهميش المنهجية.

يذكر أنه في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٠

زنوج موريتانيا يطالبون بتعديل الدستور وتقاسم السلطة والثروة

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب

طالب صار مختار إبراهيم، رئيس حزب «التحالف من أجل العدالة والديمقراطية/ حركة التجديد»، ومرشح الرئاسيات السابق خلال مؤتمر صحفي عقده الجمعة ٢٠٠٧/٩/٧م بمقر حزبه في العاصمة نواكشوط، بتعديل الدستور الموريتاني وإشراك الزوج في الحياة السياسية والثقافية الموريتانية وفتح ملفات الماضي لمحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت إبان حكم رئيس البلاد الأسبق معاوية ولد سيد أحمد ولد الطابع.

وقال صار إبراهيم الذي ترأس أكبر حزب زنجي في البلاد: «إن حزبه تأسس على أهداف ثابتة، ويسعى إلى توطيد ثوابت الوحدة الوطنية على أساس العدالة والمساواة والإخاء بين كافة المكونات الموريتانية والعمل على القطيعة النهائية مع جميع ممارسات الظلم والاضطهاد والإقصاء والقتل والتشريد التي مورست في السابق ضد القوميات الإفريقية الموريتانية».

وقال: إن الجو السياسي الحالي في البلاد «مناسب للتفكير في حل القضايا

الوطنية الأساسية التي ظلت - وستظل في حال عدم حلها - عائقاً دون تلاحم وحدة الأمة وتقدم البلد نحو الرقي والازدهار».

وأكد أن حل مشكلات موريتانيا يتلخص في «وضع أسس دستورية للتعايش السلمي بين كافة مكونات الشعب»، مؤكداً أن ذلك لن يتأتى إلا عن طريق «توزيع عادل للسلطة والثروة بين هذه المكونات وتحديد دقيق لهوية موريتانيا ثقافياً وإثناً على أساس كونها دولة منتمية إلى العالمين العربي والإفريقي».

وأضاف إن موريتانيا «تتميز بالتعدد العرقي، وإن ذلك يجب الاعتراف به على أرض الواقع وبشكل ملموس يتجلى في جميع الدوائر الرسمية وفي الإستراتيجيات والبرامج التعليمية والإعلامية والثقافية». وطالب بتعديل الدستور ليشمل كل المسائل المذكورة، منها بقرارات رئيس الجمهورية الخاصة بعودة اللاجئيين وتجريم ممارسات العبودية.

وقال: إن حل الإرث الانساني يستوجب «الحوار مع الضحايا وإقناعهم بضرورة العفو عن من ظلموهم، لأنهم وحدهم هم أصحاب الحق، وفي حال عدم إقناعهم يجب أن تأخذ العدالة الموريتانية مجراها». ■

١١ إسلامياً يضربون عن الطعام في السجون الإسبانية

بدأ أحد عشر إسلامياً من المعتقلين في السجون الإسبانية في منطقة فالينسيا، بينهم شخصان متهمان في قضية تفجيرات مدريد - إضراباً شاملاً عن الطعام.

وذكرت صحيفة «تبييكالي سبانيش» أن اثنين من الرجال الأحد عشر يحملان الجنسية المغربية، ووجهت لهما اتهامات في قضية تفجيرات مدريد، التي وقعت في الحادي عشر من مارس عام ٢٠٠٤م، بالإضافة إلى تسعة سجناء إسلاميين آخرين محتجزين في السجون في منطقة فالينسيا.

وأصدر المتهمان المغربيان: حسن الحسكي، وعثمان الجناوي، بياناً مكتوباً يؤكدان فيه براءتهما من الاتهامات المنسوبة إليهما، ويؤكدان أنهما شخصان شريفاً يتعرضان لاتهامات ملفقة.

وتزعم المدعية الإسبانية أن المغربي «محمد أشرف» هو قائد الخلية الإسلامية التي كانت تخطط للقيام بعملية مسلحة ضد المحكمة الوطنية بمدريد وأهداف إستراتيجية أخرى داخل إسبانيا. ■



في هجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

بقلم: شعبان عبد الرحمن

اعترافات تهز أركان الكنيسة!

إجمالي ٢٨٨ كاهناً فصل المتهمين بالشذوذ، وذكرت صحيفة «الاس مورننج نيوز»، أن ثلثي الأساقفة الأمريكيين قاموا على مدى سنوات بالتغطية على تصرفات الكهنة الشواذ، واكتفوا بنقلهم دون فصلهم! بل إن الكذب وليس الشذوذ هو الذي أطاح بالقس، تيد هادجارد - مستشار البيت الأبيض وأحد الزعماء الإنجيليين - لأنه أنكر ممارسته للشذوذ، ثم اعترف أنه كان كاذباً.

الملف متختم من شرق أوروبا حتى الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي، حيث الأمريكيتين، ويحتاج إلى سرد طويل، ووقفات أطول، لكن في التحليل الأخير.. الظاهرة متفشية ومعترف بها من الجميع وعلى رأسهم بابا الفاتيكان، وهو عاجز عن فعل أي شيء حيالها سوى الإذعان لها! وفي الإجمال، فإن الموقف من الظاهرة متذبذب من كنيسة لأخرى، ومن بلد لآخر، بل ومن مجموعة لأخرى داخل الكنيسة الواحدة، وذلك في حد ذاته يشهد على ضعف وإحباط حالة من التمزق لدى رعايا تلك الكنائس، ويدفع الكثيرين للانفضاض عنها، بعد أن سقط «الرمز» الذي من المفترض أن يلتصقوا حوله كلما شعروا بحالة من الخواء الروحي، وسقطت هيبة وقديسية ذلك «الرمز» على مذبح الشذوذ وفي مهاوي الرذيلة.. فأى حب للدين عندما يصبح هذا الدين العنوية لنزوات وشهوات قادته.. وأي احترام للدين عندما يتحول إلى صفقة تجارية في سوق النخاسة والشذوذ.

تلك هي أزمة الغرب بل مصيبتها في ديانتها المسيحية.. وتلك خطيئة الكنيسة الكبرى في حق المسيحية.. وذلك هو السبب الأهم وراء انفضاض الناس أفواجا عن الكنيسة وقساوستها.

ورغم ذلك كله.. لا يكفون عن رمي الإسلام ونبيه ﷺ بكل نقائص واقتراء، وبهتان.. بل لا تكف رعى البحث والدراسة في المراكز الكبرى، عن محاولات التدبير والتخطيط لخلع المسلمين من دينهم، أو اقتلاع الإسلام منهم!! ألم يكن الأولى أن يرمموا ما يجري من تدمير لكنيستهم وصيانة ما تبقى منها؟!

لكن الذي يبدو أنهم لا يريدون على الأرض.. لا كنيسة ولا مسجداً!

والحمد لله على نعمة الإسلام. ■

قال القاضي مويخاً المتهم، إن التحجج بالدين نفاق وخيانة للدين ذاته..

والمتهم هنا ليس واحداً من مظالم المحاكم الاستثنائية في دول «لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين»، حيث يصب عليه الجنرال، رئيس المحكمة، جام غضبه بالأصالة عن نفسه، وبالنيابة عن «فرعون»! وإنما القضية مختلفة تماماً في موضوعها وأبطالها، بل ومكانها.

قس أسترالي (٥٤ عاماً) اعترف أمام القاضي «ديفيد لوفيل»، قبل أسبوعين، أنه مارس الجنس مع ابنتيه عام ١٩٩١م، منذ كانتا في عمر الـ (١٣) والـ (١٥) عاماً ولمدة عشر سنوات.

وقال: «لم أفعل ذلك لمتعتي الخاصة، وإنما لتثقيفهما وتدريبهما على القيام بواجباتهما الزوجية في المستقبل بحسب ما تنص عليه الكتابات المقدسة»!! (الرأي العام الكوييتي ٢٠٠٧/٨/٣١م).

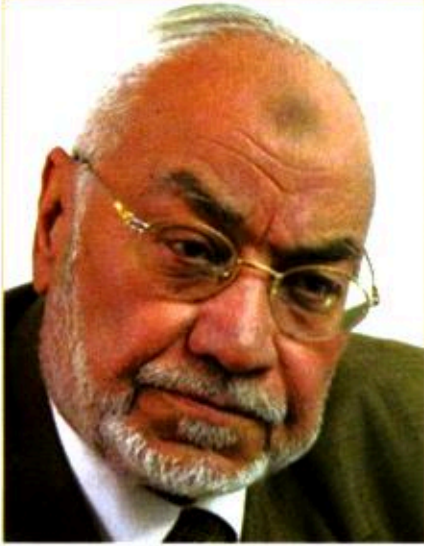
توقفت أمام الخبر كغيري، لكنني تعمّدت الانتظار، متمنياً أن ينال حظّه من الاهتمام في الآلة الإعلامية الغربية التي تصدّعنا صباح مساء بقصص مختلفة عن انتهاك الأعراس في دارفور، وبالمنااسبة لم يقدم الإعلام الغربي توثيقاً محترماً لواقعة انتهاك واحدة هناك!!

الخبر.. مَرَكُومضة برق ثم راح واندثر، بينما يستحق وقفات مطولة من ذوي الشأن جميعاً في الغرب، فهذه الحادثة ليست الأولى، وإنما هي واحدة من غابة من الأحداث المشابهة التي تغص بها «الكنيسة»، والمسألة تحولت إلى ظاهرة تهز أركان الكنيسة، ومرض ينخر في أهم أسس المجتمع وبنائه.. الأسرة والقيادة الدينية.

والغريب أن الكنيسة في كينونتها، كمؤسسة دينية، من المفترض أنها مقدسة - متورطة حتى أذنيها في إفساء الظاهرة.. وذلك بالتغاضي عن تلك الجرائم حيناً، وإسباغ الحماية على القساوسة الشواذ، بل وتعيينهم في مواقع رفيعة أحياناً، وتوبيخهم أو تنحيهم حيناً آخر!!

فعلى سبيل المثال، تعرضت الكنيسة في الولايات المتحدة في أبريل عام ٢٠٠٢م لأزمة حادة، بعد كشفها عن قيامها بنقل قساوسة مارسوا الشذوذ مع أطفال من أبرشية لاخرى بدلاً من فصلهم.. ويعد ذلك بشهرين رفض أساقفة أمريكا الكاثوليك في مؤتمر حضره ٢٥٢ من الكهنة من

ثلاث نقاط تميز مشروع حزب الإخوان المنتظر إعلانه: رفض الاعتراف بـ «إسرائيل» .. ورفض «اتفاقات الإذعان والخضوع» .. والاحتكام في رئاسة الدولة إلى شرع الله وإلى الدستور والقانون



أكد الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر أنه لا يوجد تبرير عقلي أو منطقي للحملة الواسعة التي تشنها سلطات الأمن المصرية ضد قيادات وأعضاء الجماعة منذ فترة، والتي طالت قرابة ٥٠٠ من أعضائها، إلا أنه لم يستبعد في حوار مع «المجتمع» بالقاهرة أن يكون استمرار رفض الجماعة لتوريث الحكم، والتوصية الأخيرة لأحدى لجان البرلمان البريطاني بفتح حوار مع الإخوان، وقرب إعلان مشروع حزب الإخوان.. أسباباً لهذا التصعيد المتتالي.

المرشد العام للإخوان المسلمين:

الواقع المصري يغلي كالبركان

وإلى الدستور والقانون.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

• كيف تفسرون حملة الاعتقالات الأخيرة.. هل هي هجوم شامل وحملة تصفية للجماعة، خاصة أن الحملة لا تهدأ وتطال كافة القيادات بلا تمييز أو خطوط حمراء بما فيهم نائبك ومستشاروك وأعضاء في مكتب الإرشاد؟

إعمال العقل والمنطق والتفكير السوي في هذه الأحداث والاعتقالات الأخيرة يؤكد أن هذا النظام الفاسد يحارب الإصلاح أينما كان بكافة الطرق والأساليب غير المشروعة. وأياً كان حجم تلك الحملات فإن الجماعة - بفضل الله - باقية. وكم حاول المفسدون سابقاً العمل

القاهرة: محمد جمال عرفة

والأسعار والغلاء متفش، وكذا البطالة وتحكم الشرطة بالتعذيب والقهر، أسفاً لأن «القائمين على الأمر لا يدركون ما تحت الرماد»!

وحدد عاكف ثلاث نقاط تميز مشروع حزب الإخوان المنتظر إعلانه هي: لا للاعتراف بـ «إسرائيل»، ولكن يمكن أن يتعايش اليهود مع المسلمين والنصارى في الوطن الأم «فلسطين» كما كان في السابق، ورفض «اتفاقات الإذعان والخضوع» التي من شأنها فرض سيطرة وهيمنة أمريكا والكيان الصهيوني على المجتمع العربي والإسلامي. وأن يكون الاحتكام في رئاسة الدولة إلى شرع الله

واستبعد أن ينساق الإخوان لرد فعل عنيف على هذه الحملات الأمنية التي طالت - كما تقول مصادر صحفية - أغلبية المسؤولين الإداريين القياديين للجماعة، وبعدها تساءل صحفيون: «إلى متى يدير الإخوان خدعهم الأيسر لمن ضربهم على خدعهم الأيمن؟! قائلاً: «ليس من منهجنا أن ندخل في عراقك.. الخاسر فيه الشعب المغلوب على أمره.. ولكننا نصبر ونحتسب عن قوة وليس عن ضعف أو هوان.. لأننا نؤمن أن الله لن يترننا أعمالنا ولأننا موجودون في الشارع المصري، وقائمون بواجباتنا نحو أنفسنا ونحو الشعب».

وحذر مرشد الإخوان من أن «الواقع المصري يغلي كالبركان، فلا ماء للشرب

والشريعة.. ولكن لكل وجهته وطريقته ووسيلته ومنطقه ومنهجه في التغيير، ولدنيا لآيات ثلاث هي:

أولاً: لا للاعتراف بـ «إسرائيل».. ولكن يمكن أن يتعايش اليهود مع المسلمين والنصارى في الوطن الأم فلسطين، كما كان في السابق.

ثانياً: بالنسبة للاتفاقيات الدولية، فنحن مع احترامنا الكامل لليهود، فإننا نرفض اتفاقات الإذعان والخضوع والتي من شأنها فرض سيطرة وهيمنة أمريكا والكيان الصهيوني على المجتمع العربي والإسلامي.

ثالثاً: أما بالنسبة لرئاسة الدولة: فنحن نحتكم في ذلك إلى شرع الله وإلى الدستور والقانون.

• كثيراً ما يقال: إن بطش الحكومة بالإخوان سببه رفضهم لمبدأ التنوير.. هل صحيح أن

إن ما نشرته بعض الصحف قد تم الرد عليه.. ونحن لا نقول إنه «فبركة».. بل إن الإخوان قد سبق وتقدموا بتوجهاتهم ورؤاهم في الإصلاح.. كان هذا في المبادرة التي سبق أن أطلقتها وتلاها برنامج الجماعة في انتخابات الشورى، فليس من الصعب أن تضم هذه الرؤى وتفصل على أنها برنامج للحزب.

والواقع أن هناك تضافتاً بين ما نشر، وما يتم طرحه للمناقشة وإبداء الرأي، وهو «البرنامج» قبل صياغته الصياغة الأخيرة.

• ما أبرز ما يميز هذا المشروع الحزبي الجديد عن مشاريع الأحزاب القائمة؟

نحن لا ننافس الأحزاب الأخرى، ولكن مما لا شك فيه أن هناك نقاطاً لا يختلف عليها أحد مثل الحريات والديمقراطية

على تصفيتها ولكن جاءت محاولاتهم بالفشل.. ونحن نعتبر أن هذه التصرفات الهوجاء الطائشة أمر غير مستغرب من هذا النظام الذي نجح القانون جانباً واستغنى عن القيم والدساتير.

• هل هناك علاقة بين هذه الاعتقالات في رأيك وبين نيتكم إعلان مشروع حزب الجماعة الجديد، خصوصاً أن هناك تكهنات بأن القيادات المعتقلة مؤخراً كانت تضع اللمسات الأخيرة عليه؟

لا أحسب أن هناك علاقة بين الأحداث ونية الإعلان عن مشروع الحزب.. فموضوع الحزب سبق الإعلان عنه منذ فترة، ولكني كما ذكرت لكم.. هذه الأفعال لا يضبطها منطق أو عقل، قد تكون لإجهاض إعلان الجماعة برنامج حزب سياسي الشهر القادم.

• هناك من يقول: إن إعلان توصية للجنة بالبرلمان البريطاني بفتح حوار مع الجماعة أزعجت الحكومة المصرية، ولهذا جاء الرد عنيفاً باعتقال الـ ١٦ من كبار قيادات الجماعة.. هل ترى ذلك؟ وهل صحيح أن هذه الدعوات الغربية يجري تفعيلها عبر حوار مع برلمانيين من الإخوان، أم أنها مجرد توصيات جوفاء لا تنفذ؟

قد يكون للتوصية البريطانية أثر.. ولكن على الحكومة أن تدرك أن العالم كله يدرك يقيناً أن الإخوان واقع حي وقيمة إصلاحية في المجتمع المصري والعالمي. وإن كنا نرحب بالحوار والتعامل مع كل قوى العالم المدنية والبرلمانية.. إلا أننا لا نعول على ذلك كثيراً.. فكثيراً ما سمعنا عن دعوات للإصلاح وحقوق الإنسان والديمقراطيات والحريات.. ومع ذلك تُنتهك كل تلك القيم على مسمع ومرأى من العالم الغربي ولا مجيب أو مهتم.

• نشر العديد من الصحف والمجلات الحكومية والخاصة ما قيل إنه برنامج حزب الإخوان، ورغم ذلك نضيتم عدة مرات أن يكون هذا هو البرنامج، فما حقيقة ما نشر؟ هل هو «فبركة»، أم ماذا؟



**نصبر ونحتسب عن قوة وليس عن ضعف أو هوان..
لأننا نؤمن أن الله لن يترنا أعمالنا ثم لأننا موجودون
في الشارع المصري**

**الحكومة المصرية نحت القانون جانباً في تعاملها
مع الإخوان واستغنت عن القيم والدساتير**

التوريث هو نقطة الخلاف الكبرى ضمن خلافات أخرى مع الحزب الوطني، وما يقال عن أنكم القوة المنافسة الوحيدة له ما يدفع للبشركم؟

ليس يطش الحكومة بالإخوان مبعثه رفضهم لمبدأ التوريث فقط.. ولكن الحكومة دأبت منذ التسعينيات (قبل أن تثار قضية التوريث) على معاداة الإخوان وتلفيق القضايا وتحويل المدنيين إلى المحاكم العسكرية (١٩٩٥ - ١٩٩٦م) وما

تلاها.. ولكن تأججت هذه الفتنة بعد إعلان الإخوان - شأن الكثيرين من رجالات الأمة وأبنائها - رفض التوريث.. ولا بد أن يعلم القاصي والداني أن التنافس على الحكم ليس هدفاً أو غاية بالنسبة للإخوان.. وإنما غايتنا وهدفنا الإصلاح والنهوض بالأمة واستعادة كيانها وريادتها.

وربما تكون الحملة الأمنية (المحاكمة العسكرية الحالية لقيادات الجماعة، وإلقاء القبض على أعضاء فيها (٢٤ عضواً في ٤٨ ساعة، ثم على عضوي مجلس الشعب) استعداداً لتوريث الحكم في مصر.

• هل تعتقدون أن أمريكا والغرب تخلوا

نهائياً عن أفكار الإصلاح بسبب حاجتهم للأنظمة الحالية في حماية مصالحهم الإقليمية وتخوفهم من عرقلة الإسلاميين لهذه المصالح؟

إن أمريكا والغرب لم يكونا يوماً ما دعاة إصلاح في المنطقة، وواقعهم المخزي والمزري في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال والسودان، خير دليل على ذلك، وغيابهم العظمى مصالحهم الخاصة والإبقاء على الحكومات التي تحمي

مصالحهم وتقدم لهم يد العون لتحقيق أهدافهم.

• بعض المثقفين يتهم جماعة الإخوان بأنها ترفض التطور مثل الإسلاميين في حزب العدالة في تركيا مثلاً.. بماذا تردون؟

رأي المثقفين جانبه الصواب، والجماعة ليست أحزاباً وفصائل، وليس هناك صراع بين التطويريين والجامدين كما يدعون، والواقع الذي تؤمن به الجماعة هو أن التغيير لا بد أن يكون

الظروف للحركة الإسلامية من حريات وعدم تزوير سيتعاملون مع الواقع الذي يؤدي إلى نهضة الوطن وازدهاره.

• سأل الكاتب الصحفي إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «الدستور» المستقلة في مصر الإخوان سؤالاً لم يرد عليه أحد وهو: إلى متى تظلون تتلقون الضربات الأمنية؟ وإلى متى تديرون خدكم الأيسر لمن ضربكم على خدكم الأيمن؟ فما ردك عليه؟

أقول باختصار: كنا دائماً وأبداً ندعو إلى وأد الفتى والحرص على أمن وسلامة الأمة.. وليس من منهجنا أن ندخل في عراك.. الخاسر فيه الشعب المغلوب على أمره.. ولكننا نصبر ونحتسب عن قوة وليس عن ضعف أو هوان.. لأننا نؤمن أن الله لن يترنا أعمالنا ولأننا موجودون في الشارع المصري وقائمون بواجباتنا نحو أنفسنا ونحو الشعب.

• من قراءتكم للواقع المصري، هل توافقون بعض المراقبين السياسيين الذين يتنبؤون بانفجار شعبي في مصر بسبب انتشار البطالة والتضخم والظلم السياسي؟ أم أن هذه مبالغيات مثقفين؟

الواقع المصري يغلي كالبركان، فلا ماء للشرب، والغلاء متفش، وكذا البطالة، وتحكم الشرطة بالتعذيب والقهر.. وللأسف فإن القائمين على الأمر لا يدركون ما تحت الرماد.. نسأل الله أن يفيء هؤلاء إلى رشدهم، وأن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى، وأن يرفع عنا هذا البغي والظلم والجور، وأن يبصر تلك النفوس بالحق والخير والعدل. ■



لا أستبعد أن تكون التوصية البريطانية بفتح حوار معنا ورفضنا للتوريث وراء الحملة البوليسية ضدنا

منهجاً مرتبطاً بالعقيدة، ومنهج التغيير في الإسلام واضح المعالم لكل ذي بصيرة.. فغايتنا هي إصلاح شأن الأمة بالمنهج الإسلامي وفق الشريعة الإسلامية. وحزب العدالة الذي تعامل مع الواقع التركي لمصلحة تركيا إنما كان ذلك لوجود الديمقراطية الصحيحة والحريات وعدم التزوير، فحزب العدالة تعامل مع الدستور التركي لمصلحة الوطن، ولو توافرت هذه



أطلقت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، في احتفالية كبيرة بالقاهرة يوم الأربعاء ٩/٥، أول ميثاق للأسرة في الإسلام بحضور قرابة ٨٠ من رؤساء المنظمات الإسلامية الأعضاء بـ المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، والعلماء الذين شاركوا في إعداد الميثاق.. اعتبر الدكتور محمد عمارة، المفكر الإسلامي، أن الميثاق جاء في توقيت مهم للغاية، تواجه فيه الأمة الإسلامية حملة شرسة تريد النيل من المجتمعات الإسلامية خاصة الأسرة، منتقداً الأفكار الشيطانية العولمية التي تدعو لنشر الرذائل، وتجريم الزواج المبكر، والتشجيع على الانحراف، وتريد اجتياح منظومة القيم التي اتفقت عليها كل الديانات السماوية والوضعية..

القاهرة: محمد جمال عرفة. مجاهد الصوابي

إعلان أول ميثاق للأسرة في الإسلام من القاهرة

الشقاق، وإقرار الحقوق وتحديد الواجبات بين كل من الزوجين.

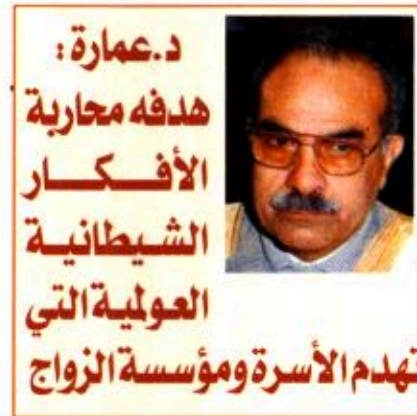
الباب الثالث: يعرض لنشوء العلاقة بين الرجل والمرأة منذ بدايتها للخطبة حتى الموت، ويتناول الخطبة والآثار المترتبة عليها، والآثار المترتبة على العدول عن الخطبة، وعقد الزواج، وتحديد الزواج الناجح، وضوابط العلاقة بين الزوجين في فهم المقصود بالمساواة، وتحديد مسؤولية كل من الزوجين، وضوابط الخلاف بين الزوجين، وبيان أسلوب التعامل بين الزوجين.

الباب الرابع: يتناول حقوق وواجبات الطفل، وطرق العناية به منذ بدء تكوين الأسرة، وكيف أن الطفل مطلب إنساني طالبت به الشريعة عندما أكدت طلب الذرية لحفظ الجنس البشري، وضرورة العناية بالطفل منذ اختيار وعاء النطفة وهي الأم، كما يتناول الحريات والحقوق الإنسانية العامة له، منها التعليم المتوازن للطفل، ومراعاة المصالح الأفضل للطفل بأن تتخذ مؤسسات المجتمع لتدبير هذه المصالح وحمايتها.

الباب الخامس: يتحدث عن الانتقال من الأسرة الصغرى إلى الأسرة الكبرى، ويعرض لمعنى التكامل الاجتماعي ومكانته في الفكر الإسلامي، كما يتعرض لفضيحة صلة الرحم وتووعها بين الفرضية والوجوب والتدب تبعاً لنوع القرابة، كما يتناول المواريث في الإسلام. ■

وتوزيع المسؤوليات، وتبادل الأدوار بناء على هذه الخصوصيات، قيام البناء الفكري الاجتماعي للبناء الأسري والزواج، وبيان المفهوم الشامل لمعنى الأسرة.

الباب الثاني: يتناول مسؤولية الأمة عن تكوين الأسرة وحمايتها، وتشجيع الشباب لتيسير سبيله وحل مشكلاته، وتحديد المسؤولية في تحديد مقاصد الشارع في قيام



الزواج وبقائه وحماية الأسرة من الانهيار، واستيفاء عقد الزواج بشروطه، والعناية بالإشهاد على الزواج والإشهار، ما يعني محاربة الأشكال غير المشروعة للزواج، والتصدي للتصوير الخاطئ الذي يجعل علاقة الرجل بالمرأة علاقة صراع، ومراعاة الأعراف والتقاليد المتفقة مع مبادئ الإسلام، ودعوة الأهل إلى التدخل بين الزوجين في حالة

وأكدت المهندسة كاميليا حلمي، رئيس اللجنة، أن هذا الميثاق، الذي يضم خمسة أبواب، تم إعداده خلال السنوات السبع الماضية من أجل أن يكون دليلاً ومرجعاً للمجتمعات الإسلامية ومنظماتها الأهلية ولحكوماتنا، ورداً على موثاق الغزو وأيديولوجياته التي تحاول اجتياح حصن الأسرة.

وأشارت حلمي إلى أن الميثاق تم إعداده بدعم من «البنك الإسلامي للتنمية» وبجهود العلماء التطوعية، ليكون أول ميثاق إسلامي يتناول حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة مستمدة من الشريعة الإسلامية، في ظل ما تتعرض له مجتمعاتنا الإسلامية من موجة عاتية تستهدف الأسرة، بانتهاك منظومة قيمها التي حددتها الشريعة الغراء.

وأكد د. عبد اللطيف محمد عامر، أستاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق وعميد كلية الشريعة بجامعة إسلام آباد سابقاً، أن الميثاق يتضمن ١٦٤ مادة موزعة على ٥ أبواب ومذكرة تفصيلية لها على النحو التالي:

الباب الأول: يتناول مبادئ وقيماً ومفاهيم عامة، ويعالج تكريم الله للإنسان وتفضيله على كثير من خلقه، وإعداد هذا الإنسان لحمل رسالة الله ونشرها، والتساوي في أصل الخلقة، وتنوع الخصائص العامة، كما يتناول تكامل الزوجين الذكر والأنثى، مع اعتبار الخصوصيات لكل منهما في الدين،

صيد فتح الثمين لزراعة الاستقرار



«جمعة فتح».. وإثارة الفتنة

الجمعة في ساحة الكتيبة بغزة، وعقب الصلاة انكشفت النية المبيتة بافتعال القلاقل والفتن؛ من خلال الشعارات التي أطلقها المحتشدون وقذف المجلس التشريعي بالحجارة والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

بداية الأحداث كانت على مفترق المجلس التشريعي الذي كان خالياً من أفراد القوة التنفيذية، غير أن سيارة مدنية تابعة لأربعة عناصر مدنيين من حركة حماس تعرضت لهجوم من المشاركين في المسيرة، مما دعاهم للدفاع عن أنفسهم.

ولكن التطور الخطير حدث عندما ألقى أحد المشاركين في المسيرة قبلة صوتية تجاه مجموعة من الصحفيين المتابعين، أدى إلى إصابة أحد الذين يعملون في القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي، الأمر الذي دعا القوة التنفيذية للتدخل في الحال وملاحقة الفاعلين واعتقال عدد منهم وضرب آخرين بالهراوات دون إطلاق نار.

صدحت حناجرهم؛ «سميح المدهون.. دم دم على الحمساويين»، «يا أبو فادي وينك وينك.. حماس حماس ما تهينك»... سبوا الذات الإلهية والأعراض الفلسطينية.. وحملوا سلاحاً أبيض وسجائر في الأفواه وسلاسل في الرقاب.. هذا غيض من فيض مما حدث عقب صلاة الجمعة في عراء «كتيبة الأزهر» بمدينة غزة.. فما إن فرغت عناصر تيار فتح المنفلت من صلاة الجمعة، حتى بدؤوا برشق الحجارة وإطلاق الشتائم والتهم على قادة حماس..

غزة: وسام عفيفة

على الحسين عليه السلام وعلى أهل البيت خاصة في المرثي والنعي والتباكي، ورفع الأعلام ونحوها من الطقوس الكيرلانية والعاشورائية التي يقيمها الشيعة في ماتهم؛ حيث يبدأ العرس الفتحاوي بمرثي تشبه إلى حد كبير المرثي الكيرلانية.

مشهد فوضوي

المشهد بدا فوضوياً عندما تجمهر نحو ثلاثة آلاف من عناصر فتح لأداء صلاة

كذلك أصحبت الأعراس التابعة لعناصر فتح أيضاً تتخذ منحى سياسياً بحتاً.. بل تحولت إلى مهرجانات تشهيرية بحركة حماس.

ويعتبر بطل الأعراس الفتحاوية «سميح المدهون» أحد أبرز قادة فتح الذين أصبحوا مشاهير، بعد موتهم، ومن الذين أخذوا على عاتقهم مواجهة حماس ميدانياً.

الأعراس الفتحاوية تسير على الطريقة الشيعية، وضمن طقوس كيرلانية.. ولعل السبب في ذلك هو التشابه والتقاطع الكبير بين طريقة هذه الأعراس مع طريقة الشيعة في التباكي

اليوم الذي سيطرت فيه حماس على غزة».

ومن أجل تنفيذ هذا المخطط فإن هناك دعماً كبيراً يصل من رام الله إلى بعض العناصر المنفذة في غزة، فهناك أشخاص بعينهم مسؤولون عن دعم النشاطات التي تهدف إلى نشر الفوضى.

عرس بكاني

ومن بين المناسبات التي أصبحت تعتمدها فتح في نشر الفوضى ومهاجمة حماس أفراح أبناء فتح، حيث ينقلب العرس إلى طقوس غريبة جداً. فبعد المراثي الفتحاوية وسكب العبرات يتم الاستفتاح بشريط التمجيد الخاص بسميح المدهون، والذي أنتجته فرقة فتحاوية... وغناها تلو مكبرات الصوت: «موجك هدار يا ياسر دمك ما يهون.. خلفك زلزال سميتة سميح المدهون»..

ثم بعد ذلك تتم عملية الرقص الجماعي على أنغام الرثاء الفتحاوي على سميح المدهون والفلول الهاربة بقيادة دحلان.. ويتم الرقص الجماعي من خلال رفع صور «سميح المدهون» والأعلام الصفراء في وسط الحلقة: في خطوة واضحة للتغيب على حركة حماس وعلى عناصرها.

ويحمل مسؤول حلقة الرقص صورة «سميح المدهون»، ومن ثم يتحلق حوله مجموعة الراقصين، ويستمر الرقص على أنغام شريط سميح المدهون.

وبداً خلال الأيام الأخيرة للجوء إلى أسلوب أكثر تأثيراً، بحيث يتم جمع أكبر عدد ممكن من الحشود الفتحاوية؛ وذلك من خلال تقديم دعوة رسمية خاصة لوالدة «سميح المدهون» للحضور وللمشاركة في أعراس الفتحاويين، التي أصبحت تقدم الرثاء والتمجيد لدحلان وللمدهون أكثر من شهداء الانتفاضة، الذين قضاوا على يد الاحتلال الصهيوني وهم يحاربون الصهاينة المغتصبين..

وبين الجمعة السياسية والأعراس الكريلائية تواجه حماس تحدياً تقوده أصابع رام الله في غزة، وعليها مواجهته فهل ستنجح في الاختبار الجديد كما استطاعت تجاوز الاختبارات السابقة؟ ■

أعراس الفتحاويين تقدم الرثاء والتمجيد لدحلان وللمدهون أكثر من شهداء الانتفاضة الذين قضاوا على يد الاحتلال الصهيوني

الجراح، بينما كان يهم بالخروج من أحد مساجد مدينة غزة عقب أدائه صلاة الجمعة، وتمثل الاعتداء في قيام أولئك العناصر بإلقاء الحجارة على سيارته ولكنه لم يصب بأذى.

وأكدت قيادة القوة في تصريح لها بهذا الشأن، إن هذا الاعتداء ينسف الاتفاق الذي جرى مع قيادات من حركة فتح الذين أكدوا لقيادة «القوة التنفيذية» بأنهم لن يقوموا بأعمال تخريبية.

المخطط من رام الله

وإذا كان المخططون للفوضى يعتمدون على التجمعات المختلفة واستغلالها في نشر الفوضى فإن هناك توجهاً لتفعيل النقابات، أو بالأحرى المجموعات التابعة لهم في النقابات المهنية المختلفة، وبحسب المعلومات التي وصلت لمصادر أمنية وأطلقت «المجتمع» عليها فإنه على سبيل المثال ينشط الهارب من غزة توفيق أبو خوصة في دفع أعضاء في نقابة الصحفيين في غزة لتحريض الصحفيين على حكومة هنية وعلى القوة التنفيذية..

كما تشير المعلومات إلى أن «أبو خوصة» كان يتابع من خلال جولاته الفعاليات التي نظمتها نقابة الصحفيين ولجنة حماية الصحفيين ويوجه بعض الأعضاء الموالين له من أعضاء النقابة.

الأخطر من تنظيم مظاهرات وتخريب الشوارع؛ القيام بعمليات تخريب منظمة أخرى تستخدم فيها العبوات الجانبية، حيث تؤكد المصادر الأمنية أن هناك نوايا لدى مخططي الفوضى لنشر الخوف بين المواطنين في القطاع من خلال تفجير عبوات ناسفة في أماكن مختلفة وعشوائية، بحيث لا تستهدف أحداً بعينه بل ليصل الناس إلى مرحلة يفقدون فيها الأمن والأمان على حياتهم.. «ويلعنون فيه

وبحسب المصادر الخاصة «للمجتمع» فإن المخططين لإشعال الفوضى في مدن القطاع ينتظرون وجود تجمعات للبدء بتطبيق الخطة المرسومة، وتشير المعلومات الواردة من مصادر أمنية إلى أن من أخذوا على عاتقهم إشعال النار من جديد يرون أنه يمكن استغلال صلاة الجمعة لتجميع أكبر عدد من الأشخاص الذين يمكن أن ينطلقوا للتخريب في شوارع غزة.

وتؤكد المصادر الأمنية أن الوسيلة الأخرى التي يعتمد عليها المخططون للفوضى استغلال طلبة الجامعات والمدارس ودفع بعضهم لتنظيم مسيرات ومظاهرات، والاحتكاك بالقوة التنفيذية وإلقاء الحجارة على أفرادها واستدراجهم للاشتباك معهم. وقد حذر المتحدث باسم القوة التنفيذية «إسلام شهوان» من عمليات تخريب مع بدء العام الدراسي.

بدعة فتحاوية

ومن جملة ما تم رصده في مسيرة الجمعة، خلع مصلي فتح ملاسهم وربطها على خصرهم، وترافقوا على الهتافات التي تشهّر بقيادة حماس والقوة التنفيذية، حيث برزت كذلك طرائف لأشخاص يحملون صورة له «سميح المدهون» ويضعونها على رأس حمار يجر عربة، ويقول أحدهم للصحفيين: «صور صورة المدهون تاج على رأس الحمار»، وغيره يرد عليه قائلاً: «هذا الحمار تعرض لأذى التنفيذية ويتشرف أن يحمل صورة المدهون بدلاً من صورة الزهار».

وبرزت طرفة أخرى حيث حمل أحد المشاركين في الأحداث ملصق بالمقلوب، مما يدل على جهله، وعندما سئل عن المكتوب في الملصق فقال: «لا أعرف.. قالوا لي: احمل الملصق فحملته، وأنا على استعداد أن أحمل روجي على كفي».

القوة التنفيذية تدخلت لوقف أعمال الفوضى من خلال ملاحقة فلول المسيرة التي تفرقت في شارع النصر وسط مدينة غزة، ومحاصرة من دهموا مقر المجلس التشريعي وألقي القبض عليهم ونقلوا إلى مراكز الشرطة، فيما اعتدى عناصر من حركة فتح، على سيارة القائد العام للقوة التنفيذية في قطاع غزة أبو عبيدة



النائب علي العتومي

هل أصبح حلق اللحي بالقوة ظاهرة في الأردن؟ قد يبدو السؤال مستهجناً للوهلة الأولى، لكن أحداثاً وقعت في الأونة الأخيرة، دفعت إلى طرح التساؤل الذي لا يخلو من الغرابة. في تقرير أصدرته مؤخراً بخصوص أوضاع سجن سواقة في الأردن، أشارت منظمة حقوق الإنسان الأمريكية (هيومان رايتس ووتش) إلى أن «مسؤولاً أمنياً في السجن ضرب كل أو معظم السجناء البالغ عددهم ٢١٠٠ سجين، كما حلق لحي وشعر النزلاء ومنهم رجال إسلاميون ملتزمون دينياً، ووقع هذا في اليوم الأول من عمل مدير السجن الجديد».

مهرجان جرش يلفظ أنفاسه.. ومخاوف من ظاهرة حلق لحي بالقوة

وإثر زيارة قام بها فريق المركز الوطني لحقوق الإنسان، اتخذ مدير الأمن العام في الأردن قراراً بعزل مدير سجن سواقة عن موقعه الذي لم يمكث فيه سوى أيام معدودات. ورغم الارتياح الذي أبدته أوساط سياسية وحقوقية وشعبية لهذا القرار، فإن نشطاء حقوقيين رأوا أن هذا الإجراء غير كاف، وأكدوا أهمية تشكيل لجنة للتحقيق فيما جرى.

وبضارق أيام قليلة عن أحداث حلق اللحي في سجن سواقة، تعرض نائب إسلامي لاعتداء جديد، طرح التساؤلات حول سبب استهداف اللحي في هذه الفترة. فأتثناء توجهه لأداء صلاة الفجر، تعرض الدكتور علي العتوم النائب والرئيس السابق للجنة فلسطين في البرلمان الذي انتهت فترة عمله قبل أسابيع، لعملية اختطاف من قبل عدد من الملتزمين المجهولين، حيث تعرض للشم والضرب المبرح، ولحلق نحو نصف لحيته.

العتوم قال: إن الخاطفين قاموا بتغطية وجهه، وبتكليم فمه بلاصق قبل أن يقتادوه باستخدام حافلة إلى مكان بعيد، ليقيموا بضربه بصورة قاسية استدعت نقله إلى المستشفى. وأضاف العتوم أن عبارات وشتائم صدرت عن الخاطفين من قبيل «أخرس يا...»، «هذا جزء من يشتم ويتهجم على أحرار الأردن»، ثم سأئوه: «يا واطي، لماذا تربي هذه اللحية»، وحين رد عليهم: «اقتداء برسول الله ﷺ قالوا له وفق ما نقل عنه: «خسنت»، ثم قاموا بحلاقة نحو نصف لحيته بألة حادة.

وقد أشار الاعتداء على العتوم استياء واسعاً في الشارع الأردني، واعتبر حزب جبهة العمل الإسلامي الذي ينتمي له النائب، ما جرى «اعتداءً إجرامياً»، ووصفه

المعتقلين بالقوة شكلاً سابقة غير معهودة في السجون الأردنية. ولم يقتصر الاستياء من هذا التطور المفاجئ، على ذوي المعتقلين وعلى الأوساط السياسية والحقوقية الأردنية التي نظرت بقلق إلى هذا التطور، فقد انتقدت جهات دولية هي الأخرى الممارسات الاستفزازية في سجن سواقة.

انتكاسة ديمقراطية

كريستوفر ويلكي - الباحث في منظمة هيومان رايتس ووتش - اعتبر قيام إدارة السجن بحلق لحي المعتقلين بالقوة، انتهاكاً لحقوقهم التي نصت عليها مواثيق حقوق الإنسان الدولية. وقال ويلكي: إن مدير السجن حين سئل عن سبب حلاقة لحي معتقلي التنظيمات الإسلامية والمعتقلين الجنائيين، أجاب بأن ذلك يتم من أجل النظافة ولمكافحة القمل (!)، الأمر الذي استهجنه ويلكي، واعتبره مرفوضاً، مؤكداً أنه لا يسمح بحلاقة اللحية لمن يعتبرون إطلاقها أمراً دينياً، مضيفاً: «لم نسمع من أي جهة أن اللحية تشكل مشكلة أمنية وصحية في أي مكان من الأماكن في العالم إلا هنا».

وأمام الانتقادات المحلية والخارجية،

عمان. المجتمع

الحادث الذي وقع مؤخراً، أثار انتقادات واسعة من قبل مؤسسات حقوقية محلية ودولية، واستحوذ على اهتمام الأوساط السياسية والإعلامية في الأردن. فإضافة إلى العدد الكبير من الإصابات التي لحقت بالمعتقلين وبلغت نحو ٣٦٠ إصابة، واستدعت نقل ٢٧ سجيناً إلى المستشفيات لتلقي العلاج، فإن حلق لحي سجناء التنظيمات الإسلامية بالقوة، أثار كثيراً من التساؤلات حول قانونية هذه الخطوة ودلالاتها.

المركز الوطني لحقوق الإنسان وهو مؤسسة أردنية شبه رسمية، أصدر تقريراً شديد اللهجة بعد الزيارة الطارئة التي قام بها فريق منه للسجن، على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها. واعتبر التقرير ما جرى من اعتداء على السجناء «انتكاسة مؤسفة، وتراجعاً ملموساً، وهدراً جسيماً لحقوق الإنسان، ولأهمية السجناء وكراماتهم، التي كفلتها كافة الشرائع السماوية، والمعايير الدولية، والتشريعات الوطنية ذات العلاقة».

تصرفات استفزازية

تقرير المركز ذكر أن تصرفات استفزازية صدرت عن إدارة السجن، من قبيل قيامها «بتحقيق النزلاء، والنيل من كراماتهم، والمتمثلة بحلق شعر الرأس واللحية لجميع النزلاء بلا استثناء، والتعرض إلى أعراضهم، والنيل من كرامتهم بالشم والذم والتحقيق». وإذا كانت حلاقة الرأس للمعتقلين في السجون الأردنية إجراءً دارجاً ومعمولاً به منذ سنوات طويلة، فإن حلق لحي



محظورات الضفة الغربية

الأفراح الإسلامية والرايات الخضراء واللحية

الضفة الغربية: مصطفى صبري

بعد انتهاء حالة الطوارئ التي فرضت من قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلا أن آثارها ما زالت قائمة، فالملاحقات من قبل الأجهزة الأمنية لأفراد الحركة الإسلامية ما زالت قائمة بشكل يومي، وكذا منع أي نشاط تقوم به حركة حماس، سواء على الصعيد الاجتماعي، أو السياسي، أو حتى الخدماتي البحث.

العديد من العرسان من شباب الحركة الإسلامية أخذوا يحسبون ألف حساب عند إقامتهم عرس إسلامي كما جرت العادة في فلسطين، حيث أصبحت هذه الأعراس الإسلامية ظاهرة كبيرة، والكثير منهم ألغى الحفلة الإسلامية خوفاً من تعكير الصفو من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية وأعضاء حركة فتح من خلال مهاجمة الحفلة أو اعتقال العريس قبل ليلة الزفاف.

عريس في الزنزانة

العريس (ع.م) قال في حديث خاص (للمجتمع): عندما قررت إقامة الحفلة الإسلامية واجهت ضغوطاً لعدم إقامتها خوفاً من الاعتداءات، واتصل العديد من أفراد الأجهزة الأمنية يعلنون أنهم غير مسؤولين إذا حدث ما لا تحمد عقباه داخل الحفلة، إلا أنني قررت أنا وعائلتي إقامة الحفلة الإسلامية، وبالفعل أقيمت الحفلة، إلا أنه وفي اليوم التالي من حفلة الزفاف فوجئ أهالي العريس بقدوم دورية للمخابرات الفلسطينية تطلب من العريس الحضور إلى مقر المخابرات، فرفض على الفور أهل العريس هذا الطلب، وبعد جدال تم التوصل إلى إحضاره في وقت لاحق، واعتقل مدة يوم كامل، وبعدها أطلق سراحه بعد تدخل الوسطاء وكونه عريساً ليوم واحد فقط.

هذه الحادثة جعلت عدداً آخر من

به الإرهاب الفكري والسياسي والأمني»، وطلب الحكومة بملاحقة الفاعلين.

«جرش يلفظ أنفاسه»

بموازاة ذلك، كان مهرجان جرش للثقافة والفنون، الذي احتفل بيوبيله الفضي، يتعرّض لانتقادات قاسية من الأوساط الثقافية، والفنية، والإعلامية، بعد الفشل المدوي الذي سجله هذا العام أسوة بالأعوام السابقة.

ويعدّ مهرجان جرش من أوائل المهرجانات الفئائية في العالم العربي، وحقق في السنوات الأولى لانطلاقته مطلع الثمانينيات من القرن الماضي نجاحات كبيرة، واستقطب جماهير غفيرة تابعت فعالياته، التي سيطر عليها الغناء والرقص، وكادت الثقافة تغيب عنه، ما دفع الإسلاميين لتوجيه انتقادات لاذعة للحكومة طيلة السنوات السابقة، معتبرين المهرجان شكلاً من أشكال ترويج الفساد الأخلاقي. إدارة المهرجان دفعت بمبالغ مالية طائلة هذا العام لأسماء كبيرة من المطربين والفرق الفنية، أملاً بضخ الدماء في عروق المهرجان، وتجاوز «لعنة» الفشل التي لازمته طيلة الأعوام الأخيرة، لكن كل تلك الجهود والأموال ذهبت أدراج الرياح، ليحقق المهرجان إخفاقاً غير مسبوق، حيث مني بخسائر مالية فادحة، وصلت عدة مئات من آلاف الدولارات، وفشلت أسماء لامعة من المطربين، والمطربات، والفرق الراقصة في استقطاب الجمهور الأردني الذي عزف عن المهرجان وقاطعه.

عشرات فقط حضروا حفلات أقيمت

في مدرجات تتسع للآلاف، ما دفع إدارة المهرجان لدعوة الأردنيين لحضور الحفلات بالمجان، لحفظ ماء الوجه أمام الفرق الفنية، وأمام كاميرات وسائل الإعلام، لكن دون جدوى.

وأمام إصرار وزارة الثقافة على استمرار المهرجان رغم فشله، طالبت بعض الأصوات الحكومة بتغيير إدارته، وبوضع خطة طوارئ عاجلة لإنقاذه. لكن كثيراً من الأصوات تعالت في الأونة الأخيرة مطالبة بإصدار شهادة وفاة للمهرجان، متسائلة عن دوافع الإصرار على تكبيد خزينة الدولة مبالغ مالية طائلة، في وقت يعاني فيه الأردنيون من أوضاع اقتصادية غاية في الصعوبة ■



العرسان يلغون حفلاتهم الإسلامية لئلا يكون مصيرهم في اليوم التالي زنازين الأجهزة الأمنية.

مصادرة الأعلام

الرايات الخضراء في المساجد والأماكن العامة أصبحت من المحظورات بشكل كامل، فآثناء فترة الطوارئ هوجمت جميع المساجد في الضفة الغربية، وصودرت الأعلام الخضراء المكتوب عليها كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وحطمت جميع اللوحات الخاصة بالحركة الإسلامية، والمتضمنة مقالات دينية وسياسية واجتماعية، وأخرى وعظية إرشادية، وتم تهديد أئمة المساجد والزامهم بعدم السماح بإعادة هذه الرايات واللوحات مرة ثانية.

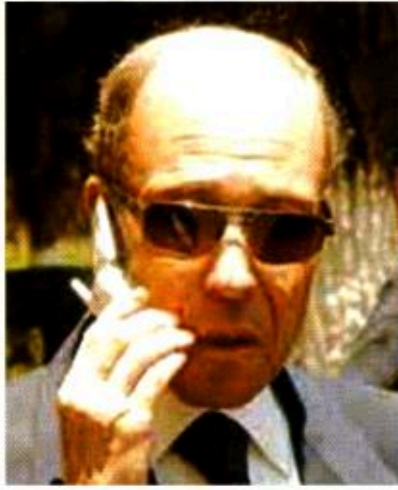
لحية حماس

لم تقتصر المحظورات على هذه المظاهر فحسب، بل تعدتها إلى أي نشاط من ندوات، أو مهرجانات، أو حتى توزيع بيانات عامة.

وعلى ذات الصعيد أصبحت اللحية الحمساوية، كما تطلق عليها الأجهزة الأمنية، من المحظورات، وملاحقتها ومتابعتها من الواجبات اليومية لأفرادها، وضربيتها أن تعتقل لعدة أيام بهدف التحقيق بحجة الانتماء لحركة حماس أو قوتها التنفيذية غير الموجودة أصلاً في الضفة الغربية. ■

بوفاة اللواء «إسماعين» العماري

المخابرات الجزائرية تفقد أحد أعمدتها!



رحل «إسماعين» العماري عن عمر يناهز ٦٦ سنة، وترك في الجزائر دويماً كبيراً، فالرجل ليس أي رجل، لقد كان في قلب العملية الأمنية وفي قلب مكافحة الإرهاب وفي قلب المصالحة مع المسلحين..

«إسماعين العماري» هو في الحقيقة «محمد عماري» تسمى به «إسماعين» على عادة قيادة المخابرات تسمى بأسماء مستعارة، أصوله الحقيقية من «الجلصة»، وإن كان مولد أبويه في «سور الغزلان»، وكان مولده هو في مطلع الأربعينيات في الحراش، وانخرط في صفوف الجيش الوطني مباشرة وهو دون العشرين من عمره.

الجزائر: فاروق أبو سراج الذهب

جهوده في المصالحة والسلم

وإذا عرف الناس «إسماعين» قوة ضاربة داخل الحركة الإسلامية، وبدأ من حديد في وجه الجماعات المسلحة، فينبغي أيضاً أن يعرف الناس أن «إسماعين» كان أيضاً رأس حربة في عمليات السلم والمصالحة الوطنية منذ بدايتها، فهو الذي انتقل إلى «بون» بألمانيا لإقناع «رابح كبير» بواجب الالتزام بالهدنة والتفاوض، وهو الذي انتقل وحيداً أعزل إلى جبال «تاكسنة» بجيجل، وفأوض «رجلاً لرجل» قيادات الجيش الإسلامي للإنقاذ التي حلت، فكانت الهدنة المعلن عنها يوم ١ أكتوبر ١٩٩٧م، والتي سمحت لما يقارب من ٣٠٠٠ مسلح بوضع السلاح والانخراط في العملية السلمية، وكان هذا أول انتصار كبير للجزائر وللسلم على الحرب وعلى السلاح.

واصل «إسماعين» اتصالاته مع قيادات «جهادية» وإسلامية في الخارج واستطاع إقناع أطراف كثيرة للدخول إلى الجزائر أو للكف عن تأييد المسلحين، وكان له نصيب من النجاح في ذلك يشهد له به كل من له علم بالموضوع الأمني وملف الإرهاب. لما جاء الرئيس بوتفليقة واعتمد سياسة المصالحة والسلم وجد في «إسماعين» العون

كان «إسماعين» يتنقل في أسلاك أجهزة الأمن دون كبير عناء وبفاعلية يعترف بها الجميع، ولكن لم يظهر ظهوراً قوياً إلا في منتصف الثمانينيات تحت رئاسة الشاذلي بن جديد الذي رفاه إلى المراتب الأولى في المخابرات، وأوكلت له مهام الاستخبارات الخارجية.

واستطاع حينها ربط علاقات شخصية مع «إيف بوني» مسؤول الأمن الداخلي الفرنسي (DST) ومع كبار مسؤولي المخابرات الأوروبية، مما أتاح له أن يحل كثيراً من المشكلات الأمنية الجزائرية، وبقي الأمر على هذا إلى مطلع التسعينيات.

لما اكتسح «الفييس» الساحة السياسية وصار قباب قوسين أو أدنى من السلطة اختلطت الأحداث وعلق المسار الانتخابي وفتحت المعتقلات في الصحراء وبدأ الإرهاب وبدأت خطة مكافحة الإرهاب، كان حينها «إسماعين» عقيداً، وتولى على عجل مهمة إنشاء وحدات خاصة (ONRB) مكونة من خيرة رجال المخابرات والدرك الوطني والشرطة، كان الاسم الذي أطلق على هذه الوحدات شاع وذاع بسرعة وعرف الناس «الديوان الوطني لمكافحة الجريمة» الذي بقي عنوانه إلى اليوم في مدرسة الشرطة العلمية لابن عكنون شاهداً على قوة هذه الوحدة المتخصصة.

والسند الذي لا غنى عنه، فكانت سياسة الوثام المدني عام ٢٠٠١م والتي استطاعت تجفيف كثير من جيوب الإرهاب في الجبال. ولم يسمع «إسماعين العماري» بأي «إسلامي» جزائري في أي بلد من بلدان العالم يريد أن يرجع إلى الجزائر، إلا سارع للاتصال به ومساعدته للدخول إلى بلده، وكان يردد دائماً: «لا ينبغي أن نترك أبناءنا للدول الأخرى تلعب بهم ورقة رابحة».

ومن جهة أخرى وفي سياق وفاة اللواء إسماعيل العماري واستقالة الفريق محمد العماري قائد أركان الجيش الجزائري عقب الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٤م في خلاف واضح مع الرئيس بوتفليقة، وإذا ما أضفنا ٢١ جنراً جديداً لسنة ٢٠٠٧م إلى قائمة الجنرالات والأولوية الذين تمت ترقيتهم عام ٢٠٠٦م، فإننا نجد ما يقارب ٥٠ جنراً جديداً قد تمت ترقيتهم إلى أسمى الرتب في المؤسسة العسكرية في عامين فقط، ويرى كثير من متتبعي الشأن العسكري أن الرئيس بوتفليقة يقود الجيش عاماً بعد عام إلى تجديد هيكله الداخلية وقياداته الحيوية وتجهيزاته الحربية وخطته المستقبلية من

وتيرة العنف تتصاعد.. وبوتفليقة يتهم أطرافاً خارجية



الجزائر: سمية سعادة

مجدداً يخرج العنف رأسه في الجزائر ولكن من جحر آخر، ممثلاً في «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وببيده إستراتيجية جديدة ذات وقع شديد هي العمليات الانتحارية

الرئيس بوتفليقة العملية نسفاً لمشروع المصالحة الوطنية «التي هي خيار الشعب الإستراتيجي وهو خيار لا رجعة فيه»، متهماً في السياق نفسه أطرافاً أجنبية بالضلوع في هذه العمليات، وأكد عزمه على مواصلة سياسة المصالحة الوطنية وملاحقة العابثين بأمن الجزائريين.

وقف جهود المصالحة

ومن جهة أخرى اعتبر وزير الداخلية والجماعات المحلية الجزائري يزيد زرهوني في ندوة صحفية عقدها عقب التفجير الانتحاري الذي كان يستهدف رئيس الجمهورية، أن الوزن الاقتصادي الجديد للجزائر جعلها عرضة للإرهاب، في إشارة واضحة إلى وجود أصابع أجنبية تحاول ضرب الاستقرار في البلاد ونسف مشروع المصالحة الوطنية، لما يشكله الوضع الاقتصادي للجزائر من خطر على مصالح هذه الأطراف الأجنبية، ولم تكذ الجزائر تلمح جراحها وأسلامها في التفجير الانتحاري بولاية «باتنة»، حتى أعقبته عملية انتحارية أخرى نفذها انتحاريان في ثكنة تابعة لحراس السواحل بمنطقة «دلس» ولاية «بومرداس»، فأوقعت ٣٠ قتيلاً و٤٧ جريحاً. هذا واستنكر عباس مدني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة، وبشدة العملية الانتحارية التي جرت في باتنة داعياً في الوقت نفسه إلى مصالحة وطنية حقيقية وليس مصالحة شكلية وفق قوله.

وهكذا لا تزال قساطر الإرهاب في الجزائر تتقدم بشكل سريع، ولا أحد يستطيع أن يتنبأ متى ستوقف، خاصة أن التنظيم الذي تحمل لواءه يعمل من خلف البحار والمحيطات والكهوف التي ينام فيها تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن ■

التي تسعى - كما يجمع المحللون السياسيون - إلى وأد مشروع المصالحة الوطنية التي كففت الدموع وجففت برك الدماء التي غرق فيها الجزائريون طيلة عشرية كاملة سقط فيها ما يربو على مائة ألف قتيل.

ولعل ما يؤكد نسف مشروع المصالحة، تلك العملية الانتحارية التي استهدفت في الحادي عشر من أبريل المنصرم قصر الحكومة ومركزاً للشرطة ب«باب الزوار»، مما أدى إلى مقتل ٢٢ وأكثر من ٢٢٠ جريحاً، وذلك قبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في وقتها خلافاً لما كان يتوقعه المنضوون تحت لواء «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» الذي جاء على أنقاض «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، والذي دعا الشعب الجزائري في بيان له إلى مقاطعة الانتخابات التي وصفها ب«المسرحية الكوميديّة»، وبالأصابع والبصمات نفسها، تم تنفيذ عملية انتحارية داخل ثكنة عسكرية في «الأخضرية» بولاية «البويرة» الواقعة شرقي الجزائر العاصمة، حيث قاد انتحاري شاحنة مفخخة وانحرف بها داخل الثكنة موقفاً ١٠ قتلى وحوالي ٢٥ جريحاً، وحسب مصادر أمنية فإن ١٨ جندياً و٢٢ عنصراً من الجماعات المسلحة لقوا حتفهم في عدد من الهجمات بالقنابل والكمائن في شرق البلاد، وتأتي العملية الانتحارية التي كانت تستهدف موكب الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أثناء زيارته التقديرية لولاية «باتنة» شرق الجزائر، كمؤشر على تصاعد منحنى العنف باتجاه خطير يصعب السيطرة عليه، حيث خلفت العملية التي فجر فيها انتحاري نفسه وسط جموع المواطنين الذين كانوا بانتظار الرئيس، ١٩ قتيلاً و١٠٧ جريحاً، واعتبر

غير ضجيج ولا انكسار في المسار الذي وضعه منذ توليه سدة الحكم في أبريل عام ١٩٩٩م.

وكان كل المتتبعين قد لاحظوا، بانتباه شديد، قرار الرئيس، العام الماضي، بترقية ثلاثة ألوية وهم: محمد مدين «توفيق» مدير المخابرات، وأحمد قايد صالح قائد أركان الجيش، وبن عباس غزيل المستشار الأمني بالرناسة إلى رتبة فريق، وهي رتبة لم يتقلدها في تاريخ المؤسسة سوى محمد العماري التي استحدثها لنفسه.

وكان العارفون بالشأن العسكري قد أشاروا إلى أن هذه الترقيات الثلاثة كان المراد منها أن يعطي الرئيس الأولوية لما كان يراه قلب الأمن في الجزائر: الاستخبارات وقيادة الأركان. أما عن توليته في ظرف عامين عدداً كبيراً من الجنرالات، فمرده إلى أن الرئيس يهين منذ سنوات، وبصفة علنية، الجيل الجديد من الجنرالات لقيادة أركان الجيش.

ويرى المراقبون أن خطة الرئيس هي أن يرمي بهذا الجيل من الضباط التقنيين في قلب العملية الاحترافية، وكانت إستراتيجية الرئيس منذ أن زار لأول مرة في تاريخ الجيش مقر «الناتو» في بروكسل عام ٢٠٠١م، أن يلزم هذا الجيش بأجندة كثيفة تمكنه من الارتقاء إلى درجة عالية من التحكم في الإستراتيجيات العسكرية الحديثة، وكانت العلاقات الجزائرية مع حلف «الناتو» والقوى الغربية الكبرى قد ترجمت بتمارين وتدريبات ومناورات عسكرية مشتركة برأ وبحراً، ولاحظ الجميع كيف أن ميناء الجزائر أصبح مرسى لكبرى الأساطيل الدولية، وكيف أن البحرية العسكرية الجزائرية خاضت مناورات كثيرة كان القصد منها التحكم في التقنيات الجديدة، وأصبحت تشارك في مراقبة البحر الأبيض المتوسط مراقبة محكمة، قصد تكليفها تحت غطاء أممي بمهام إنسانية أو لحفظ السلام في الإقليم. وكان الجيش قد أجرى أيضاً مناورات عسكرية في الصحراء وأبدى مهارات عالية شهد بها مسؤولون عسكريون أمريكيون في حينها. كل هذه المؤشرات اعتبرت عهداً جديداً للجيش الوطني الشعبي للمضي إلى احترافية أكثر ■

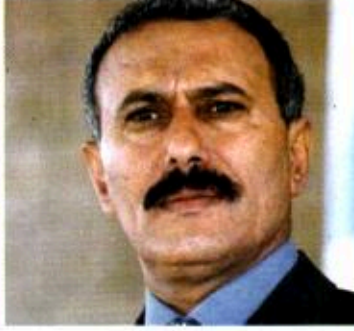
«مجلس التضامن الوطني».. رقم جديد في الساح



حسين عبدالله الأحمر



عبدالله الأحمر



علي عبدالله صالح

يأتي تشكيل «مجلس التضامن الوطني»، الذي تم إظهاره مؤخراً في العاصمة صنعاء، معبراً عن حجم الاختناقات والصراعات السياسية الخافتة داخل أروقة النظام اليمني.

صنعاء: عادل أمين

حدث بعد ذلك في المؤتمر العام السابع للمؤتمر في ١٦/١٢/٢٠٠٥م أكد تلك الفرضية، فقد طلب الرئيس صالح شخصياً من حسين الترشح للأمانة العامة للحزب، وطلب من والده إقناعه بذلك رغم رفضه الترشح، لكن عندما ترشح تم إسقاطه عنوة، مما زاد الهوة وفاقم الخلاف بين حسين الأحمر وحزبه.

التوجه ضربياً، كان رد فعل حسين الأحمر على الإساءات التي تعرض لها ووالده من قبل المؤتمر أن ظهرت لديه توجهات طموحة لإنشاء حزب سياسي جديد، وأخذت تخرج بعض التسريبات الصحفية المؤكدة لتلك التوجهات، وكان إعلام الحزب الحاكم نفسه ممن روج لفكرة الحزب الجديد وبأن ليبيا - التي زارها حسين الأحمر أكثر من مرة - تبنت مشروع الحزب وخصصت له مليوني برميل من النفط.

ثم ذكرت مصادر صحفية أن تلك القضية قد سيطرت على لقاء ضم الرئيس صالح والعقيد القذافي على هامش القمة العربية في الخرطوم، وكان الشيخ حسين أحد أعضاء الوفد اليمني إليها..

ومنذ ذلك الحين والحزب الحاكم يحكمه التوجس من تحركات حسين الأحمر، الذي حاول استقطاب العديد من شخصيات المؤتمر وقياداته القبلية والبرلمانية للانضمام إلى حزبه الجديد، وأعلن عنها تلميحاً، خصوصاً

المواجهة بين الأحمر الصغير وحزبه.. إقدام الحزب الحاكم على النيل من شخصية والده الشيخ عبدالله الأحمر، عبر حملة إعلامية شرسة قادها إعلام حزب المؤتمر الحاكم، عقب كلمة ألقاها في المؤتمر العام الثالث لحزب الإصلاح عام ٢٠٠٥م، وصف فيها الأوضاع السياسية في البلاد بأنها «في طريقها إلى نفق مظلم»..

الأحمر الصغير

تركت تلك الحادثة أثراً سيئاً لدى أبناء الأحمر. وبالأخص حسين الذي قادت خلافاته السابقة مع حزبه إلى إزاحته عن رئاسة فرع المؤتمر بمحافظة عمران. وتواصلت خلافات الأحمر الصغير مع الحزب الحاكم وبلغت ذروتها باتهام الأحمر لرئيس الوزراء السابق عبدالقادر باجمال بالفساد، وهو ما أدى لاحقاً إلى إقصاء حسين من رئاسة الاتحاد اليمني لكرة القدم، وبالرغم من أن الأمر بدا وكأنه مجرد خلافات طبيعية داخل الحزب، لا شأن لها بفرضية تصفية حسابات داخلية، إلا أن ما

**نشأة المجلس مرتبطة
بالخلافات الناشئة بعد
خروج حسين الأحمر
من الحزب الحاكم**

وقّع على إعلان الإشهار ما يقرب من ١٥٠٠ شخصية قبلية من مختلف محافظات اليمن، تلبية لدعوة الشيخ حسين عبدالله الأحمر (نجل الشيخ عبدالله الأحمر رئيس البرلمان وشيخ مشايخ قبائل حاشد) الذي اختير بالإجماع رئيساً للمجلس، والذي يستند إلى رصيد هائل من العمل السياسي والحضور القبلي لوالده الشيخ عبدالله الأحمر، وذلك في خطوة وُصفت بأنها استباقية لتقديم نفسه خلفاً لوالده..

الصراع الخفي

قد يصح القول ابتداءً بأن «مجلس التضامن الوطني» لا يعبر بالضرورة عن مصدر قوة وتهديد بقدر ما يعبر عن إحساس لدى هذه القبائل بضعف دورها وقلقها تجاه مستقبلها، لكن هناك من يعتقد - رغم ذلك - بوجود أزمة داخل السلطة، بسبب تهميش شركائها الاجتماعيين رغم أنهم مازالوا أقوى.

وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى هذا المجلس الجديد كنتاج طبيعي لحالة صراع بين أركان النظام في الحزب الحاكم، يهدف في أحد صوره إلى إبعاد بيت الأحمر عن مراكز القيادة والتوجيه داخل المؤتمر، ولأن الشيخ حسين هو أحد أبرز وجوه آل الأحمر في الحزب الحاكم، ولكنه يختلف مع الحزب في بعض التوجهات مما جعله مستهدفاً من قبل المؤتمر، بيد أن أكثر ما أشعل لهيب

السياسية



تلك الشخصيات التي تم إسقاطها في المؤتمر العام السابع للحزب.. ونتيجة لذلك فقد تحرك المؤتمر في اتجاهين متوازيين لمواجهة تحركات حسين الأحمر:

الأول: تشكيل وفد قبلي من قيادات الحزب لمقابلة الشيخ عبدالله الأحمر الذي يقضي فترة نقاهة في السعودية لإقناعه بالحد من جموح نجله في قضية تشكيل حزب جديد.

الثاني: تبني إستراتيجية تتمثل في حملة تعيينات جديدة في بعض المحافظات للقيادات القبلية التي سقطت في المؤتمر السابع كنوع من الاسترضاء والاستقطاب وقطع الطريق على محاولات حسين الأحمر لاستقطابها.

الانتخابات الرئاسية

والحقيقة أن المؤتمر كان مدفوعاً بضغوط انتخابية للتصرف على ذلك النحو، فالانتخابات الرئاسية والمحلية كانت على الأبواب، الأمر الذي فرض عليه سرعة التحرك لمواجهة الأحمر الصغير، وممارسة شتى الضغوط عليه لإثائه عن فكرة الحزب الجديد أو على الأقل تأجيلها لما بعد الانتخابات، لكن الانتخابات ذاتها التي أجريت في ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٦م كانت أحد أسباب تجدد الخلاف بين الطرفين، فقد اتهمت قيادات في المؤتمر حسين الأحمر بعدم تعاونه في الحشد الجماهيري للمهرجان الانتخابي للرئيس صالح في محافظة عمران، وقيل حينها بأن ملاسنات حدثت بين الرئيس وحسين، الأمر الذي دفع بالأخير إلى حشد القبائل في عمران خلف مرشح أحزاب اللقاء المشترك فيصل بن شملان، ما زاد الأمور اختناقاً..

وتوالى مسلسل المؤامرات من قبل الحزب الحاكم ضد حسين الأحمر، وصلت إلى الإيعاز للسلطات المصرية منعه من دخول مصر مؤخراً..

وعلى صعيد آخر، اتخذ الصراع المحتدم داخل حزب المؤتمر الحاكم في الأونة الأخيرة منحى قبلياً، لا يمكن تجاهله، وهذا يعود إلى التركيبة القبلية المكونة للحزب الحاكم والتي أعاقته عن التحول إلى حزب سياسي محترف بعيداً عن المؤثرات القبلية والمناطقية الموروثة.

مصاهرات قبلية

وفي ضوء الصراعات القائمة داخل الحزب الحاكم، تزايدت المصاهرات التي عقدها الرئيس مؤخراً مع بيوت كبار مشايخ حاشد (على سبيل المثال بيت أبو شوارب وبيت البخيتي)، وبالتالي يمكن فهم خطوة حسين الأحمر الأخيرة في سياق الاصطفاف القبلي الحاصل اليوم والذي تحتشد وراءه بعض أقطاب متناحرة في المؤتمر.

لذا يرى بعض المراقبين أن أي تجمع هو - من حيث المبدأ - عمل إيجابي بصرف النظر عن مكوناته وأهدافه، وأن التعامل مع هذه التجمعات أفضل من التعامل مع الأفراد، فيما يعتقد آخرون أن الدولة لو قامت بوظائفها لما قامت مثل هذه التجمعات..

كما ينظر البعض إلى هذه الظاهرة على أنها انعكاس لحالة تراجع في دور الأحزاب السياسية (المعارضة على وجه الخصوص) عن الساحة وضعف تأثيرها، وهو ما قد يؤدي بالتالي إلى تراجع المشروع الوطني

لصالح مشاريع أخرى صغيرة. وفي المحصلة فإن الإعلان عن تأسيس مجلس التضامن الوطني يأتي كذلك في إطار ما تشهده الساحة اليمنية من تحضيرات وتنافس على مرحلة ما بعد ٢٠١٢م التي يتصارع عليها أكثر من طرف داخل السلطة وخارجها، إلى جانب أنها تُعد تعبيراً صارخاً عن هشاشة النظام وغياب دولة المؤسسات التي تحاول مثل هذه التجمعات القبلية وغيرها الحلول محلها، خصوصاً أن مثل هذا المجلس قد فتح شهية بعض السياسيين لتكرار التجربة.. ومن جانب آخر فإن الانتخابات النيابية القادمة في أبريل ٢٠٠٩م، قد تأخذ طابع الصراع القبلي في حال راجت مثل هذه التجمعات القبلية، الأمر الذي قد يُعيد فرز المجتمع على أساس قبلي مناطقي..

وما يزيد المخاوف في هذا الشأن عدم قدرة النظام على حل مشكلة صعده حتى اليوم برغم الوساطة القطرية، وهي مشكلة مؤرقة للجميع كونها مرشحة لتأخذ هي الأخرى بعداً قبلياً إلى جانب أبعادها الأخرى، كما أن تنامي مشكلة المتقاعدين من وظائفهم في المحافظات الجنوبية قد يحرفها أيضاً في الاتجاه المناطقي العشائري..

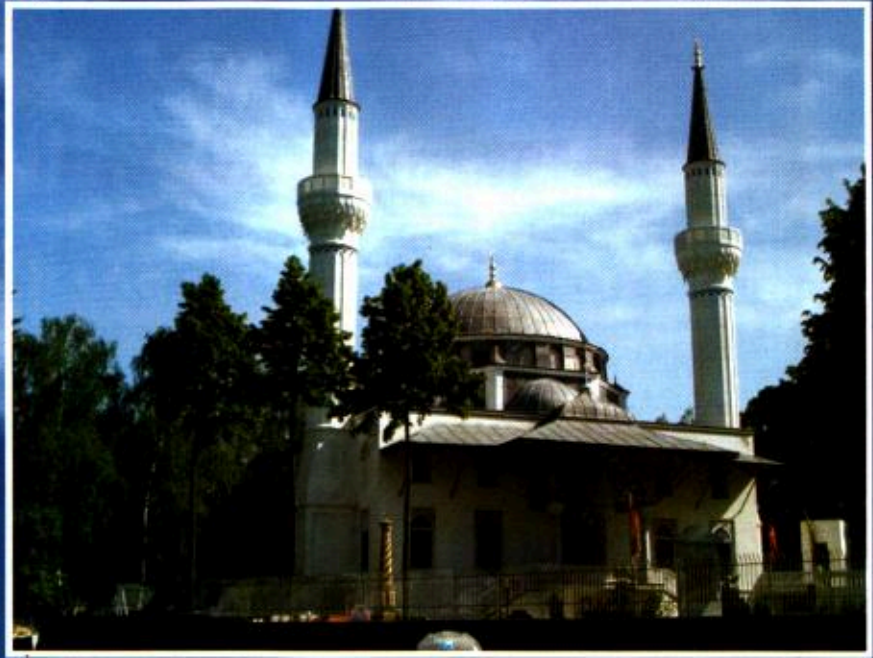
بما ينذر بسيل من المشكلات المتفجرة تعيد اليمن إلى الوراء، ما لم تتدخل بسرعة القوى الوطنية لإعادة الأوضاع إلى مسارها الوطني الصحيح في إطار وحدة الصف والهدف والمشروع الواحد. ■

اندماج المسلمين في الغرب.. التحديات تزداد صعوبة

لاشك أن عامة المسلمين في الغرب يحاولون تحقيق الاندماج الإيجابي المتوازن الذي دعا إليه المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، من خلال العمل على حفظ شخصيتهم الإسلامية دون انفلاق وانعزال أو تحلل وذوبان في المجتمع، وإلى إقامة المؤسسات الدعوية والتربوية والاجتماعية الداعمة (١).

إلا أن المتابع لأحوال المسلمين سيجد أن هناك خللاً من بعضهم في أمور عدة، منها:

- عدم تعلم اللغة الأجنبية -
- بجانب العربية أو المحلية - لذا أدخلت الحكومة البريطانية منذ نوفمبر ٢٠٠٥م اختبار طلب الجنسية باللغة الإنجليزية.



لندن: د. أحمد عيسى

(عليه).

الوجه الآخر للعملة: ولكن هذا هو وجه العملة الأول وفيه صورتنا، أما الوجه الآخر ففيه السياسات الأمنية والاجتماعية الغربية التي لا تقف عقبة في وجه الاندماج.

فقد ذكرت دراسة «التعصب والتفرقة ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي» الصادرة في عام ٢٠٠٥م عن منظمة «اتحاد هلسنكي الدولي لحقوق الإنسان» أن المشاعر المعادية للمسلمين في أوروبا قد تزايدت، وتناولت الدراسة، التصرفات والسلوكيات السلبية «واسعة الانتشار» التي تمارس ضد المسلمين، ومنها ما تعرضه

المجلس الأوروبي للإفتاء على عدد من المطالب الداعمة لاندماج المسلمين بالغرب.. أهمها:

- ضرورة معرفة لغة المجتمع الأوروبي وأعرافه ونظمه، والالتزام تبعاً لذلك بالقوانين العامة، في ضوء قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١).
- المشاركة في شؤون المجتمع والحرص على خدمة الصالح العام.
- العمل على الخروج من وضع البطالة؛ ليكون المسلم فاعلاً منتجاً يكفي نفسه وينفع غيره، عملاً بالهدى النبوي الشريف: «اليد العليا خير من اليد السفلى، فاليد العليا هي المنفقة، واليد السفلى هي السائلة» (متفق

- عدم احترام القوانين العامة، فالمسلمون يشكلون ٨٪ من المسجونين في بريطانيا.
- التكاثر عن المشاركة في الخدمة المباحة (٤٠٪ لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات)، وارتفاع نسبة البطالة التي تصل بين المسلمين البنغاليين، على سبيل المثال نحو ٣٧٪ في سن الشباب، بالمقارنة بنحو ١١٪ بين البيض.
- بجانب العديد من العقوبات التي تضعها الحكومات المحلية أمام المسلمين، والقوانين الأمنية المشددة.

مقتضيات الاندماج: لذلك شدد



تسبب عائقاً للاندماج في المجتمع، ويرجع ذلك إلى ارتفاع درجة التعليم والثقافة للمسلمين في أمريكا.

ومع ذلك يتعرضون لألوان التمييز والعنصرية والكرهية رغم (اندماجهم) في المجتمع.

ومن هنا نفهم دعوة المجلس الأوروبي للإفتاء المجتمعات الأوروبية، وخصوصاً الهيئات المعنية بقضية الإندماج، إلى الانفتاح على المسلمين والتواصل مع المؤسسات الإسلامية لتحقيق مقتضيات الإندماج، من خلال:

- العمل على إقامة العدل وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين في سائر الحقوق والواجبات، وبالخصوص حماية حرية التعبير والممارسة الدينية، وكفالة الحقوق الاجتماعية وعلى رأسها حق العمل وضمان تكافؤ الفرص.

- مقاومة مظاهر العنصرية والحد من العوامل المغذية لمعاداة الإسلام، وخصوصاً في مجال الإعلام.

- تشجيع مبادرات التعارف الديني والثقافي بين المسلمين وغيرهم بما يحقق التفاعل بين أبناء المجتمع الواحد.. فهل تجد هذه الدعوة أذناً صاغية؟ ■

الهوامش

(1) البيان الختامي للدورة السابعة عشرة للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث ٢٠٠٧م
www.e-cfr.org

(2) Intolerance and Discrimination against Muslims in the EU Are Muslims "An Enemy Within"?
www.ihf-hr.org

(3) Muslim Americans: Middle Class and Mostly Mainstream
http://pewresearch.org/

دراسة أوروبية: ٣٧٪ من المسلمين الفرنسيين و٢٨٪ من البريطانيين و٢٥٪ من الإسبان و١٩٪ من الألمان تعرضوا لأعمال عنائية عام ٢٠٠٦

النسبة	أهم مشاكل المسلمين الأمريكيين
١٩٪	التمييز / العنصرية / الحكم المسبق
١٥٪	النظر إليهم كإرهابيين
١٤٪	جهل عامة الأمريكيين بالإسلام
١٢٪	تردد الصورة النمطية والالتحياز ضدهم
١١٪	التشويه الإعلامي
١٠٪	الظلم والتحرش
٩٪	مشاكل دينية / ثقافية
٣٪	الحرب / السياسة الخارجية الأمريكية
٣٪	التطرف الإسلامي
٢٪	الكرهية / الخوف / عدم الثقة
٢٪	الوظائف / المشاكل الاقتصادية
١٩٪	لا توجد مشكلة

والمتابع لأهم مشاكل المسلمين الأمريكيين كما جاءت في الاستبيان (٣)، يجدها لا تختلف كثيراً عما هي في دول يلاحظ أننا لو جمعنا معاً كل المشاكل الخاصة بمعاملة المسلمين لوجدناها جل المشكلة، ويبقى جهل عامة الأمريكيين بالإسلام هي المشكلة الثانية، وقد تكون هي السبب الرئيس لبقيّة المشاكل.

وعلى المسلمين البحث عن وسائل لرفع هذا الجهل وتوضيل الصورة الحقيقية للإسلام.

ولما كانت مسألة الوظائف أو الوضع الاقتصادي لأفراد المسلمين في أمريكا لا تمثل مشكلة إلا لعدد قليل جداً، فهي لا

وسائل الإعلام التي تصور المسلمين باعتبارهم «أعداء من الداخل». وتستند الدراسة إلى شهادات عدد من المسلمين والجماعات المناهضة للعنصرية بالإضافة إلى تقارير إخبارية ووثائق رسمية (٢).

وفي سياق متصل أكد استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» للأبحاث أن نسبة كبيرة من المسلمين في بريطانيا وفرنسا وإسبانيا يشكون من البطالة والتمييز ضدهم.

وأن ٢٧٪ من المسلمين الفرنسيين، و٢٨٪ من البريطانيين، و٢٥٪ من الإسبان، و١٩٪ من الألمان أكدوا تعرضهم لأعمال عنائية بسبب أنهم مسلمون.

المسلمون الأمريكيون

وعلى صعيد آخر، أكدت دراسة «المسلمون الأمريكيون» التي أعدها مركز PEW بيو للأبحاث أن المسلمين مندمجون بشكل جيد في المجتمع الأمريكي، وأن آراءهم معتدلة.

وقد أجرت المؤسسة أكثر من ٥٥ ألف مقابلة ثم استخرجت منهم عينة قومية.

جاء في الدراسة أنهم أمريكيون مظهراً، وسلوكاً، وأن دخولهم المالية ومستوى تعليمهم لا يختلفان عن عامة الشعب الأمريكي (٣).

ويقول ٧١٪ منهم إن الشخص يمكنه تحسين ظروف معيشته في أمريكا إذا كان مستعداً للعمل الجاد.

لكن أكثر من نصف المشاركين (٥٣٪) في استطلاع الرأي الذي اعتمدت عليه الدراسة قالوا: إن حياة المسلمين اليومية صارت أصعب بعد هجمات سبتمبر.

ويعتقد ٥٤٪ أن الحكومة تتعمد تعريض المسلمين للمتابعة والتجسس.

تزيد هذه النسبة بين الأمريكيين المسلمين السود ٧٢٪، والبيض ٧٤٪.

جهل الأمريكيين بالإسلام السبب

الرئيس لكل المشاكل!

وعن خبيرة «المسلمين الأمريكيين» في العام الماضي بالنسبة لما تعرضوا له من مظاهر التعصب وعدم السماحة، لكونهم مسلمين، فإن ٢٦٪ منهم ذكروا أنهم تمت معاملتهم بالاتهام والشك، وتعرض ١٥٪ منهم للشتيم، و٩٪ اعترضتهم السلطات الأمنية، و٤٪ تعرضوا أو هددوا بالاعتداء البدني، و٢٢٪ عانوا من واحدة مما سبق.

دعا لحظر تداول القرآن في المساجد والدوائر الدينية في هولندا

رفض حكومي وشعبي لتصريحات «فيلدرس» العنصرية



بعنصرية مقيته، واصل البرلمان الهولندي «خيرت فيلدرس» زعيم حزب «الحرية اليميني» المتطرف تصريحاته المسيئة للإسلام. بعدما اعتبر الوجود الإسلامي «تسوامي» يضرب هولندا وأوروبا، وكذلك مطالبته المسلمين بالتخلي عن نصف القرآن، لكي يستطيعوا العيش في هولندا.



يجب أن يكون واضحاً تماماً أن حظر القرآن في هولندا ليس على برنامج الحكومة، حالياً ومستقبلاً، واصفة تصريحات «فيلدرس» بالمضرة بالعلاقات بين فئات المجتمع الهولندي الواحد، ويمكن أن توسع الهوية بين المسلمين وغيرهم في البلاد.

وكشف استطلاع للرأي العام أجرته «وكالة موريس دي هوند»: أن ٨١٪ من أفراد المجتمع الهولندي لا يوافقون «فيلدرس» في اقتراحه لمنع القرآن الكريم، بينما أعرب ٧٥٪ من الهولنديين عن اعتقادهم بأنه ليس هناك ضرورة لنشر مثل ذلك المقال، فيما رأى ٢٩٪ منهم أنه يتوجب ملاحقته قضائياً بسبب موقفه.

أما الأقلية المسلمة فقد أثبتت على موقف وزير الإسكان والاندماج، وشددت الجالية الإسلامية على تخوفها من أن تدفع مثل تلك التصريحات العنصرية الشباب المسلم إلى التشنج والحماسة التي تؤدي إلى التطرف. ودعت النائب «خيرت فيلدرس» وأعضاء حزبه إلى الحوار الإيجابي حول كيفية مواجهة النزعات والتغريات العنصرية لتجنّب هولندا أخطار أعمال إرهابية جراء هذه التصريحات المستفزة..

فيما انضم قطاع كبير من المسلمين إلى ناشطين في المجتمع المدني الهولندي بتقديم دعوى ضد «فيلدرس» بتهمة التحريض على الكراهية وممارسة التمييز ضد فئة سكانية معينة ■

امستردام: خميس قشة

له خاصة تكلفها ميزانية طائلة وإجراءات معقدة.

صراعات حزبية ويرى عدد من المراقبين أن موقف «فيلدرس» المعادي للمسلمين يأتي في سياق التوظيف السياسي للحادث، سعياً لكسب شريحة أكبر من الناخبين، ومن ناحية أخرى فهو رد على الحكومة التي انتقدته بشدة، ودعته إلى التخفيف من حدة تصريحاته ومواقفه في عدد من المناسبات، وهي تصب في الهجمة على مواقف وزيرة الإسكان والاندماج «إيلا فوخلار» التي اعتبرت أن المسلمين استوطنوا هولندا وأصبحوا أحد مكونات هذا البلد، مثلهم كمثل المهاجرين اليهود الذين يعيشون في هولندا منذ القرن السابع عشر، وبذلك ينبغي أن يشعروا أنهم في وطنهم وألا يشعروا بالخوف؛ لأن هولندا ستصبح بلداً ذا تقاليد يهودية ومسيحية وإسلامية.

إدانة سياسية وشعبية

ولقد أثارت تصريحات «فيلدرس» استنكاراً واسعاً من قبل سياسيين من أعضاء البرلمان وأحزاب وكتاب، رأوا أن «فيلدرس» تجاوز الحدود المعقولة، وجاء رد الحكومة أوضح على لسان وزيرة الإسكان والاندماج «إيلا فوخلار»، عندما قالت:

وازداد حدة وراдикаلية بتصريحاته الأخيرة؛ حيث طالب بحظر تداول القرآن الكريم حتى في المساجد والدوائر الدينية، بزعم أنه يدعو للعنف والكراهية، وقد ساوى «فيلدرس» بين المصحف الشريف وكتاب هتلر الداعي إلى السادية والتمييز العنصري!

جاءت تصريحاته الأخيرة، بعد الاعتداء الذي تعرض له رئيس (لجنة المرتدين عن الإسلام) «إحسان جامي» من قبل ثلاثة شبان (مغربيين وصومالي)، القوه أرضاً وأشبعوه ضرباً وشتماً ووصفوه بالمنبوذ والخائن والمرتد، وهي ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها «جامي» إلى اعتداء جسدي منذ أن تخلّى عن دينه، ويربط «فيلدرس» - بتجنّب وتحامل - بين حادث الاعتداء والقرآن الكريم.

من هو إحسان جامي؟

هو شاب هولندي من أصول إيرانية وعضو في حزب العمل الهولندي، ويدعمه قادة اليمين المتطرف؛ مثل «فيلدرس»، ليحل محل عضوة البرلمان السابقة الصومالية الأصل «أيان حرصي علي» ضمن هدف محدد ليلعب نفس الدور..

وقد بدا نجم «جامي» يلمع بعد تناوله على الرسول الكريم أكثر من مرة، وربطه بين الإسلام والعنف والتطرف، وزاد في رصيده هذا الحادث المتهور، مما جعل السلطات الهولندية تضطر لتوفير حراسة



معالم على الطريق

د. توفيق الواعي dar_elbboth@hotmail.com

شهر القرآن والاعتصام والفجر الباسم

بالمغفرة والقريبى والتأدب، الصيام جنة، فإذا كان يوم أحدكم، فلا يرهث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل، إني صائم إني صائم، لا يتذكر إلا صيامه، ولا يرى إلا ربه، ولا ينطق إلا بأدابه، فحينئذ حين ذاك يشعر بالعتاء الإلهي والفضل الرباني، الذي يخبر عنه ﷺ بقوله، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، ويضرح العبد بالطاعات ويسر بأدائه للقرابات، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه، فرح بعمله وطاعته لربه، يدع شهوته وطعامه من أجلي..

ولهذا كان العطاء كبيراً ومدوداً وعظيماً لأنه لا يقصد به إلا هو سبحانه وتعالى، كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، وكان مع كل هذا العطاء والفضل العميم الهدية الكبرى، وهي، مغفرة الذنوب والتجاوز عن السيئات جزاء حبس النفس على طاعة الله سبحانه. واستشعار رقابته هو ولا أحد سواه سبحانه... من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وهذا الشهر المكرم، والمكرم للإنسان الصائم، شرف بنزول القرآن، وبعثة الرسول ﷺ، وخص بالليالي المباركة، وبالعشر الأواخر من رمضان، بليلة القدر التي أفضل ليلة، وخير من ألف شهر، تنزل الملائكة احتفاء بها، وسوروا بتسريتها في الحياة، أفلا ينبغي منا أن نستغل هذه الأيام بالتوبة والغفران، ونرمي الجمول على المولى سبحانه.

فالفجر الباسم قادم
من قلب الليل الجاثم
وريبع الأمّة أت
من بعد شتاء قاتم
الخير الباقي حيننا
يكفيننا بل يحييننا
مادام الروح طموحاً
والقلب يفيض يقيننا
وأخيراً نسأل الله أن يجعله شهر خير وبركة
وغفران وسلام.. آمين، والحمد لله رب العالمين ■

زعم المنجم والطبيب كلاهما
لا تبيعت الأجساد!! قلت، إليكما
إن صح قولكما هلست بخاسر
أوصح قولتي فالخسار عليكما
وهذه طريقة أهل الريب والشك والتردد،
يقومون بالأمر والنهي احتياطاً، وهذه الطريقة
لا تنجي من عذاب الله ولا تحصل لصاحبها
السعادة، ولا توصله إلى الأمان.
أما اعتصام الخاصة، فهو صون الإرادة قبضاً،
وإسبال الخلق عن الخلق بسطاً، ورهض العلائق
عزماً، فيصون إرادته ويقبضها عما سوى الله
سبحانه.

الثانية، وأن يكون الاعتصام لك خلقاً وعادة،
وطبيعة نفس، وسجية روح.

الثالثة، قطع علائق الباطن بالسوء وتركها
في الظاهر، فمتى كان المال في يدك وليس في
قلبك لم يضرك ولو كثر، ومتى كان في قلبك
ضرك ولو لم يكن في يدك منه شيء.

قيل للإمام أحمد، أياكون الرجل زاهداً، ومعه
ألف دينار؟ قال، نعم، شريطة ألا يفرح إذا زادت،
ولا يحزن إذا نقصت، ولهذا كان الصحابة أزهّد
الأمة مع ما بأيديهم من الأموال، ويقول سفيان
الثوري، يكون صاحب المال زاهداً إن كان إذا زيد
في ماله شكر، وإن نقص شكر وصبر.

وأما اعتصام خاصة الخاصة، فهو شهود الحق
سبحانه وحده منفرداً وألا شيء معه، ومراده
بذلك، القرب وارتضاع الوسائط المانعة منه، ولا
ريب أن العبد يقرب من ربه، والرب يقرب من
عبده، كقوله تعالى، ﴿وأسجد واقترب﴾ (١٩) ﴿العلق﴾.

وهي الحديث، «أقرب ما يكون الرب من عبده
في جوف الليل الأخير»، «وأقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد».

إذن فدرجات الاعتصام والعبادة تتحدد
وتتنوع بالقرب من الله والبعد عن حظوظ النفس،
ونحن في شهر رمضان، شهر الصيام والعبادة، شهر
القرآن والفرقان، شهر القرابات والتهددات
والنضجات، فبعد من أدرك هذا الشهر فلم يغتمه

الإنسان قوي بإيمانه، شديد بعزمه، عظيم
بإسلامه، صامد باعتصامه بربه وتوكله على
مولاه، عزيز بقيمه ومعرفته بالصراط المستقيم،
باستمسكه بالحق المبين، وقرآنه الكريم، والذكر
الحكيم، ولهذا فإن أعداء الأمة يعملون جاهدين
على إبعاده عن مصدر قوته والتحامه باختوته
وهويته، وقد حرص القرآن الكريم قبل أن يأمر
المؤمن بالاعتصام بحبله أن يحول بينه وبين
طاعة عدوه، ويباعد بينه وبين مصادر الضلال
والضياع في مسيرته، فقال تعالى، ﴿يا أيها الذين
آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب
يردوكم بعد إيمانكم كافرين (١٠٠) وكيف تكفرون
وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن
يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (١٠١) يا
أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا
وأنتم مسلمون (١٠٢) واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا وأذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء
فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على
شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم
آياته لعلكم تهتدون (١٠٣)﴾ (آل عمران).

والاعتصام بالله هو المراقبة لأمره، والقيام
بتنفيذ تعاليمه وطاعته، وهذا هو لب الإيمان.

قال ابن القيم، ثمرة الاعتصام بالله هو،
الدفع عن العبد، والله يدافع عن الذين آمنوا،
يدافع عن عبده المؤمن إذا اعتصم به ويدفع عنه
كل سبب يفضي به إلى العطب، ويحميه منه،
فيدفع عنه الشبهات والشهوات، وكيد عدوه
لظاهر والباطن، وشر نفسه، ويدفع عنه موجبات
أسباب الشر بعد انعقادها بحسب قوة الاعتصام
به وتمكنه، فتفقد في حقه أسباب العطب فيدفع
عنه موجباتها ومسبباتها، ويدفع عنه قدره
بقدره، وإرادته بإرادته ويعيذه به منه، وهو على
ثلاث درجات،

اعتصام العامة، وهو استسلام وأذعان
بتصديق الوعد والوعيد، وتعظيم الأمر والنهي،
وتأسيس المعاملة على اليقين والإنصاف، لا على
الشك والتردد، وسلوك طريقة الاحتياط كما قال
القائل،



ملف رمضان

- فتاوى رمضانية
- رمضان ليس لهذا!!
- رمضان حول العالم
- مفكرة رمضان
- عاشوا مع القرآن
- صحتك في شهر الصيام

مؤادك عن
سلكك لشهر

وقد نظر مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في هذه المسألة وأصدر القرار رقم ٦١ وتاريخ ١٢/٤/١٣٩٨هـ، ونصه ما يلي:
أولاً: من كان يقيم في بلاد يتمايز فيها الليل من النهار بطلوع فجر وغروب شمس إلا أن نهارها يطول جداً في الصيف، ويقصر في الشتاء، وجب عليهم أن يمسكوا كل يوم منه عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس في بلادهم، ما دام النهار يتمايز عن الليل، وكان مجموع زمانها أربعاً وعشرين ساعة.

ويحل لهم الطعام والشراب والجماع ونحوها في ليالهم فقط وإن كان قصيراً، فإن شريعة الإسلام عامة للناس في جميع البلاد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧)، ومن عجز عن إتمام صوم يوم لطوله، أو علم بالأمارات أو التجربة، أو إخبار طبيب أمين حاذق أو غلب على ظنه أن الصوم

صيام من يطول نهارهم



• **كيف يصنع من يطول نهارهم إلى إحدى وعشرين ساعة؟ هل يقدرتون قدراً للصيام؟ وكذا ماذا يصنع من يكون نهارهم قصيراً جداً، وكذلك من يستمر عندهم النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر؟**

من عندهم ليل ونهار في ظرف أربع وعشرين ساعة فإنهم يصومون نهاره سواء كان قصيراً أو طويلاً ويكفيهم ذلك والحمد لله ولو كان النهار قصيراً. أما من طال عندهم النهار والليل أكثر من ذلك كسنة أشهر، فإنهم يقدرتون للصيام وللصلاة قدرهما، كما أمر النبي ﷺ بذلك في يوم الدجال الذي كسنة، وهكذا يومه الذي كشهر أو كاسبوع، يقدر للصلاة قدرها في ذلك.

الإجابة للشيخ محمد الحسن ولد الددو من موقعه

www.dedew.net

به مرض مستمر كمرض السكر مثلاً أو ضغط الدم الشديد الذي لا يستطيع الصوم معه، فإنه يخرج هذه الكفارة ولا يلزمه صوم، لأنه عاجز عنه ولا يرجى براءة مثل هذه الأمراض في الغالب إلا أن يشفيها الله، وهو سبحانه وتعالى قادر على ما يشاء يشفي من يشاء، ولذلك في اعتراف إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء: ٢١)

تأخير القضاء

• **ما حكم من جاءه رمضان وعليه قضاء أيام من رمضان الذي قبله وهو قادر على صومه؟ هل عليه الكفارة أم لا؟**

إذا فرط المسلم حتى بلغ رمضان ولم يقض ما عليه من دين رمضان الماضي، فإنه يقضيه بعد رمضان، ويلزمه مع كل يوم قضاء مد لسكين، وهذه تسمى الكفارة الصغرى، كل يوم يصومه يدفع عنه مد لسكين لأنه قد أخره وهو قادر على تعجيله. ■

ذلك المرض، فإن كان مبيحاً للفطر أفطرت بسبب المرض، وإن كان غير مبيح لم تقطر، وإذا أفطرت من أجل مرض فإذا برئ ذلك المرض عادت لصومها، وقضاء الصوم يجب في السنة، وهو موسع لكن لا يحل تأخيره إلى رمضان، فإذا كان الإنسان عليه أيام من صوم رمضان الماضي لا يحل له تأخيره إلى هذا الشهر، وإذا فعل فإن كفارة ذلك أن يتصدق عن كل يوم بمد من طعام لسكين: مد من الأرز مثلاً (نصف كيلو أو أقل قليلاً) يتصدق به على فقير، فهذا هو الكفارة الصغرى، ومحل هذا فيمن كان قادراً على القضاء طيلة السنة.

أما من مرض كالصاب بنقص الدم كما في السؤال، أو المصاب بقرحة معدية حادة لا يستطيع الصيام معها، فإنه معذور في ذلك، فلا تلزمه الكفارة الصغرى بل عليه أن ينوي أنه متى شفاه الله وقدر فإنه سيقضي عدة ما عليه إن شاء الله، ولا يلزمه في ذلك كفارة، ومن

الأسباب المبيحة للفطر



• **من كان عليها دين من رمضان من الرضاعة وعجزت عن قضاؤه بسبب مرض مثل نقص الدم أو القرحة، ماذا عليها؟ وهل فرصت أم لا؟**

إن علينا جميعاً أن نعلم أن الرضاع والحمل ليسا مرضين وليسا سبباً من أسباب الفطر فالفطر حدد الله أسبابه بسبب فقال: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)، فالمرض والسفر هما سبب الفطر، وما سواهما ليس سبباً للفطر، والحمل والرضاعة ليس أحدهما مرضاً ولا سفراً، فإذا كانت الحامل أو المرضعة لا تشكو مرضاً ولا تحس به فلا يحل لها الفطر، وإذا أحست بالمرض فلتنظر إلى





صيام ضابط بحري

• ضابط بحري يعمل على ظهر ناقلات البترول، وطبيعة العمل تقتضي القيام برحلات تستغرق أربعة أشهر أو أكثر، ويتعذر النزول إلى الموانئ، فهل يجوز له قصر الصلاة وجمعها، وهل يجوز له الفطر في رمضان، وما حكم صيامه؟

متى ما شرعت السفينة في السفر فانت في حكم المسافر، فتقصر الصلاة وتجمعها ولو طالت المدة، لأنك مسافر لا يستقر بك الحال في بلد ما، وليست عندك نية الإقامة في أي بلد، ولا يلزمك الصوم، ولكن إن أردت الصوم وصمت فصومك صحيح.

وقد نص فقهاء الحنفية على أن من شروط قطع السفر، أن يكون المكان صالحاً للإقامة فيه، والمكان الذي يصلح للإقامة هو بلدك، أو البلدان التي تنزل فيها، وأما السفينة فلا تصلح أن تكون مكاناً معتاداً للإقامة، ولو نويت الإقامة في السفينة أربعة أشهر، فلا تعتبر مقيماً بل تظل مسافراً ما دمت فيها.

وذهب المالكية والشافعية إلى أن نية السفر تقطع إذا نوى الإقامة في مكان، ولو كان المكان غير صالح للإقامة فتصح نيته، ويصبح مقيماً، ويمتنع عليه قصر الصلاة والفطر، فعلى رأيهم تتم الصلاة إذا نويت الإقامة هذه المدة في السفينة، والحنابلة لهم رأيان يوافق كل منهما الرأيين السابقين.

ولعل ما ذهب إليه الحنفية أولى مما ذهب إليه غيرهم، لأن من على السفينة مسافر، وليست هي محل إقامة معتاداً، وحال السفينة حال التثقل بمن فيها، كحال المسافر بالطائرة من بلد إلى آخر. ■

العلك والصيام

• سمعت بعض الناس يقول إن العلك لا يفطر، هل هذا صحيح؟

العلك أو ما يسمى باللبان، إذا كان فيه طعم لم يتحلل منه، فمضغه الصائم وأحس بطعم مميز، ودخل جوف الصائم، فإنه يفطر بإجماع الفقهاء، سواء كان حلواً أو مرراً، أو تفتت أجزاء منه، ودخل الجوف، فإن دخول ذلك كله يفطر، وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء، وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

لكن إذا كان العلك قد تحلل منه كل طعمه، ولم يبق منه شيء، فإنه مكروه، ولا يبطل الصوم، والمكروه الأولى تركه. ■

يفضي إلى إهلاكه أو مرضه مرضاً شديداً، أو يفضي إلى زيادة مرضه أو بطنه برثه أظطر، ويقضي الأيام التي أظطرها في أي شهر تمكن فيه من القضاء. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٥). وقال الله تعالى: ﴿لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وَسْعَهَا لَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦). وقال: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).

ثانياً: من كان يقيم في بلاد لا تغيب عنها الشمس صيفاً ولا تطلع فيها الشمس شتاء، أو في بلاد يستمر نهارها إلى ستة أشهر ويستمر ليلها ستة أشهر مثلاً يجب عليهم صيام شهر رمضان، وعليهم أن يقدرُوا لصيامهم فيحددوا بدء شهر رمضان ونهايته، وبدء الإمساك والإفطار في كل يوم منه يبدأ الشهر ونهايته، وبطلوع فجر كل يوم وغروب شمس في أقرب البلاد إليهم يتميز فيها الليل من النهار، ويكون مجموعهما أربعاً وعشرين ساعة؛ لما في حديث النبي ﷺ عن المسيح الدجال وإرشاده أصحابه فيه عن كيفية تحديد أوقات الصلوات فيه، إذ لا فارق بين الصوم والصلاة.

فقد ثبت أن النبي ﷺ حدث أصحابه عن المسيح الدجال، فقالوا: ما لبثه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم» فقيل: يا رسول الله! اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قدره» (رواه مسلم). فلم يعتبر اليوم الذي كسنة يوماً واحداً يكفي فيه خمس صلوات، بل أوجب فيه خمس صلوات كل أربع وعشرين ساعة، وأمرهم أن يوزعوها على أوقاتها اعتباراً بالأبعاد الزمنية التي بين أوقاتها في اليوم العادي في بلادهم، والله ولي التوفيق. ■

القراءة من المصحف في التراويح

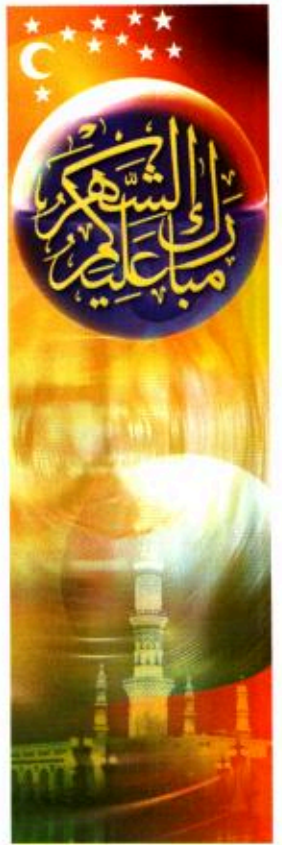


• هل يجوز عند صلاة النافلة مثل قيام الليل أو التراويح قراءة القرآن من المصحف مباشرة؟

معلوم أن قراءة بعض القرآن بعد الفاتحة سنة في الركعتين الأولىين من الصلاة، وذلك للإمام والمنفرد، ولو تركت القراءة فالصلاة صحيحة وإن قل ثوابها. وإذا أحب المصلي أن يقرأ فليقرأ ما يحفظه ولو كرره في الركعات والصلوات، ولا يلزمه تغيير ما يحفظه، فإذا أراد أن يقرأ ما لم يحفظ احتاج إلى مصحف أو مكتوب فيه قرآن، فهل يجوز ذلك؟

أخرج الإمام مالك أن ذكوان مولى السيدة عائشة رضي الله عنها كان يؤمها في رمضان ويقرأ من المصحف، ولا بأس بذلك كما ذهب إليه الشافعية، والشروط ألا يفعل حركات تبطل الصلاة، كوضع المصحف ثم حمله وفتحه ليقرأ منه، فإن ثلاث حركات ليس بينها فاصل طويل تبطل الصلاة، وقد يستعان على عدم كثرة الحركات بوضع المصحف ذي الخط الكبير على شيء مرتفع أمام المصلي ليقرأ منه الصفحة والصفحتين، ولا يحتاج إلى قلب الأوراق كثيراً، والقليل من التقليب لا يبطل الصلاة، قال النووي في المجموع: ولو قلب أوراق المصحف أحياناً في صلاته لم تبطل. من هذا نرى أن القراءة في الصلاة من المصحف جائزة عند المالكية، ولكن محل ذلك هو في التراويح والنوافل، أما في صلاة الفرض فمكروه مع صحة الصلاة. ■

رسالة «ابن قزمان».. في استهلال شهر رمضان



في حين إقباله، وتدخل الحور العين في زينتها تكريماً، وتلتزم إجلاله وتعظيمها، ويهتدي فيه الناس إلى دينهم صراطاً مستقيماً، وتغل الشياطين على ما خيلت، وتدوق وبال ما كادت به وتخيلت، ويشمر التقي لعبادة ربه ذليلاً، وتهبط الملائكة إلى سماء الدنيا ليلاً، وينتظم المتقون في ديوانه انتظام السلك، ويكون خلوف هم الصائم عند الله أطيب من ربح المسك، وتفتح الجنة أبواباً، ويغفر لمن صامه إيماناً واحتساباً، جزاءً من ربك عطاءً حساباً، وبما فضلك الله على سائر الشهور، وقضى لك بالشراف والفضل المشهور.

فرضك في كتابه، ومدحك في خطابه، حيث قال: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (البقرة: 185)، يعني تكبير الناس عليك، وتقليب أحداقهم بالنظر إليك، حيث لثمت بالسحاب، ونظرت من تحت ذلك النقب، وقد يمتاز الشيب وإن استتر بالخضاب، حتى إذا وقف الأئمة منك على الصحيح، وصرخوا برؤيتك كل التصريح، نظرت كل جماعة في اجتماعها، وتأهبت القرأ لإشفاعها،

ما أجمل أن تتصفح كتاباً يترجم لأعلام الأدب، ويورد صنوفاً من الشعر والنثر، وتقف فيه على نص أدبي حول شهر رمضان المعظم، والمسلمون يستقبلون أيامه الأولى بشوق ولهف.. تلك هي رسالة ابن قزمان الواردة في كتاب «الإحاطة في أخبار غرناطة»، لابن سعيد المغربي..

ولأهميتها الدينية والتاريخية أثرنا أن نورد هنا كاملة..

نص الرسالة

«سلام على أنس المجتهدين، وراحة المهجدين، وفرة أعين المهتدين، والذي زين الله به الدنيا، وأعز به الدين. شرف الله به الإسلام، وجعل أيامه رقوماً في عواتق الأيام، وشهوره غرراً في جباه الأعلام، وحل به عن رقاب الأمة قلائد الآثام. ونزه فيه الأسماع عن المكارة، وسان الأفواه من رفث الكلام. أشهد أن الله أثنى عليك، وأدخل من شاء الجنة على يدك، وخصك من الفضائل بما يمشي فيه التفسير حتى يكمل، ويسام ذلك اللسان ويمل، وأبادت ذنوب الأمة بمثل ما أبادت الشمس الظل، ذلك الذي يتهلل للسماء هلاله، ويهتر العرش لجلاله، وترتج الملائكة

د. عيسى الدودي (*)

ويعود تاريخ تلك الرسالة إلى القرن السادس الهجري، وهي رسالة عظيمة في مضمونها وأسلوبها وشكلها الفني. حاول فيها صاحبها إظهار مدى ما يكنه الأندلسيون لهذا الشهر من التقدير والإجلال والتعظيم، وإبراز التقاليد الرمضانية التي اشتهر بها المجتمع الأندلسي، وهي في الحقيقة تقاليد مشتركة فيها المجتمعات الإسلامية قاطبة، على تباين لغاتها، وتعاقب أزمتهما..

باحث و كاتب مغربي



نشط الصالحون بك صوماً.. وهجر المتجهدون في ليلك نوماً.. وأكملناك إن أذن الله ثلاثين يوماً

تقبيلك وعناقك، وأسألُ منك حاجة إن أرادَ الله قضاءها، وشاءَ نقودها وأمضاها، إذا أنت وقفتُ لربِّ العالمين، فقبلكَ من قومٍ وردك في وجه آخرين، فعلمَ الله أني نويتُ التوبةَ أولاً وأخيراً، وأملتُ الأداءَ باطناً وظاهراً، وكنتُ على ذلك لو هدى الله قادراً، وإنما علمَ من تقصيرِ الإنسان ما علم، وللمرء ما قضى عليه به وحكم، وإن النفسُ لأمارةٌ بالسوء إلا من رحم، فإن غفرَ فبطوله وإحسانه، وإن عاقبَ فيما قدمتُ يدُ العبدِ من عصيانه، فبإ وحشةٍ لهذه الفرقة، وبأ أسفاً على بعدِ الشقة، وبأ شدماً خلفته لنا بفراقك من الجهدِ والمشقة، ولطالما هجرَ الإنسانُ بك ذنبه، وراقبَ إعظاماً لكرهه، وشرحتُ إلي أعمالَ البرِّ قلبه. ومع هذا أترآك ترجع وترى، أم تضمُّ علينا دونك أطباقَ الشرى. فبإا ويلتا إن حلَّ الأجل ولم أقضِ دينك، ورجعتُ وقد حالَ الموتُ بيني وبينك..

المصادر

- رمضان في الذاكرة الأندلسية، خالد عبد الكريم اليكر، الفيصل: مجلة ثقافية شهرية، العدد: ٢٩١، رمضان ١٤٢١هـ، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٠، ص: ١٢.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه: محمد عبد الله عنان، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، المجلد الثاني، ص: ٤٩٨.
- المغرب في حلى المغرب، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، حققه وعلق عليه: الدكتور شوحي ضيف، طبعة ثانية منقحة ١٩٦٤م، الجزء الأول، ص: ٩٩.
- مصادر شعره: تحفة القادم، ص: ٥٧، ٥٦.
- كتاب الوافي بالوفيات، ج ٤، ص: ٣٠٠، ٣٠١.
- المغرب في حلى المغرب، ج ١، ص: ١٠١، ١٠٢.
- رايات المبرزين وغايات المميزين، ص: ١٢٧.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، المجلد الثاني، ص: ٤٩٤ إلى ٤٩٨.
- نفع الطيب، ج ٦، ص: ٦٧، ٦٨.



للسفر من مقامه، ورأى من قضى حقّه ومن قصر في صيامه، فمضى الناس إلى تشييعه، وبكوا لفراقه وتوديعه، وندم المضيّع على ما كان من تضييعه، ولم يبق بدوام العيش إلى وقت رجوعه، فعرض على كفّه ندماً، وبكت عينه ماءً وكبده دماً.
رويداً حتى أمرح في ميدان فراقك،
وأترضع إلى حنانك وإشفاقك، وأنشفي من

ينتظم المتقون في ديوانك انتظام السلك.. ويكون خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك

واندفعت الأصوات باختلاف أنواعها، وتضرعت الأبواب، وطلبت المواقف وأخر الأعشاب والأحزاب، وابتديت ﴿آلَمْ﴾ ذلك الكتاب، عندما أوقدت قناديل كأنما قد بدت في الصباح، وتمايلت عند هبوب الرياح، و﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾ (النور)، فأملك المسلمون في سرٍّ وجهرٍ، وحطت أفعال السيئات عن كل ظهر، وأتمست الليلة التي هي خير من ألف شهر، فنشط الصالحون بك صوماً، وهجر المتجهدون في ليلك نوماً، وأكملناك إن أذن الله ثلاثين يوماً.
فبإا أيها الذي رحل بعد مقامه، وقام

صاحب الرسالة

- نشرة المستشرق التشيكي «نيكل»، Nykl، ١٩٣٣م.
- نشرة المستشرق الفرنسي «كولان»، Colin، ١٩٣٣م.
- نشرة المستشرق الإسباني «إميليو غومس»، Emilio Garcia Gomez، ١٩٧٢م.
- نشرة المستعرب الإسباني «فيديريكو كورينتي»، Federico Corriente، ١٩٨٠م.

وبالإضافة إلى الزجل، له موشحةٌ واحدة ذكرها صفي الدين الحلي في كتابه «العاطل الجاهلي والمرخص الغالي»، ومقطوعات شعرية وردت في مصادر مختلفة، وكتابات نثرية أهمها «مقدمة الديوان»، ورسالتان وردتا في كتاب «الذخيرة في محاسن الجزيرة لابن بسام»، الأولى خاطب بها بعض الوزراء الكتاب، والثانية خاطب بها عروساً.. ورسالتان في «الإحاطة في أخبار غرناطة»، الأولى في استهلال شهر رمضان، والثانية في استهلال شوال والفرحة بقدوم عيد الفطر. ■

هو أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان.. ولد في «قرطبة» عام (٤٨٠ هـ/١٠٨٧ م).. وعاش أصداً ما تبقى من عهد ملوك الطوائف، وكامل العهد المرابطي، وصدر العهد الموحيدي بالأندلس، وتوفي عام (٥٥٥ هـ/١١٦٠ م).. ينتمي لأسرة حازت المجد والشرف في الثقافة والسياسة والدين.

توزع إنتاجه الأدبي بين الشعر والنثر والموشح والزجل، ويرع في الأخير إلى حد وصفه بأنه «زعيم الزجالين وإمامهم»، وأن منزلته بين الزجالين بمنزلة المتنبي بين الشعراء.. وله ديوان ضخم سماه «إصابة الأغراض في ذكر الأعراس»..

نال اهتمام المستشرقين والمستعربين الذين اعتبروه «جسراً بين الشرق والغرب»، وأصدروا بهذا الصدد عدة نشرات أهمها:

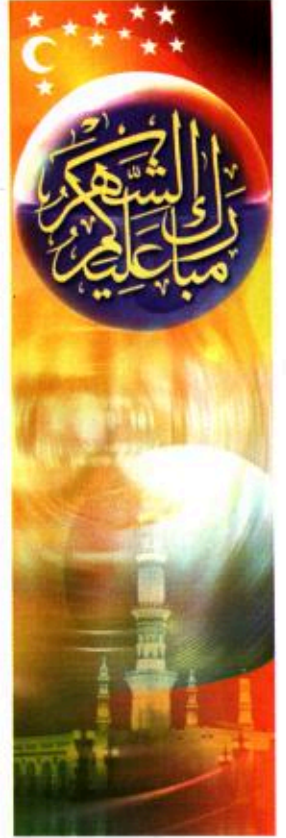
نشرة المستشرق النمروجي «جونزيرج» Gunzberg، ونشرها ببرلين ١٨٩٦م.

رمضان ليس هكذا!! (١)



هل تخيلت أو رأيت مصنعاً كبيراً يعمل ليل نهار لا يتوقف عن عمله طرفة عين، تدور آلاته وأجهزته المعقدة كلها بلا استثناء وتعمل وحدها بانتظام وإتقان كما أراد صانعها، دون شكوى أو ضجيج أو ملل؟! وهل سمعت عن شاحنة تسيير على الأرض، أو طائرة تشق السحاب، أو سفينة تمخر في البحر طول الحياة بلا توقف؟! لا تتعجب! فهكذا خلق الله تعالى الإنسان، خلقه بجسم معجز وأجهزة دقيقة، جعلها مسخرة لخدمة الإنسان لا تتوقف عن عملها المقدر لها، وأودع في ذلك الجسد الضعيف روحاً هي سر الحياة لا يعلم كنهها إلا هو سبحانه، ولا تنفصل عن أي بدن إلا بالموت.

إيمان مغازي الشراوي (*)



كثرة الطعام



جعلوا بينه وبينها علاقة وثيقة فتحولت إلى عادات لا يستطيعون البعد عنها أو الفكك منها!! حتى أصيبت بطوننا بالتخمة وأجسادنا بالسمنة والترهل، وعظامنا بالهشاشة من ثقل البدن الملقى على كاهلها، فهاجمتنا الأمراض المختلفة، وأصيبت تلك الأسر بداء الإسراف الممقوت، والترف المذموم، والنتيجة غير ما ذكر هي الحساب من الله تعالى على ذلك، في يوم عظيم آت لا ينفع فيه مال ولا زوج، ولا أهل أو بنون.

الاقتصاد نصف المعيشة

إن المرأة مسؤولة أمام الله عز وجل عن كل ما تعمل، وعليها يقع العبء الكبير في القيام بشؤون الأسرة من حيث ترشيد الإنفاق على ما يلزمها من طعام وشراب وغيره، وهذا جزء من تلك المسؤولية التي ذكرها الرسول ﷺ في قوله: «والمرأة راعية على بيت بعلمها وولده وهي مسؤولة عنهم» (متفق عليه).. لذا فقد ذكرنا الله تعالى بالواجب في هذه الحال فقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف).

قال ابن عباس: «أحل الله في هذه الآية الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة.

(١٤٢) ﴿البقرة﴾.

لقد شرع الله تعالى الصيام علينا لحكم كثيرة وفوائد جلية. وإن لم يكن فيه غير التعبد لله المنعم بالحياة، الواهب للصحة والمال والمطعم والمشرّب لكنى بذلك حكمة، ولو لم يكن إلا راحة بطوننا وأجسادنا من العمل الدؤوب طوال العام بلا توقف لكفتنا فائدة، فما بالنا إن أضيف إلى ذلك تهذيب الروح وتأديب النفس وكبح جماح الشهوات التي جيل الإنسان عليها ابتلاءً وتمحيصاً؟ وللأسف فإن بعض الناس يظن أن شهر رمضان يعني كثرة الأكل وتنوع الطعام، خاصة عند الإفطار، وظنوا أن الصيام طوال النهار ربما يكون شفيفاً لهم في الإسراف في تناول والتهم كميات كبيرة منه، بل وربطوا شهر الصبر بأنواع خاصة من المأكولات هي في الأصل ثقيلة على المعدة أيام الإفطار فما بالنا مع الصيام، وقد

لذا فقد أمرنا بالمحافظة على صحة تلك الأجسام وسمو تلك الأرواح، وأن نجعل لها محطات تنقية ووقود على مدار العام في مناسبات مختلفة حتى نستطيع مواصلة السير في رحلة الحياة، وفيها تشحن الهمم وتسمو الأرواح، ويثبت الإيمان ويزيد اليقين، وتزكو النفس وتصفو، ومن أهم تلك المحطات وأكدها وأفضلها على الإطلاق.. شهر رمضان المبارك.

لعلكم تتقون

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

(*) كاتبة عربية مقيمة في لندن



فأما ما تدعو الحاجة إليه، وهو ما سدَّ الجوعة وسكن الظمأ، فمندوب إليه عقلاً وشرعاً، لما فيه من حفظ النفس وحراسة الحواس (١).

أما رب الأسرة وقيّمها (الرجل) فهو الآخر مسؤول، كما قال ﷺ: «والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم» (متفق عليه)، فعليه أن يعين زوجته على ما يصلح الأسرة ولا يوقعهم في الإسراف، لذا فلا ينبغي أن يطالبها بكل أنواع الطعام ويلومها إن لم تفعل، وقد قال رسول الله ﷺ: «من أسرف أن تاكل كل ما اشتهيت» (ابن ماجه).. وهناك من الأزواج من يظن أن ذلك واجب على المرأة، ويفتعل الخلافات والمشكلات مع زوجته إن لم توافقه، بل ويكلفها فوق طاقتها ويثقل عليها بضيوفه الذين قد يستضيفهم طوال الشهر الفضيل، وتكون النتيجة أن تمكث المرأة طيلة الشهر المبارك مصاحبة لمطبخها نهاراً منهكة القوى ليلاً؛ مما يضيع عليها فرصة اغتنام ليالي رمضان التي لا تعوض.

وحجة الجميع أن تفتير الصائمين له أجر عظيم، نعم له أجر عظيم لكن الإسراف مذموم، لأن من وراء أي إسراف حقاً مضيعاً، والاقتصاد والتوسط مطلوب في كل الأحوال، وإفطار الصائمين يحصل بلا عظيم تكلف، يحصل ولو على مزقة لبن أو جرعة ماء، كما علمنا رسولنا ﷺ.

فهلا راف الزوج بزوجه فلم يرهقها؟ وهلا أعفت الزوجة زوجها من إسرافها وتبذيرها فلم تغلسه؟ وهلا اتخذها معاً شعاراً من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (٢٧) (الفرقان). ومن قوله ﷺ: «دواء لهما: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطمعاه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» (الترمذي).

«ولا تسرفوا»

المرأة المسلمة لا تسرف في الوقت الخاص بإعداد الطعام عامة وفي رمضان خاصة، ولا يكون رمضان بالنسبة لها موسماً للتباري في صنع الأنواع المختلفة من الأطعمة، بل تعد منه حاجتها في أسرع وقت، وتحذر الفرق في بحر الإسراف، الذي تعددت ألوانه، ومن ذلك:

• **الإسراف في وقت التسوق،** الذي

لواذخر الصائمون ثمن الوجبة المتوافرة في رمضان وأنفقوا ثمنها على الفقراء والمساكين فكانت النتيجة عجباً

يترتب عليه الانشغال عن الأوراد القرآنية والأذكار اليومية.

• **الإسراف في الوقت المحدد لطهي الطعام،** والانشغال بتجهيزه وقت الإفطار ووقت السحور فتضيع الأوقات الفضيلة حيث ساعة الإجابة والدعاء.

• الإسراف في عمل كميات وأنواع مختلفة من الطعام فوق حاجة أفراد الأسرة، وتكون النتيجة إلقاء ما يتبقى من طعام في الفضلات، وكان الأولى بها جاراً أو مسكيناً أو فقيراً، أو أكلها في اليوم التالي.

• **الإسراف في ترتيب مائدة الإفطار** الذي ينتج عنه تأخير صلاة المغرب، بحجة إطعام الضيوف أو أفراد الأسرة.

• **الإسراف في تناول الطعام** وقت الإفطار وتناول الحلوى بعده حتى التخمّة، وما يتبع ذلك من خمول وتكاسل عن أداء صلاة التراويح.

قيل في قلة الأكل.. وكثرته (١)

• قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ أي في كثرة الأكل، وعنه يكون كثرة الشرب، وذلك يثقل المعدة، ويثبط الإنسان عن طاعة ربه، والأخذ بحظه من نوافل الخير. فإن تعدى ذلك إلى ما فوقه مما يمنعه من القيام الواجب عليه حرم عليه، وكان قد أسرف في مطعمه ومشربه.

• وقالوا: في قلة الأكل منافع كثيرة: منها أن يكون الرجل أصح جسماً وأجود حفظاً وأزكى فهماً وأقل نوماً وأخف نفساً.

• وفي كثرة الأكل كظ المعدة وتنت التخمّة، ويتولد منه الأمراض المختلفة.

• ومن الإسراف.. الأكل بعد الشبع، وقد قال لقمان لابنه: «يا بني لا تاكل شبعاً فوق شبع، فإنك إن تبيده للكلب خير من أن تأكله». وقال (٢): «يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».

• ويذكر أن الرشيد كان له طبيب

نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين رضي الله عنهما: ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان. فقال له علي: قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابنا، فقال له: ما هي؟ قال قوله عز وجل: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾. فقال النصراني: ولا يؤثر عن رسولكم شيء من الطب. فقال علي: جمع رسول الله ﷺ الطب في ألفاظ سيرة. قال: ما هي؟ قال: «المعدة بيت الأدواء، والحمية رأس كل دواء، وأعط كل جسد ما عودته». فقال النصراني: ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا (٣).

عملية حسابية بسيطة!

إنها عملية بسيطة وسريعة يستطيع كل فرد أن يجربها في ذهنه ويخرج بالنتيجة في الحال.. لقد تعودنا منذ الصغر أن نأكل ثلاث وجبات في اليوم، والبعض القليل يأكل وجبتين فقط. أما في شهر رمضان فمن المتوقع أن يقل عدد الوجبات من ثلاث إلى اثنتين إحداهما خفيفة، وهي وجبة السحور. تُرى ماذا يحدث لو أن كل مسلم قدر ثمن تلك الوجبة التي يسقطها الصيام (الوجبة الثالثة) وهي الوجبة الزائدة في غير أيامه فادخر قيمتها؟ فلو علمت كم عدد المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وضربت ذلك العدد في متوسط الوجبة المتوافرة بالصوم، فكانت النتيجة عجباً، قد ندخل بثمنها الفرحة على قلوب كثير من الأيتام، وقد نطعم بها عدداً غير يسير من الفقراء، أو نكفل بها من لا عائل لهم من الأرامل، وقد نصل بها فقراء ومساكين ذوي رحم لنا، وقد.. وقد.. وقد.. لكن للأسف نستهلك في رمضان أضعاف ما نستهلكه في غيره، وهو شهر الجوع، وشهر الصبر!

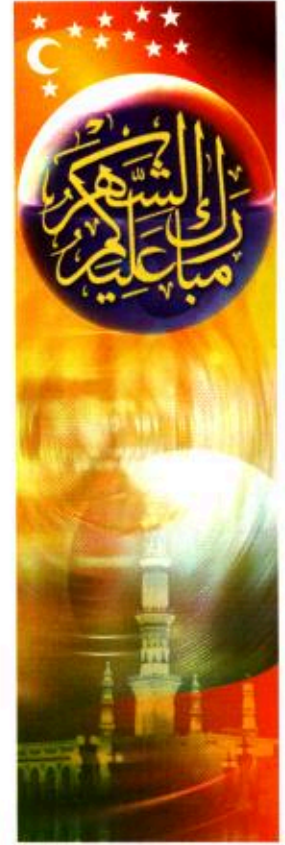
الا ترى أنها مفاهيم تحتاج لصياغة جديدة، وتصحيح جذي، ووعي ناضج، ومعرفة حقيقية نعلم بها الحكمة العظيمة من الصيام، ونوقن تمام اليقين أن رمضان ليس لهذا الإسراف! ■

الهوامش

(١) <http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafseer.asp?l=31>

(٢) الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، ص ٩٥٦.

(٣) انظر: المصدر الأول.



رضينا أم أينا تظل المائدة الرمضانية ذات طابع مختلف برغم محاولاتنا كل عام أن نجعلها أخف على الصحة وأقل استهلاكاً للوقت، فقبل رمضان تبدأ الأمهات بتبادل الوصفات، ولا يمانع الآباء شراء الاحتياجات، ولو تصفحنا الإنترنت لوجدنا الوصفات الخاصة برمضان في جميع الدول الإسلامية. وعلى هذه الصفحة سنقترح عدداً من الوصفات المجربة.. فقط تحتاج إلى أم وأب لديهما رغبة في التنفيد من أجل سفرة رمضانية ناجحة:

تيسير أحمد الزايد (*)

وصفات رمضان.. خاصة جداً

(١٥) (الأحقاد).

٢- وصفة الصحن الهرمي

التدريب على بناء هرم الأهداف يبدأ منذ الصغر. فوضع هدف واضح وخطة واضحة لجميع أفراد الأسرة يجعل مهمة الاستفادة من رمضان بالطاعات مهمة سهلة ومنظمة وواضحة المعالم، أهم شيء في إعداد الخطة هو الورقة والقلم، فإعطاء الأبناء الورقة والقلم والفرصة لوضع جدول خاص بهم لقراءة القرآن وقراءة الكتب والصلاة والدراسة والنوم يجعل الجدول منطقياً للتطبيق. فكل إنسان يعلم قدراته الخاصة وما يريد أن ينجزه كما أن التدريب على استخدام الورقة والقلم في التخطيط لليوم والغد مهم لهؤلاء الصغار الذين نطمح أن يكونوا ذوي شأن في المستقبل القريب، ولا يمنع ذلك مراقبة الوالدين لهذه الخطط الصغيرة لتقويمها، والتقييم في نهاية الشهر يعلم الأبناء المتابعة ويعلمهم الصدق مع العزيمة.

﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (٢١) (محمد).

٣- وصفة الأطباق الحارة

المنافسة ضرورية سواء كانت بين الأبناء أو بينهم وبين آبائهم، فهي تعطي للإنجاز طعماً حاراً وخصوصاً، وتحفز على الاستمرار



١- وصفة الوجوه الضاحكة

«جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم... الحديث» أخرجه أحمد.

يبدأ غرس حب شهر رمضان في قلوب الأبناء بهذه البشارة التي بشرنا بها رسولنا القدوة، سواء قلناها لهم أم كتبناها ووضعناها في مكان بارز بالمنزل. ومن أجل هذه البشارة يجب أن يرى الأبناء ابتسامة والديهم في

الصباح عند الذهاب إلى المدرسة والعودة، وعدم التجهم في الوجوه الصغيرة بعدد الصيام.

فإذا كانت الابتسامة في وجه أخيك صدقة فهي أيضاً في وجهه الأبناء صدقة وحب ومودة، وتذكر كلما نظرت في وجه أبنائك الصغار الصائمين أن تشكر الله المنعم الذي بلغك رمضان وعلى نعمة الأبناء وخاصة نعمة الأبناء الصائمين من حولك.

﴿رب أرزني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين﴾



(٩) كاتبة كويتية

وأنا أجزي به..



٦- وصفة الأطباق الجانبية

إلى جانب الأطباق الرئيسية، فالأطباق الجانبية كثيراً ما تعطي المائدة شكلاً جميلاً ومغرياً، فبطاقات التهئة بقدم رمضان أو العيد توضع على فراش الأبناء فكرة تقرب بين القلوب، وإيجاد بدائل للتلفاز للصغار مجال تحد وإبداع للأباء، وقوف الأبناء بجانبنا في صلاة التراويح والقيام بهجة ما بعدها بهجة وتدريب لهم منذ الصغر على فعل ما يرضي الله، ولوحات بسيطة في المنزل خاصة بـرمضان لها مفعول، وإن لم يبدُ على وجوه أفراد الأسرة، والكثير من الأطباق الجانبية التي يبدعها الوالدان.

الأبناء الأكبر سناً قد يكونون هم الأداة المحركة لكل هذه النشاطات ولكن أيضاً يحتاجون إلى تحفيز.

ست وصفات قدمناها لك، ولك حرية الاختيار لما تراه مناسباً لعمر أبنائك وإمكانات أسرته، ولكن لا تتركها بحجة أنها أفكار بسيطة، أو لضيق الوقت، بل حاول أن يكون رمضان هذا العام مختلفاً بوضع أسرته ضمن خططك الإيمانية، وتذكر قبل أي شيء أنك القدوة لأبنائك.

وإن كان لك وصفات خاصة فيسعدنا أن تشاركنا بها على العنوان الإلكتروني التالي:

myusrah@yahoo.com

أفراد المجتمع. فحصاله صغيرة قد تضي بالغرض. وتوصيل الملابس والأطعمة إلى اللجان الخيرية أو منازل المحتاجين تجربة ممتعة إذا قمنا بها مع الأبناء، وتعليمهم طرق الدعوة البسيطة كالتحدث مع أصدقائهم غير الصائمين عن فضل الصيام، بداية تعتبر جيدة، والكثير من الأنشطة التي تعلم الاهتمام بالآخر، فلقد قال ﷺ: «خير الناس أنفعهم للناس».

٥- وصفة أطباق الحلو

«أين الداخلون من باب الريان؟» جملة للمناداة، لو استعملت في رمضان لاستشعر الأبناء الثواب العظيم لما يفعلون، وهم أيضاً بالتاكيد سيستفسرون عن باب الريان، وهذا



سيكون مدخلاً جيداً لتعريفهم بما سيجنونه من طاعة الرحمن والصيام.

الدعاء بصوت مسموع قبل الإفطار وسيلة أخرى لتعليم الأبناء أن دعاء الصائم مستجاب، تعاليم ينشؤون وقد تعودوا عليها تكون كطوق نجاة لهم في المستقبل. وما رأيك في جملة مناداة ثانية في آخر اليوم «أين عتقاء اليوم؟»

«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي



في المضي قدماً لتنفيذ الخطط، والهدية البسيطة تزيد من روح المنافسة، هل جريت فكرة المسابقات بعد الإفطار!

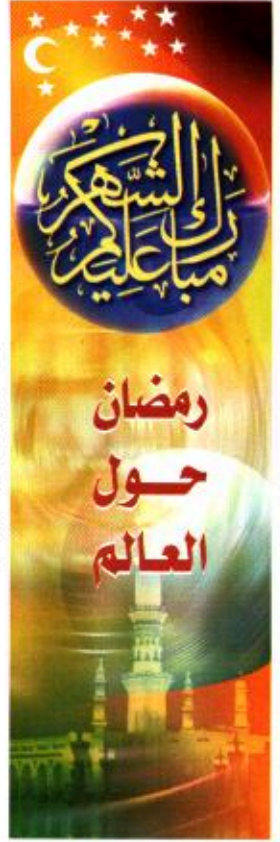
فالمكتبة تحتوي على الكثير من كتب المسابقات والتنوع ضروري، فمن أسئلة فقهية إلى أسئلة ثقافية إلى أسئلة مسلية فهذه المسابقات فرصة للتعلم للجميع. ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ (المطففين).

٤- وصفة الأطباق البسيطة

تعليم الأبناء الاهتمام بالمجتمع ككل يمكن أن يبدأ في مراحل مبكرة بأفكار بسيطة في المنزل، ولكل بيت طريقته في تعليم أفرادها كيفية العناية بمن حولهم من



رئيس جمعية مسلمي اليابان لـ «الجمعة»:



١٠٠ ألف مسلم يصلون ف



أمين كيميئناكي توكوماسو - رئيس جمعية مسلمي اليابان - أحد الشخصيات البارزة في مجال العمل الإسلامي.. تخرج في جامعة الأزهر حاملاً درجة ليسانس الشريعة والقانون.. التقته (الجمعة) أثناء مشاركته في أعمال «الملتقى الثاني لرابطة خريجي الأزهر من جنسيات العالم» والذي عقد مؤخراً بالقاهرة، فكان هذا الحوار:

حوار: محمود إبراهيم

- نقوم بتبليغ دين الله لهم، ولكنهم يصمّون أذانهم ويرفضون الاستماع إلينا، فتغيير عقيدة الياباني مهمة في غاية الصعوبة، وليس أمراً هيناً.

صعوبات... ومعوّقات

• ما أهم المشكلات والصعوبات التي

تواجهكم في مجال الدعوة إلى الإسلام؟

- نعماني قلة عدد الدعاة الذين يتحدثون ويجيدون اللغة اليابانية ويملكون مهارات خاصة في التعامل مع الشعب الياباني، ولا أقضي سراً إذا قلت: إن جمعيتنا لا تملك مسجداً حتى الآن! فالحصول على قطعة أرض بناء أمر غاية في الصعوبة، لأن الأرض في اليابان باهظة الثمن، فسعر متر الأرض في العاصمة طوكيو يصل إلى عشرة آلاف دولار، ولا نستطيع شراء مساحة ولو صغيرة لبناء مسجد، لأن هذا يتطلب أموالاً كثيرة، والمسلمون هنا تُعوزهم الإمكانيات لذلك، وإننا - من خلال هذه النافذة

• اليابان من أغنى دول العالم.. فما موقف

حكومتها من الإسلام ودعم بناء المساجد؟

- توفر اليابان - لمن يعيش على أرضها - حرية كاملة في كل شيء، وهي موطن أمن، والمطلوب فيها أن يجتهد الإنسان ويعمل.. وتتيح لنا الحكومة اليابانية حرية العبادة وإقامة الشعائر، ولكنها لا تقدم لنا أي دعم مادي في بناء مساجد جديدة، لأن العقيدة الرسمية في اليابان هي «الشتو»، وهو معتقد يقوم على عبادة أشياء كونية ومادية، وغالبية معتقبيها من طائفة الفلاحين، فمنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد البقر، وغير ذلك.

• ما دوركم في دعوة هؤلاء إلى عبادة الله وتعريفهم بالإسلام؟



لله عشرة مساجد!

الشعب الياباني لديه انطباعات خاطئة عن الإسلام والمسلمين لما يشاهده من صراعات في منطقة الشرق الأوسط

الإعلامية . ندعو المنظمات والهيئات الإسلامية إلى إمدادنا بعلماء ودعاة وخطباء يستطيعون عرض الإسلام باللغة اليابانية، وتكون لديهم ثقافة ودراية كافية بعادات وتقاليد الشعب الياباني حتى يستطيع التأثير فيه بشكل إيجابي.

• إذا توافر دعاة كهؤلاء، فهل سيتغير وضع العمل الإسلامي في اليابان؟

نعم .. فوجود دعاة متميزين يستطيعون دعوة اليابانيين بلغتهم، ويفهمون طرائق تفكيرهم، ويخاطبونهم على قدر عقولهم سيصب في صالح الدعوة الإسلامية، فاليابانيون شعب طيب ومسالم بطبيعته ويريد أمناً وطمأنينة وسعادة، فإذا وجد كل ذلك في الإسلام فسوف يقبل عليه بإذن الله.

الإسلام في اليابان

• هناك دلائل وشواهد على أن اليابان أرض خصبة يستطيع الإسلام أن ينمو ويتزعرع فيها.. فما صحة هذا التقدير؟

. حقيقة . لا مرأء فيها . أن الأوضاع في اليابان أفضل من غيرها في دول كثيرة أخرى، وأن الظروف باتت مهيأة لنشر الإسلام والتعريف به والإقبال عليه.

• ما مدى تمسك المسلم الياباني بعقيدته؟ وما واقع الإسلام وأوضاع المسلمين في اليابان، وكم يبلغ عددهم الآن؟

. يتمسك المسلمون اليابانيون بدينهم أيما

تمسك، ويحرصون على أداء الفروض والشعائر الإسلامية والتحلّي بالأخلاق الفاضلة، وإن كان هذا لا ينفي أن بعض المسلمين يقصرون في أداؤها، فهم مسلمون بالأوراق الثبوتية فقط، وهذا وضع شائع في كثير من الدول الإسلامية. ويبلغ تعداد الشعب الياباني ١٢٠ مليون نسمة، منهم ١٠٠ ألف مسلم من بينهم ١٠ آلاف ياباني أصلي، والباقيون مسلمون من جنسيات أخرى، ويوجد في اليابان ١٠ مساجد فقط وعدد المراكز الإسلامية لا يزيد على عشرين مركزاً مديروها غير يابانيين، أمّا المسلمون اليابانيون فقد أسسوا «جمعية مسلمي اليابان» التي أشرف برئاستها.

فكرة خاطئة

• كيف ينظر الياباني إلى الإسلام والمسلمين؟ وما طبيعة العلاقات الاجتماعية بين مسلمي اليابان وغيرهم؟

. الشعب الياباني طيب ومسالم، إلا أن لديه فكرة خاطئة عن الإسلام والمسلمين لما يشاهده من حروب وحوادث عنف في منطقة



الشرق الأوسط، أيًا كانت أسبابها، فيعتقد بذلك أن الإسلام دين يدعو إلى الحرب وسفك الدماء. لذا نحن نحاول دائماً شرح حقيقة الإسلام لهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، وتوضيح أن الإسلام دين تسامح ورحمة وأمن وسلام، وليس دين إرهاب كما يشاع خطأ، وكل هذا في حدود ما لدينا من وسائل بسيطة، وما نملك من إمكانات محدودة، وما نقوم به هو جهد المقل لأن عددنا قليل وتأثيرنا مازال ضعيفاً، خاصة في ظل الحملات المعادية التي يشنها الإعلام الغربي بصورة مكثفة لتشويه ديننا والإساءة إلى نبينا ﷺ.

أما عن الأحوال الاجتماعية، فهناك تعاون كبير بين اليابانيين وبعضهم البعض خاصة فيما يتعلق بالنواحي المادية، فلا أحد هنا ينظر إلى دين المتعامل معه، وهناك زواج يتم بغير المسلمة في اليابان.

أهداف وإنجازات

• ماذا عن جمعية مسلمي اليابان؟..

الحكومة اليابانية تتبخ حرية العبادة وإقامة الشعائر الإسلامية.. لكنها لا تقدم لنا أي مساعدة





اليابان من أفضل الدول في التعامل مع الإسلام.. والظروف مناسبة لانتشاره والإقبال عليه من إنجازاتنا.. ترجمة معاني القرآن الكريم وصححي البخاري ومسلم إلى اللغة اليابانية

وما أهم أهدافها
ونشاطاتها؟

. تأسست هذه
الجمعية عام
١٩٥٢م. ويقع
مقرها الرسمي
الحالي في
«يويوغي» في حي
«شيبويا» بمدينة
طوكيو.. ويبلغ عدد

أعضائها ٣٠٠ عضواً. يبذلون
جهوداً كبيرة في نشر الإسلام
في اليابان. وللجمعية أهداف
محددة: في مقدمتها الدعوة
إلى الإسلام بالحكمة والموعظة
الحسنة، ولها أنشطة متنوعة:
من بينها: تدريس اللغة العربية،
وإلقاء محاضرات دينية باللغة
العربية، وطباعة الكتب
الإسلامية بعد ترجمتها إلى
اللغة اليابانية. وأهم ما قمنا
بترجمته وطباعته معاني القرآن
الكريم وصححي البخاري
ومسلم.

مظاهر رمضانية

• ونحن نتعرض لنفحات
ربنا في هذه الأيام المباركة،
ماذا يمثل لكم شهر
رمضان؟.. وما أهم مظاهر
احتفالكم بهذا الشهر
الكريم؟

. شهر رمضان فرصة
لجميع المسلمين. في مشارق
الأرض ومغاربها. لممارسة

شعائر دينهم في أجواء خاصة،
فهو شهر الطاعة والبر
والرحمة والمغفرة والعتق من
النار. وهو من الشهور التي
يجب أن يجد فيه المسلمون
ويجتهدوا في إحياء ليلاليه
وإيقاظ أهليهم وشد مأزرهم
للتقرب إلى الله. ومنهم مسلمو
اليابان. الذين نلمس حرصهم

على أداء العمرة في هذا الشهر المبارك،
والإقبال على الله والتقرب إليه بكافة أشكال
وصور الخير والعبادات والفضائل.

وأهم مظاهر احتفالنا في اليابان بشهر
رمضان.. حرص المساجد على فتح أبوابها
أمام المسلمين وغير المسلمين من أجل تعريفهم
بالدين الإسلامي. وتنظيم مآدب الإفطار
الجماعي لتكون بديلاً عن التجمعات
الإسلامية المعروفة في أي من البلدان
الأخرى؛ لغياب مثلها في اليابان. هذا
بالإضافة إلى حرص المسلمين على أداء
صلاتي التراويح والقيام. وجمع الزكاة من
أجل إنفاقها في مصارفها الشرعية ودعم

العمل الخيري الإسلامي، ويتم جمع الزكوات
طوال شهور العام، ولكن كثافتها تزيد في
شهر رمضان المبارك.

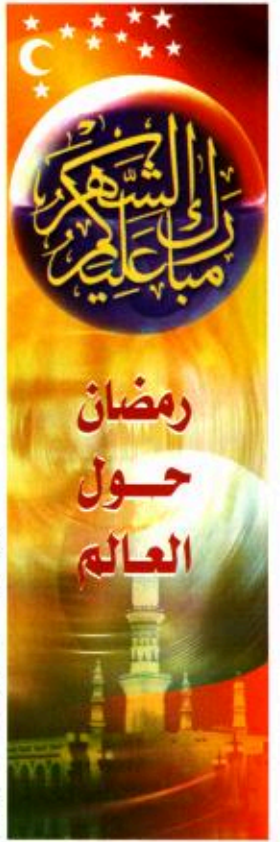
• كيف تحتفلون بعيد الفطر في اليابان؟

. ندعو لأداء صلاة العيد بدءاً من العشر
الأواخر من رمضان، وكما تؤدى في المساجد
والمصليات فقط، لكننا نجحنا مؤخراً في
الحصول على موافقة رسمية بإقامتها في
الحدائق العامة والمتنزهات والملاعب
الرياضية، وهو ما يشير إلى إقبال مسلمي
اليابان. من أهل البلاد أو الأجانب. على
إقامة الصلاة، وهو مشهد له دلالة ويساعد
كثيراً على نشر الدين

الإسلامي بين اليابانيين
وتعريفهم به حين يرون
المسلمين يمارسون عباداتهم
وشعائرهم.

• وختاماً كيف ترون مستقبل الإسلام في اليابان؟

. مستقبل الإسلام في
اليابان جيد ومبشر بكل
خير، فأعداد الذين يدخلون
الإسلام يتزايد كل عام،
ويزداد أيضاً الإقبال على
قراءة الكتب الإسلامية. ■



رمضان
حول
العالم





تنضم في رمضان الكريم من كل عام، أفواج جديدة من الصائمين الجدد، والبادئين أول تجربة للصيام، سواء كانت تجربة تمرين على الصيام، أو صوم الفريضة لأول مرة. وفي هذه المرحلة التي يشعر فيها صاحب التجربة الأولى بأنه نضج جسمياً ونفسياً، وأصبحت له مكانة في الأسرة، يجلس مع الصائمين على مائدة الإفطار، وتتغير مواعيد الأكل والشرب وكل الروتين اليومي، بما يشبه هجرة اجتماعية من وضع إلى وضع يتم فيه ترتيب الأشياء.

سرايفو: عبد الباقي خليفة

تجارب صبية صغار عن أول سنة صيام

ثم أستعد للإفطار وأحياناً أذهب مع أبي لقراءة القرآن في المسجد، حيث نطرح على تمرات ونصلي المغرب ثم نعود للبيت للإفطار ومن ثم الاستعداد للتراويح».

الصوم خفية

ويتذكر نرمين ظاهروفيتش (١٢ عاماً) كيف كان يصوم خفية عندما كان صغيراً في السابعة والثامنة من عمره، وكيف حاول والده في أحد الأيام حمله للطبيب لأنه بدا متعباً. يقول: «كان ذلك عندما كنت في السابعة من عمري وكنت غاضباً لأن والدي طلب مني عدم الصيام لصغر سني وضعفي، ولكنني كنت أصوم خفية وأتظاهر بالإفطار كحمل الطعام إلى غرفتي ومن ثم إخفائه في أنية أخرى، وكنت لا أتسحر لذلك أعني علي في أحد الأيام، وعندما همّ والدي بأخذني للطبيب قلت له بصعوبة إنني صائم».

وعما فعله والده الذي يجيد العربية قال ضاحكاً: «قال هو أيضاً: اللهم إنني صائم». وعن تصرف والده حياله قال: «لم يفعل شيئاً، فقط بعد الإفطار قال لي: صم ولكن إذا شعرت بالتعب فأفطر».

وعما إذا كان قد عمل بتصيحة والده

وتدريب فيه الأعضاء على نمط جديد من العيش والحياة اليومية ولا سيما المأكول والمشرب والمواعيد المختلفة. كيف يعيش الصائمون الجدد في البوسنة هذه التجربة؟ وكيف خاضوها بجوعها وعطشها ومذاقها الفريد؟ هذه تجارب بعض الصبية في البوسنة عن أول سنة صيام بالنسبة لهم:

الإحساس بالأهمية

قال نجاد محمودوفيتش (١١ عاماً) إنه عندما صام العام الماضي لأول مرة طيلة الشهر الفضيل أحس بتغيير في سلوك الناس تجاهه، ولا سيما والداه، اللذان أشعراه بالأهمية «كان والدي ووالدتي يهتمان بي أكثر من ذي قبل، وكانا حريصين على ألا أشعر بأي تعب من شأنه التأثير على صومي». وعن تصرفه حيال تلك المعاملة قال: «شعرت بالأهمية، وكنت أحاول - بمختلف الطرق - أن أشعر أُمي وأبي بأن الصوم لم يؤثر علي». وعندما طلبت منه مصارحتي بالحقيقة قال: «بالطبع أشعر بالجوع والعطش، ولكن فرحي بالصوم كان يخفف عني كل ذلك». وحول تعامله مع أصدقائه في رمضان أجاب: «بالطبع في رمضان لا وقت للعب، أذهب في الصباح إلى المدرسة، وعندما أعود أخلد قليلاً للنوم،

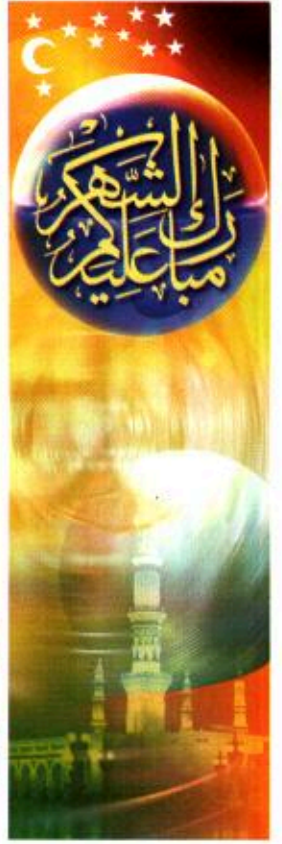
قال: «لقد طلبت من والدي أن يوقظني للسحور مقابل ذلك ففعل ولم أفطر يوماً واحداً بعد ذلك».

حب الوالدين والصيام

سانيلا برانكوفيتش (١١ عاماً) من المواظبات على حلقة تحفيظ القرآن، وقد حفظت القرآن كاملاً.

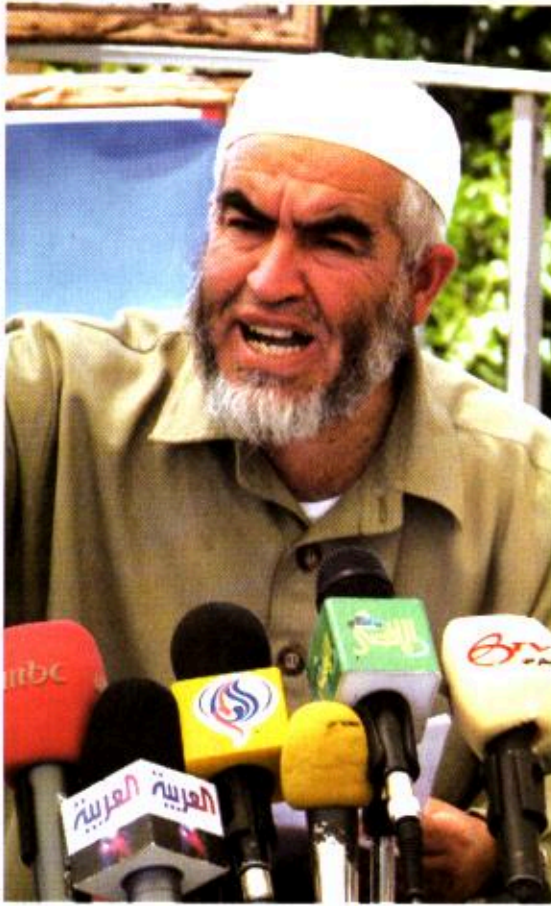
تقول عن تجربتها مع الصيام: «كنت أشاهد والدي كيف يصومان رمضان وكذلك جدتي وجدتي، وكنت أشعر بشيء من الخجل أو الضالة عندما أشاهدهم صائمين وأنا مفطرة، لذلك كنت أصوم نصف يوم وأحياناً حتى العصر، وأنا صغيرة حتى أحس بما يحسون به، وكنت لا أكل إلا القليل حتى أستطيع الجلوس على مائدة الإفطار معهم، فحبي لأبي وأمي حببني في الصيام، والصيام زاد من حبي لأُمي وأبي فهم أحسن ما يكون في رمضان».

وقالت إنها صامت العام الماضي شهر رمضان كاملاً، كما صلت التراويح في المسجد».



الشيخ رائد صلاح
(للمجتمع):

رمضان «الأقصى» يوحد الفلسطينيين كأسرة واحدة



ومدن الضفة الغربية يجتمعون على مائدة طعام رمضانية واحدة، ويتبادلون همومهم وآلامهم، فشهر رمضان داخل المسجد الأقصى جعل منهم أسرة واحدة مرابطة في مسرى رسول الله ﷺ، وخصوصاً في ليلة القدر المباركة.

وتتجلى صور التوحد الإيماني في الأقصى وأكنافه، يقول الشيخ رائد: في شهر رمضان يؤم الناس في صلوات الفريضة والنوافل، العديد من الأئمة من كافة أنحاء فلسطين بأصوات مختلفة، فهناك إمام من النقب وآخر من رام الله ومن القدس

وبافا وطولكرم وقلقيلية ونابلس، ولهذا دلالة إيمانية: مفادها أن هذه الأصوات المختلفة تؤكد وحدة المكان والزمان في المسجد الأقصى، الذي لا يزال أسيراً، فشهر رمضان يعزز من معاني الصمود، ولن يطول الزمان حتى يأتي رمضان في هالة جديدة، وهي هالة النصر والتحرر كما عهدنا رمضان.. فتحن نتوق إلى أن يأتي رمضان بتحرير الأقصى، كما أتى بيدر وفتح مكة وغيرهما..

مضايقات «إسرائيلية»

واستعرض الشيخ رائد المضايقات التي يتعرض لها الآلاف من الوافدين إلى المسجد الأقصى من قبل الشرطة الصهيونية، قائلاً: لا يكاد يخلو شارع من حواجز عسكرية للتغصيص على الوافدين ومنعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى، إلا أن إصرار الأهالي يفوق قوة حواجزهم العسكرية، ويمكن مشاهدة الشيوخ وهم يتسلقون الجدار شاهق الارتفاع، أو وهم يزحفون على الأرض ليدخلوا المسجد الأقصى من خلال الأنابيب الواسعة المخصصة لياه الأمطار، هرباً من عيون رجال الشرطة «الإسرائيلية».

في مبادرة منها للأطمئنان عليه، التقت (المجتمع) الشيخ رائد صلاح - رئيس الحركة الإسلامية في مناطق فلسطين المحتلة عام ٤٨، ورئيس مؤسسة إعمار المسجد الأقصى - بعد تعرضه لإصابة جراء إطلاق قوات الاحتلال الصهيونية القنابل الصوتية عليه، أثناء اجتماع في مدينة القدس على سطح أحد المنازل في نهاية شهر أغسطس الماضي.

مكانة خاصة لشهر رمضان داخل أزوقة المسجد الأقصى، فالحمم والعزائم تنشط ويقبل الناس بوفود كبيرة وتكون الإفطارات الجماعية والدروس الدينية.

مائدة واحدة وأسرة واحدة، وعن أهم مشهد في شهر رمضان داخل المسجد الأقصى، قال الشيخ رائد صلاح: اللقاء بين جميع الأهل من كافة القرى والمدن في فلسطين من النقب والجليل وحيفا وعكا

**آلاف الفلسطينيين
«يسبجون» في مواسير
الصرف ويتسلقون الأسوار
للوصول إلى الأقصى.. هرباً
من الحواجز «الإسرائيلية» !!**

وحول الأجواء الاحتفالية التي تستعد لها الحركة الإسلامية لإطلاقها في مناطق فلسطين ٤٨، وفي أكناف الأقصى؛ قال الشيخ رائد صلاح: في جنبات المسجد الأقصى تدب روح إيمانية جديدة مع قدوم شهر رمضان، ويزداد الأمر مع تكاثر الوفود، وأفواج المرابطين التي تقبل لتربط في المسجد الأقصى من كافة ديارنا المباركة المقدسة وأكناف بيت المقدس، ومما يدفع بهذا النشاط المتوقد مشروع مسيرة البيارق، الذي لا تزال تبرز عليه «مؤسسة إعمار المسجد الأقصى» و«مشروع رباط حمائل القدس».

وأضاف الشيخ رائد: هناك



مفكرة رمضان

إعداد: أسامة عبد السلام

١٩٧٢م: أقيمت الصلاة لأول مرة في «الجامع الأزهر» بالقاهرة، وهكذا صار الأزهر جامعاً للعبادة، وجامعةً للعلم.

• السبت. عام ٦٣٢هـ الموافق ٢ يونيو ١٢٣٥م: أعلن الخليفة «المعز لدين الله» (القاهرة) عاصمةً للدولة الفاطمية.

اليوم الثامن

• الثلاثاء. عام ٩هـ الموافق ٢١ ديسمبر ٦٣٠م: حدثت غزوة تبوك (العُسرة). وعاد الرسول ﷺ من هذه الغزوة في الشهر نفسه، بعد أن أيده الله عز وجل) فيها تأييداً عظيماً.

اليوم التاسع

• الجمعة. عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٤م: تُوفي الأستاذ «عباس السيسي» أحد رموز الدعوة الإسلامية المعاصرة، وأحد تلاميذ الإمام الشهيد «حسن البنا» مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين»، والذي اشتهر بكتابه «الدعوة إلى الله حب»، وهو بمثابة مدرسة دعوية كاملة.



اليوم العاشر

• السبت. عام ٩٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ٧١٢م: قام القائد المسلم «موسى بن نصير» بحملة لاستكمال غزو الأندلس، وتم فتح «إشبيلية» و«طليلة».



• الخميس. عام ١٤٢٣هـ الموافق ١٤ نوفمبر ٢٠٠٢م: تُوفي الأستاذ «مصطفى مشهور» المرشد العام الخامس للإخوان المسلمين، بعد حياة حافلة بالعباء والعمل والجهاد والتضحية، لخدمة الإسلام والمسلمين.. وكان رَحْمَهُ اللهُ. قد وُلِدَ في ١٢ من المحرم ١٣٤٠هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٢١م، في قرية «السعديين» التابعة لمركز «منيا القمح» بمحافظة الشرقية ■

• الجمعة. عام ٣٦١هـ الموافق ٢٦ يونيو ٩٢٧هـ الموافق

٨ أغسطس ١٥٢١م بدأ السلطان العثماني في فتح مدينة «بلجراد» صاحبة أقوى قلعة على الحدود المجرية العثمانية، وكان العثمانيون قد حاصروها أعوام ١٤٤١م و١٤٥٦م و١٤٩٢م لكنهم لم يستطيعوا فتحها.

• الأربعاء. عام ١٠٧٣هـ الموافق ١١ أبريل ١٦٦٣م: أعلنت الدولة العثمانية الحرب على ألمانيا، بسبب بناء الأخيرة قلعة حصينة على الحدود مع الأولى، وذلك بعد ٥٦ عاماً من «معاهدة سيتفاتوروك» التي أوقفت الحرب السابقة بين الجانبين.

اليوم الحادي عشر

• الجمعة. عام ١١٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ٧٣١م: وُلِدَ عبدالرحمن الداخل (صقر قريش) في دمشق، وهو مؤسس الدولة الأموية في الأندلس.

• الجمعة. عام ٦٦٦هـ الموافق ٢٥ مايو ١٢٦٨م: نجح المسلمون بقيادة «الظاهر بيبرس» في استرداد مدينة «أنطاكية» من يد الصليبيين، بعد أن ظلت أسيرة في أيديهم ١٧٠ عاماً.

اليوم الثاني عشر

• الجمعة. عام ٦٣هـ الموافق ١١ مايو ٦٨٢م: انتصر «محمد بن القاسم» على جيوش الهند عند نهر السند وتم فتح بلاد السند، وكان ذلك في آخر عهد «الوليد بن عبد الملك».

• الأربعاء. عام ٢٢٣هـ الموافق ٤ أغسطس ٨٣٨م: لبى الخليفة العباسي «المعتصم» نداء طلب النجدة في «عمورية» وفتحها.

اليوم الثالث عشر



اليوم الرابع عشر

• الجمعة. عام ٣٦١هـ الموافق ٢٦ يونيو ٩٢٧هـ الموافق

اليوم الأول

• السبت. غرة رمضان عام ٢هـ الموافق ٢٨ فبراير ٦٢٤م: هو بداية أول رمضان صامه المسلمون، وكان الصيام قد فُرض يوم الجمعة الأول من شعبان عام ٢هـ.

• الأربعاء. عام ٩١هـ الموافق ٦ يوليو ٧١٠م: نزل المسلمون بقيادة «طريف ابن مالك البربري» إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس، وغزوا بعض الثغور الجنوبية، وبدأ فتح الأندلس.

اليوم الثاني

• الإثنين. عام ١٣٢هـ الموافق ١٧ أبريل ٧٥٠م: استولى «عبدالله أبو العباس» على دمشق، فسقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.



• الأربعاء. عام ٧٣٢هـ الموافق ٤ يونيو ١٣٣٢م: وُلِدَ المؤرخ والفيلسوف العربي المسلم «عبد الرحمن بن خلدون».

اليوم الثالث عشر

• السبت. عام ١١هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ٦٣٢م: تُوفيت السيدة «فاطمة الزهراء» بنت رسول الله ﷺ، وزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأم سبطي الرسول الحسن والحسين رضي الله عنهما.. وكان عمرها تسعاً وعشرين سنة.

• الإثنين. عام ١٣٥٨هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٣٩م: توقفت مجلة (النذير) عن الصدور، وهي إحدى المجلات التي كانت تصدرها جماعة الإخوان المسلمين.

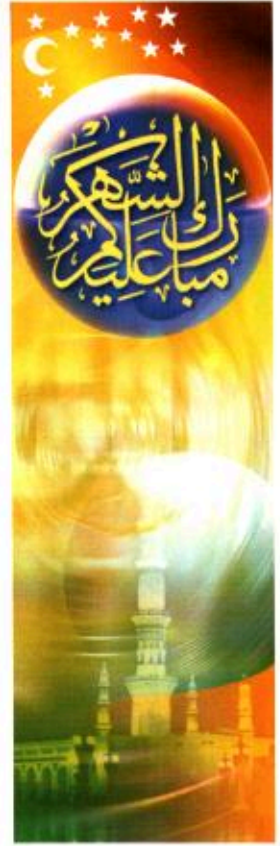
اليوم الرابع عشر

• الأربعاء. عام ٩٢٧هـ الموافق

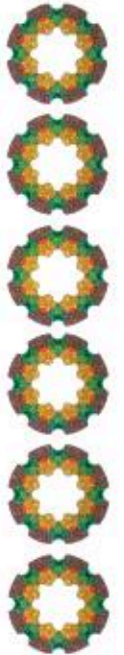
عاشوا مع القرآن..



سئل الشيخ محمد متولي الشعراوي يوماً عن رأيه في كل من القراء الشيخ، فأجاب قائلاً، «إذا أردنا أحكام التلاوة فهو الحصري، وإذا أردنا حلاوة الصوت فهو عبد الباسط عبد الصمد، وإذا أردنا النفس الطويل مع العذوبة فهو مصطفى إسماعيل، وإذا أردنا هؤلاء جميعاً فهو الشيخ محمد رفعت... رحم الله الجميع».



الشيخ محمد رفعت.. القارئ البكاء



الذين جاؤوا ليستمعوا إلى صوته الملائكي، وكانت تحدث حالات من الوجد والإغماء تأثراً بصوته الفريد.. وظل يقرأ القرآن ويرتله في هذا المسجد قرابة الثلاثين عاماً؛ وفاءً منه للمسجد الذي بدأ فيه.. ومن هنا حصل الشيخ رفعت على شهرة لا نظير لها، وكان له طابع متميز بين المقرئين - ولا يزال حتى اليوم - كلما سمع وهو يتلو القرآن، أو يرفع الأذان عبر الإذاعة أو التلفاز.

قرآن.. في الفضاء

وعن الشيخ محمد رفعت يقول د. عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر: «كان الشيخ محمد رفعت عفيفاً النفس مهذباً كريماً سمحاً، وكان رحمه الله - قارئاً ربانياً لكتاب الله العزيز.. أمتع العالم الإسلامي بتلاوته التي كانت تستقطب مسامع ووجدان كل الطبقات حتى صغار السن، فقد كسا الله صوته

فأتم حفظ القرآن الكريم وتجويده ولمّا يبلغ العاشرة من عمره، وعندما أدركت والده الوفاة - وكان قد تولّى مهمة مأمور قسم الخليفة في تلك الفترة - وجد الفتى نفسه عائلاً لأسرته، فلجأ إلى القرآن الكريم يعتصم به، ولا يرتزق منه، وأصبح يرتل القرآن الكريم كل يوم خميس في «مسجد فاضل باشا»، حتى تم تعيينه في سن الخامسة عشرة قارئاً للسورة يوم الجمعة، وذاع صيته، فكانت ساحة المسجد والطرفات تضيق بالمصلين

ولد الشيخ محمد رفعت مبصراً في حي «المغربين» بالدرب الأحمر بالقاهرة يوم الإثنين ٩ مايو ١٨٨٢م، وكان أبوه ضابطاً في الشرطة المصرية.. وعندما بلغ السنتين من العمر فقد بصره: فوهبه أبوه لخدمة القرآن الكريم وألحقه بكتاب «مسجد فاضل باشا» بهدرب الجماميز» بالسيدة زينب،

فضل قراءة القرآن

ما أكثر فضائل تلاوة القرآن وما أعظمها، وما أجمل ثمراتها وما أينعها، وتكتفي في هذه العجالة من هذه الثمرات والفضائل بما يلي:

- تجارة لمن تبور: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنِي تَبُورَ (٢٤) لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٥)﴾ (فاطر).

- علو المنازل وارتفاع الدرجات في الآخرة: عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَارْتَقِ، وَرَقِلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةِ تَقْرَأُهَا» . (حسن.. رواه أبو داود).

- شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم).

- عظم الأجر والثواب: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» (رواه الترمذي وهو حديث صحيح).

فإذا كان عدد أحرف القرآن الكريم ٣٤٠٧٤٠ حرفاً تقريباً فسوف تحصل على أجر عظيم إذا أنت ختمت القرآن مرة واحدة، فكل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها، وهذا يعني أنك سوف تحصل على أجر ٣٤٠٧٤٠ × ١٠ = ٣٤٠٧٤٠٠ (ثلاثة ملايين وأربعمائة وسبعة آلاف وأربعمائة حسنة). فكيف بك إذا ختمته في كل شهر مرة!

استماع الملائكة للقرآن

قال الله جل ذكره: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (١٧٨)﴾ (الإسراء).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أسيد بن حضير، بينما هو ليلة يقرأ في مريده إذ جالت فرسه فقرا، ثم جالت أخرى، فقرا، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى (ابنه)، فقمتم إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها.

قال: فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مريدي إذ جالت فرسي. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!» قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!» قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!» قال: فأنصرفت، وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأها، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تستتر منهم» (صحيح رواه مسلم).

وبعد أن علمت الأجر العظيم فيا ترى كم سيكون نصيب القرآن من وقتك! ■

كان أول صوت يجوب الفضاء بعد افتتاح

الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤م

ولد مبصراً عام ١٨٨٢م ووقد بصره بعد سنتين

فوهبه أبوه لخدمة القرآن الكريم

«علي خليل» شيخ الإذاعيين: «كان هادئ النفس، تشعر وأنت جالسٌ معه أن الرجل مستمتع بحياته وكأنه في جنة الخلد.. كان كياناً ملائكياً، ترى في وجهه الصفاء والنقاء والطمأنينة والإيمان الخالص بالخالق، وكأنه ليس من أهل الأرض». وسئل الكاتب «محمود السعدني» عن سر تفرّد الشيخ محمد رفعت: فقال: «كان ممتلئاً تصديقاً وإيماناً بما يقرأ».

كما قال عنه الأديب «محمد السيد المويلحي»: «سيد قراء هذا الزمن.. موسيقي يفطرته وطبيعته.. إنه يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط بأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا».

أما الكاتب «أنيس منصور» فيقول: «لا يزال الشيخ رفعت أجمل الأصوات وأروعها، وسر جمال وجلال صوته أنه فريد في معدنه، وأنه قادرٌ على أن يرفعك إلى مستوى الآيات ومعانيها».

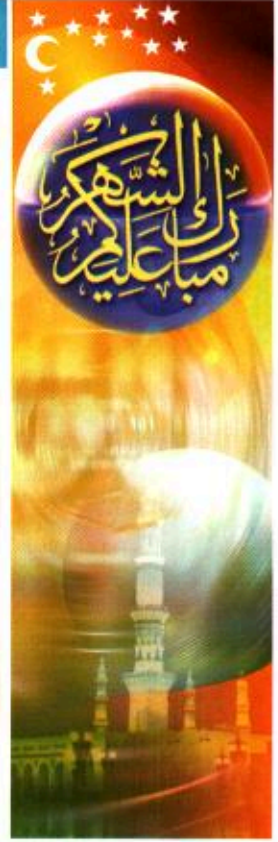
وقد شاء الله سبحانه أن يصاب الشيخ محمد رفعت ببعض الأمراض التي ألزمته الفراش، وحالت بينه وبين تلاوة القرآن، حتى وافته المنية. في نفس يوم وتاريخ مولده. يوم الإثنين ٩ مايو ١٩٥٠م، بعد أن أمضى جُل حياته خادماً لكتاب ربه، وحاملاً راية قرآنه، متأسياً بقول الرسول ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري) ■.

حلاوة وجلالة ومهابة، وما علمنا قارئاً من قراء القرآن تطابقت سيرته القرآنية التحليلية مع سيرته في حسن الأداء والخشوع لله كما علمنا ولمسنا هذا التطابق في سيرة الشيخ رفعت. كان أول صوت يجوب الفضاء، حين تم افتتاح الإذاعة المصرية يوم الخميس ٢١ مايو ١٩٣٤م، هو صوت الشيخ محمد رفعت وهو يتلو قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح).. ثم استمرت تلاوته القرآنية الإذاعية، وكان لها عشاق كثيرون يتجمعون حول أجهزة «الراديو» صامتتين منصتين خاشعين، لما فيها من الإتقان والخشوع وحسن الأداء.. ثم أخذت سمعته تغزو العالم كله؛ فكانت بعض الإذاعات الأجنبية تستهل برامجها اليومية بمقتطفات من تلاوات الشيخ رفعت، مثل إذاعة باريس، وإذاعة برلين.

ويشير د. المطعني إلى أحد مواقف الشيخ محمد رفعت التي تدل على عفته وزهده في الحياة، فيقول: «عرض عليه الموسيقار «محمد عبد الوهاب» أن يسجل له القرآن كله بصوته مقابل أي مبلغ من المال يطلبه الشيخ، لكنه رفض العرض لاعتبارات كان يراها «تمس قدسية القرآن».

إيمان بما يقرأ

وكان الموسيقار «محمد عبد الوهاب» يصف صوت الشيخ رفعت بأنه «ملائكي.. كأنه يأتي من السماء لأول مرة». وقال عنه



فقه الصحة في رمضان

تجنب النوم بعد الإفطار؛ فالإفراط في

من الضروري للصائم أن يراعي عدة أمور حتى يتلافى المشكلات الصحية من ناحية، ويفوز بخيري الدنيا والآخرة من ناحية أخرى ومن هذه الأمور:

عجل بالإفطار؛ ومن وراء ذلك فوائد طبية وآثار صحية ونفسية مهمة للصائمين، فالصائم في أمس الحاجة إلى ما يذهب شعور الظمأ والجوع، والتأخير في الإفطار يزيد انخفاض سكر الدم ويؤدي إلى الشعور بالهبوط العام.

أفطر على رطبات أو بضع تمرات وماء؛ الصائم بحاجة إلى مصدر سكري سريع الهضم، يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء، وأسرع المواد الغذائية امتصاصاً المواد التي تحتوي على سكريات أحادية أو ثنائية. ولن تجد أفضل مما جاءت به السنة المطهرة، حينما يفتتح الصائم إفطاره بالرطب والماء.

أفطر على مرحلتين؛ في ذلك حكمة بالغة. فدخل كمية بسيطة من الطعام للمعدة ثم تركها فترة دون إدخال طعام آخر عليها يعد منبهاً بسيطاً للمعدة والأمعاء. ويزيل في الوقت نفسه الشعور بالرغبة في تناول الطعام.

تجنب الإفراط في الطعام؛ تناول كميات كبيرة من الطعام يؤدي إلى انتفاخ المعدة، وحدوث تلبك معدي ومعوي، وغسار في الهضم، يظهر في الانتفاخ والألم تحت الضلوع، وغازات في البطن، وترخ في الحركة. هذا إضافة إلى الشعور بالخمول والكسل والتعاس.



الطعام كما ذكرنا يبعث على الكسل والخمول ويدفع الصائم إلى النوم بعد الإفطار، مما يحرم المريض من صلاتي العشاء والتراويح.

الحفاظة على السحور؛ ينصح أن تحتوي وجبة السحور على أطعمة سهلة الهضم كاللبن الزبادي والخبز والعلس والفواكه وغيرها.

حافظ على السواك في رمضان؛ في السواك فوائد عديدة لسلامة اللثة والأسنان، وقد أثبت العلم الحديث أن هناك ثمانين مادة كيميائية في السواك، تعمل في تبييض الأسنان وتقوية اللثة ومحاربة الجراثيم والحفاظ على رائحة زكية في الفم.

الزم صلاة التراويح؛ فمن فوائد الصلاة الصحية أنها مجهود بدني بسيط منتظم الإيقاع، وبخاصة حركات الركوع والسجود. فإن المصلي يضغط على المعدة والأمعاء، فيحدث تشييط لحركتهما، وتسريع لعملية الهضم، فينام المسلم بعدها بعيداً عن الإحساس بالتخمة وعسر الهضم. **أنجز عملك باتقان؛** فالبعض يشعر بالكسل والتواني أثناء النهار بحجة الصيام. والحقيقة أن الصائم يستطيع بقليل من الصبر إنجاز عمله في رمضان على أحسن وجه. ■

تنظيف الأسنان يحمي القلب!

أكد فريق من الباحثين في جامعة «مينيسوتا» الأمريكية في دراسة حديثة نشرت مؤخراً أن تنظيف الأسنان لا يحافظ على صحة اللثة والضم فقط بل يحمي القلب من الأمراض أيضاً.. وأوضح الفريق أن سلالة معينة من البكتيريا الموجودة في الفم قد تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب، حيث تبين أن معدلات تصلب الشرايين السباتية وزيادة سماكتها التي تعتبر مؤشراً قوياً على الأزمات القلبية والسكتات الدماغية كانت أعلى عند كبار السن الذين يعانون من وجود مستويات عالية من البكتيريا المسببة لأمراض اللثة وما حول الأسنان في أفواههم.



ولفت الباحثون إلى أن هذه الدراسة تعتبر الأولى التي تثبت وجود ارتباط مباشر بين أمراض القلب الوعائية والبكتيريا المسببة لالتهابات اللثة والأسنان. ■

رسائل إلى مرضى القلب والضغط المزمن

- عدم الإفراط في تناول الأطعمة المملحة والتخفيف من تناول الملح.
- أداء التمارين الرياضية، مثل الجري المعتدل، لأنها من الأمور المتفق عليها طبياً.
- تناول الأدوية المتبعة دون إخلال عند الإفطار والسحور.
- التقليل من الأطعمة ذات النسب العالية من الدهون المشبعة. ■



الطماطم تحارب السرطان



أظهرت دراسة طبية جديدة نشرتها مجلة «علوم أورام الفم»، أن تناول ثمرة واحدة من الطماطم يوميا يعكس التلف الحاصل في تجويف الفم ويقلل خطر ظهور الآفات السرطانية فيه.

فقد وجد الباحثون أن مركب «لايكوبين» المضاد للأكسدة الموجود في الطماطم، يقلل أعراض حالة غير طبيعية تظهر في الفم تعرف باسم «اللطاخ أو التقرن الأبيض».

حيث يساعد هذا المركب في تقليل حجم الصفائح الصلبة أو الآفات التي تصيب الفم ويعكس تغيرات الخلايا السابقة للسرطان الناجمة عن تلك الحالة.

وأوضح الأطباء أن اللطاخ الأبيض في الفم هو حالة غير طبيعية تسبق السرطان تظهر داخل الفم وتتميز بوجود مناطق بيضاء أو صفائح لا يمكن تقشيرها أو إزالتها، وغالبا ما تنمو داخل الخدود ولكنها قد تظهر أيضا على اللثة واللسان وسقف الحلق وداخل الشفاه، ويتعرض المدخنون أو من يستخدمون علكة التبغ لأعلى خطر للإصابة بهذه الحالة. ■

إرشادات غذائية



■ قلل من تناول الأطعمة الدسمة والمقلية، مثل: البطاطس المقلية والسميوسة والحلويات.

■ خفف من تناول الملح والأطعمة المالحة، مثل: المخللات والصلصات والمكسرات المالحة، وخصوصاً في وجبة السحور لتقليل الشعور بالعطش.

■ لا تتناول وجبتين كبيرتين في اليوم (الإفطار والسحور)، ومن الأفضل تناول ثلاث وجبات موزعة (الإفطار ونصف الليل والسحور).

■ لا تتم فوراً بعد تناول وجبتي الإفطار والسحور، حيث يحتاج الجسم لساعتين إلى ثلاث ساعات لهضم الغذاء.

■ تناول الطعام ببطء وامضغ جيداً.

■ مارس الرياضة مساءً (لمدة ثلاثين دقيقة). انتظر ساعتين بعد تناول أي وجبة.

■ اشرب ما تشاء من الماء بين وجبتي الإفطار ووقت النوم ليتمكن الجسم

من تعديل مستوى السوائل. ويعتبر الماء والعصائر غير المحلاة واللبن القليل الدسم والحساء القليل الدسم من المصادر الممتازة للعناصر الغذائية والسوائل. ■



الصوم نعمة

في الصيام تتحول كميات هائلة من الشحوم المختزنة في الجسم إلى الكبد حتى تؤكسد وينتجها ويسترد منها السموم الذائبة فيها وتزال سميتها يتخلص منها مع نفايات الجسم. كما أن هذه الدهون لمتجمعة أثناء الصيام في الكبد والقادمة من مخزوناتها لمختلفة يساعد ما فيها من الكوليسترول على التحكم زيادة إنتاج مركبات الصفراء في الكبد، والتي بدورها تقوم بإذابة مثل هذه المواد السامة والتخلص منها مع ليراز.

ويؤدي الصيام خدمة جليلة للخلايا الكبدية أكسدهه للأحماض الدهنية فيخلص هذه الخلايا من مخزونها من الدهون، وبالتالي تنشط هذه الخلايا، تقوم بدورها خير قيام فتعادل كثيراً من المواد السامة إضافة حمض الكبريت أو حمض الجلوكونيك حتى صبح غير فعالة ويتخلص منها الجسم.

كما يقوم الكبد بالتهام أية مواد دقيقة كدقائق كبريون التي تصل إلى الدم ببلغ جزيئاتها بواسطة نلايا خاصة تسمى خلايا «كوبفر»، والتي تبطن لجيوب الكبدية، ويتم إفرازها مع الصفراء.

وهي أثناء الصيام يكون نشاط هذه الخلايا في على معدل كفاءتها للقيام بوظائفها، فتقوم بالتهام بكتيريا بعد أن تهاجمها الأجسام المضادة المتراسة. وبما أن عمليات الهدم في الكبد أثناء الصيام تغلب عمليات البناء في التمثيل الغذائي فإن فرصة طرح سموم المتراكمة في خلايا الجسم تزداد خلال هذه فترة، ويزداد نشاط الخلايا الكبدية في إزالة سمية ثير من المواد السامة.

وهكذا يُعتبر الصيام شهادة صحية لأجهزة الجسم السلامة. يقول الدكتور «ماك فادون» - وهو من الأطباء ذين اهتموا بدراسة الصوم وأثره - : «إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم، وإن لم يكن مريضاً؛ لأن سموم أغذية والأدوية تتجمع في الجسم فتجعله كالمريض ثقله، فيقل نشاطه، فإذا صام الإنسان تخلص من عباء هذه السموم، وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بها ن قبل». ■

د. عبد الباسط محمد سيد
أستاذ الفيزياء الحيوية الجزئية والطبية



(ليلة القدر)



الرسول عليه الصلاة والسلام أن ليلة القدر تكون في إحدى الليالي الوتر (العشر الأواخر من شهر رمضان). وقد اعتاد المسلمون إحياء هذه الليلة المباركة في ليلة السابع والعشرين بذكر الله تعالى وعبادته، فيكثرون فيها من الصلاة وتلاوة القرآن الكريم وعمل الخير. ويدعو المسلم بما شاء من خير في الدنيا والآخرة، لنفسه ولوالديه ولأهله وللمسلمين. وتقام ليلة القدر في المسجد ويجوز قيامها في البيت ■

هي الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم. سميت بهذا الاسم «القدر» لأنها ليلة ذات قدر، أي لها شرف ومنزلة حيث نزل فيها كلام الله. ولهذه الليلة فضل كبير، فقد فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر الليالي، وجعلها خيراً من ألف شهر، يعطي الله من عبده فيها وعمل الخير ثواباً عظيماً.

قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». وفي هذه الليلة ينزل الملائكة ومعهم جبريل عليه السلام على عباد الله المؤمنين يشاركونهم عبادتهم وقيامهم ويدعون لهم بالمغفرة والرحمة. وبين

الباقيات الصالحات

روى الإمام أحمد، وابن مردويه رحمهما الله، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ألا وإن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات». ويقول سبحانه وتعالى في سورة الكهف: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً (٤٤)﴾.

ويقول قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إنها كل عمل أريد به وجه الله تعالى وحده». ويقول ابن عباس رضي الله عنهما: «الباقيات الصالحات هي ذكر الله، قول لا إله إلا الله، والله أكبر وسبحان الله، والحمد لله، وتبارك الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأستغفر الله، وصلى الله على رسول الله»، والصيام والصلاة والحج والصدقة والعق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات. وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة مادامت السماوات والأرض. الفهم للباقيات الصالحات هو أدق فهم وأعمقه ■



- ١ - أن ندرك أن الله أراد أن يمتحن إيماننا به سبحانه، ليعلم الصادق في الصيام من غير الصادق. فإله هو المطلع على ما تكنه الضمائر.
- ٢ - أن تصومه بنية فإنه لا أجر لمن صامه بلا نية.
- ٣ - ألا تقطع يومنا الطويل في النوم.
- ٤ - أن نجدد التوبة مع الخالق سبحانه وتعالى.
- ٥ - أن نكثر فيه من الدعاء والاستغفار والتضرع إلى الله سبحانه.
- ٦ - أن تصوم وتمسك جميع الجوارح عما حرم الله عز وجل ■

نأمل أن تاتينا
اختياراتكم
موثقة بحيث
يذكر المصدر
الذي نقلت
عنه، واسم
صاحبه.

www.alshajmaaa-mag.com
بريد التحرير الإلكتروني
info@alshajmaaa.com



شهر رمضان.. محطة إيمانية

كثير من بقاع هذا العالم؟! في فلسطين، في كشمير، في الشيشان، وفي غيرها؟ ثم إن التألم وحده لا يكفي بل لا بد من الوقوف معهم، لا بد من القيام بالواجب تجاههم، لا بد من دعمهم، لا بد من مؤازرتهم، وهذه من أحق حقوق الإخوة وأوجب واجباتها كما قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠) ■

م. صلاح الدين المحمدي

مضاعفة، والذنوب مغفورة، والشياطين مصفدة، فلنتفتح صفحة جديدة من حياتنا مسطرة بحروف البر والتقوى والطاعة للمولى، ولنراجع فيه حسابنا مع ربنا ومع إخواننا المسلمين المعوزين والضعفاء والمضطهدين والمعذبين.

ولا بد أن نسأل أنفسنا بصدق: هل آلمتنا جراح المسلمين ورخص دمائهم في

لا بد لكل منا أن يخلو مع نفسه فيراجع حسابه مع ربه؛ لينظر هل هو سائر في الطريق الذي يحبه ربنا ويرضاه؟ فإن كان كذلك فليحمد الله، وليسأل الله الثبات والقبول، وإن كان غير ذلك فليتدارك عمره قبل فوات الأوان.

وشهر رمضان محطة من محطات التزود بالطاقة الإيمانية ففيه الحسنات

قيام الليل



خير نعمة بعد الإسلام هي نعمة الخلوة مع الله سبحانه وتعالى، وليس هناك أفضل من ترك النوم ومجافاة الفراش والوقوف بين يدي الله. وقيام الليل هو مصنع الرجال في شريعة الإسلام: ﴿إِنَّا سَلَفِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (٥) إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً (٦) ﴿المزمل﴾.

وقيام الليل مدرسة عظيمة من مدارس تربية النفس، ولا يقدر عليها إلا المخلصون.. فاجتهد أن تصلح نفسك من هذا الباب:

يا رجال الليل جدوا

رب صوت لا يرد

لا يقوم الليل إلا

من له عزم وجد

وقال مالك بن دينار: ما بقي من لذة الدنيا إلا ثلاث: «ذكر الله، وقيام الليل، ولقاء الإخوان»، وقال عمر بن عبدالعزيز: «كابدت قيام الليل سنة، ثم ذقت حلاوته عشرين سنة» ■

كنوز رمضان

يَا ذَا الَّذِي مَآكَفَاهُ الدُّنْبُ فِي رَجَبٍ
حَتَّى عَصَى رَبَّهُ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ
لَقَدْ أَظْلَمَ شَهْرُ الصَّوْمِ بَعْدَهُمَا
فَلَا تُصَيِّرْهُ أَيْضًا شَهْرَ عَصِيَانٍ
وَأَتَلِ الْقُرْآنَ وَسَبَّحْ فِيهِ مَجْتَهِدًا
فَإِنَّهُ شَهْرٌ تَسْبِيحُ وَقُرْآنٍ
كَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَنْ صَامَ فِي سَلْفٍ
مَنْ بَيْنَ أَهْلِ وَجِيرَانٍ وَإِخْوَانٍ
أَفْئَاهُمْ الْمَوْتُ وَاسْتَبْقَاكَ بَعْدَهُمْ
حَيًّا قَرِيبًا قَرِيبًا مِنَ الدَّانِي ■

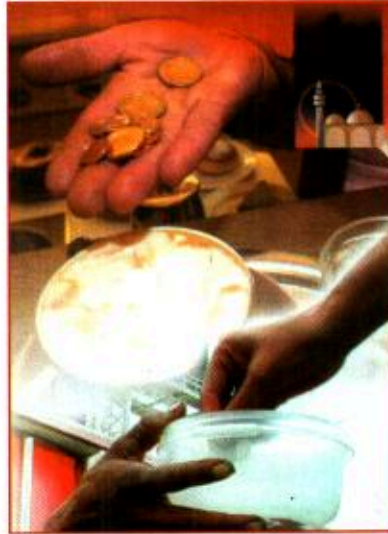
فرد واحد من كبار السن.

- معلبات الطعام تصنع عادة مستديرة الشكل، لأنه أقل تكلفة وأكثر احتمالاً للضغط والضربات عند النقل.

- الفريزر يوضع في أعلى الثلاجة؛ لأن الهواء البارد ينزل إلى أسفل الثلاجة، أما الهواء الساخن فيصعد إلى أعلاها مما يساعد على دورة الهواء المطلوبة داخل الثلاجة.

- أول حقل بترولي اكتشف في مصر كان في جمصة عام ١٩٠٥م.

- صناعة طن واحد من الحديد تحتاج إلى ٢٧٠ طناً من الماء، بينما يحتاج الطن الواحد من الصابون إلى طنين فقط من الماء ■



- قضاء حوائجك.
- ينفق الله عليك ■

هل تعلم...؟

- الماس عبارة عن كربون نقي متبلور. وقد اكتشف لأول مرة في الهند سنة ٣٠٠ ق.م.

- اللون النادر في الماس هو الأحمر الدموي، وأكبر ماسة بهذا اللون (٥٠٠٥) قيراط اكتشفت في جنوب إفريقيا عام ١٩٢٧م.

- أول صورة ملونة يرجع تاريخها إلى عام ١٨٥٦م التقطها الفرنسي «هلموت جرنستين».

- أكبر وأعلى آلة تصوير في العالم هي: «رولز رويس ٢٧ ت»، وصنعت عام ١٩٥٦م ارتفاعها ٢.٦٩م، والعرض ٢.٥١متر.

- إسحاق نيوتن مكتشف الجاذبية أول من أعلن سنة ١٦٨٧م قوانين الطبيعة التي تتحكم في حركة الإنسان في الفضاء.

- البنزين بدأ استخدامه كوقود للسيارات في عام ١٨٨٧م على يد الألمانيين ديمرلر وبنز.

- السكان الأصليون في أستراليا يتحدثون بحوالي مائتي لغة، وتقول التقديرات إن قرابة ٢٥ لغة من هذه اللغات لا يتحدث بكل منها سوى

الصدقة

هل تريد القرب من الله؟.. هل تريد الدرجات لعملا في الجنة؟ هل تريد مرافقة النبي ﷺ في الجنة؟.. هل تريد صحة البدن؟ هل تريد الأمان لأولادك من بعدك؟.. هل تريد أن تدخر للزمن؟ تفق... ولا تحش من ذي العرش إقلالا، ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ (٢٤٥) ﴿البقرة﴾، ﴿وليش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلينتقوا الله وليقولوا قولا سديدا﴾ (٢٤٦) ﴿النساء﴾.

هل تريد أن تدعو لك الملائكة: اللهم أعط نفقا خلفا؟!

أرباح الصدقة

- خزانة مملوءة بالחסنات عند الله.
- تكون بجوار رسول الله ﷺ في الجنة.
- زيادة في الرزق.

تنويه

ذكر بالخطأ في العدد قبل الماضي في فقرة الأوائل أن عبدالله أول أولاد النبي ﷺ البنين والصحيح هو القاسم



أحبك قصة قصيرة

كان غارقاً في تأملاته عندما سأله طفله الصغير، أين أمي يا أبي؟ لماذا لم تأت معنا؟ رد عليه وهو لا يزال مستغرقاً، أمك يا بني فضلت البقاء في المسجد لتكمل صلاتها، سألتك أنت، ألم تكمل صلاتنا كلنا؟ بلى ولكن.

منى محمد العمدة

بجانبيها ويأخذ بيدها، يريد أن يركض وراءها لكن قيوده تقوده!

إنها سعيدة وهما يتحدثان حديثاً حميمياً، كم قالت له من قبل! كم طلبت إليه بلسانها أن يحدثها حديثاً يسعدها لكنه استعصم بكبريائه، لم يقل لها يوماً إنه يحبها، حتى لقد ألجأها إلى أن تسأله: هل تحبني؟ وكان يرد عليها في ضيق: ولماذا تسألين؟ أنت تعلمين أنني أحبك! وبعد فالحب محله القلب، الآن يتذكر عندما ثارت مرة في وجهه وقالت: وما نفع هذا الحب الذي في القلب؟ ماذا استفيد منه؟ إنني لا أحس به، بل إنني لم أعد أصدقك، وأضافت: الإيمان أيضاً محله القلب، لكن الله تعالى لا يقبل منا مجرد إيمان في القلب، بل لابد من نطق اللسان وعمل الجوارح بما يصدق هذا الإيمان، والله تعالى يعلم بإيماننا، ثم هدأت والدموع ترقرق في عينيها، وقالت في رجاء: إنني لا أطلب الكثير، دعني أحس بأنك تحبني، ثم زادت في أسي: اكذب علي وقل لي بأنك تحبني، قل لي: أنت جميلة، قل أي شيء.. أي شيء، لكنه قال لها ببرود: أنت جميلة، مثل كل النساء!

كم كنت قاسياً معها، إنني أستحق هذا العقاب، لقد فقدتها إلى الأبد، بل فقدت نفسي وأسرتي.. فقدت كل شيء.. كل شيء..

عاد ينظر إليها، الخائنة، براكين من

لكن هذين الطفلين كالقيدتين في يديه وصورة زوجته وهي تمضي مع رجل آخر تضع في قدميه قيداً ثالثاً يجعله لا يقوى على الحراك، لكنه صدقها وهي ترجوه أن تتأخر بعد أسرتها في المسجد الحرام، كان البشر يملأ وجهها وهي تقول له: أرجوك اسمح لي بالبقاء هنا الليلة، قلبي لا يقوى على فراق الحرم، أحس بأشواق روحية تغمرني، دعني هنا أصلي وأقرأ القرآن حتى الفجر، إنها الليلة الأخيرة لنا هنا أرجوك، كانت عينها لا تفارقان الكعبة تعلقت عينها بها كأنما تنظر إلى سدرة المنتهى، لم يستطع رفض رجائها، كانت لهجتها صادقة، يا للنساء!!

إنها تمشي معه سعيدة.. يبدو أنها تعرفه منذ زمن بعيد، الخائنة...! هكذا إذن، كانت تقوم من الليل وتظاهر بأنها تراجع ما تحفظ من القرآن، لا بد أنها كانت تتصل به ويتفقان، يا للهول! بل ربما كانت تستقبله في بيتي وأنا نائم، كم أنا مغفل، وفي ظني أنها تقرأ القرآن، يا لغباثي.

إنها هي، إنه يمسك بيدها، إنها لا تخشى أن يراها أحد، تمشي مطمئنة لا تتلفت حولها، سرح قليلاً، كان يصر دائماً إذا مشياً معاً على أن يمشي خلفها، كم رجته أن يمشي بجانبها، أن يأخذ بيدها، لكنه كان يرفض بشدة، ماذا سيقول الناس؟ فقد وجدت الآن من يمشي

سكت وأخذ يحدث نفسه، هو كان يطرح هذا السؤال على نفسه: لماذا لم تأت معهم؟! وتسلل إلى خاطره هاجس جعله يهب كالمدوغ، وهو يلوم نفسه على شدة غيائه، كيف تركها تخدعه هكذا؟

أخذ بيدي طفليه ونزل مسرعاً من الشقة التي كان قد استأجرها قريباً من المسجد الحرام لتقيم بها الأسرة في مكة لأداء شعائر العمرة في شهر رمضان المبارك، طفق يسرع بطفليه حتى كاد أن يسبقهما وهما يتشبثان به.

هل نحن ذاهبون لنأتي بأبي يا أبي؟ سأله أحد الطفلين.

- نعم، نعم سنأتي بها، قال ذلك والأفكار تتقاذف في ذهنه سوداء قاتمة، أشد سوداً من هذا الليل الذي يغطي سماء مكة.

- أليست تلك أمي يا أبي؟ قال أحد الطفلين.

التفت فجأة إلى حيث أشار الطفل، فإذا هي، مقبلة من جهة المسجد الحرام، يا للهول! هكذا إذن، كان ظني في محله، إنها بصحبة رجل آخر، أخذ الطفلان يتساءلان في براءة: أبي! أين أمي؟ لماذا تذهب في ذلك الاتجاه؟ ومع من تمشي؟ أسكت الطفلين بصرخة قذفت الرعب في قلوبهما الصغيرين فلم ينسا بينت شفة، إنهما أصغر من أن يدركا هذه الكارثة.

إنها هي، ليته يستطيع أن يلحق بها،

واحة الشعر

وتلفني الحسرات.. وتشدني الذكرى

شعر: د. عدنان علي رضا النحوي

قَدْ غَبَّتْ بَيْنَ التَّيْهِ والنَّسِيانِ
غُصَصَ المَذَلَّةُ أوْ خُنُوعِ هَوَانِ
أَلْقِ يَمُوجَ وَعِزَّةِ السُّلْطَانِ!
كُلَّ الشُّعُوبِ على هُدَى القُرْآنِ
شَدَّاءَ ورَصِّ قِوَاعِدِ البُنِيانِ
نُوراً تَدْفُقُ في رُبَا البَلْقَانِ
مُلْكاً أَبْرَ مَشِيدِ الأَرْكَانِ
وَهَفَّتْ إلى دُنْيَا وشَوْقٍ فَا نِ
تُغْوِي وَلهُوَ كاذِبٌ وَأَمَانِ
تِلْكَ الجِبَالُ هَوَى وَذَلَّةَ شَانِ
ثَلَمًا لِكُلِّ مَرَاوِغٍ أوْ جَانِ
نَهَجًا يَمُدُّ حِبَائِلَ الشَّيْطَانِ
رَسٌ في القُلُوبِ ضَالَّةَ الإِنْسَانِ
وَلهُيبَ جِنْسٍ صَارِخِ ظَمَانِ
ثُوبَ الطَّهَارَةِ عَنِ كَرِيمِ البَانِ
طِيبَ الغِرَاسِ نَدِيَّةَ الأَغْصَانِ
أَسْوَارُنَا، وَمَنَاهِذِ البُلْدَانِ
هُوجَاءَ في ظُلْمٍ وَهي طُغْيَانِ
حَدَّ الشُّفَارِ يَشُقُّ مَن أَبْدَانِ
فَهَوَتْ إلى قَاعِ مِنَ القِيَعَانِ
تَبْنِي وتَدْفَعُ! لا عِزَانِمَ بَانَ
كَذِبَتْ مِنَ الأَرِياشِ وَالبُنِيانِ
تُجَدِّي القِصُورِ ولا المَتَاعِ الفَانِي
تَحْمِي الجَمِيِّ وتَصُونُ مَن أوْطَانِ
طَلَعَتْ على الدُّنْيَا بِخَيْرِ بَيَانِ
صَرَخَتْ! وَشَرُّهُ أَمَةٌ وَجِنَانِ
مِنَ صِنَاعَةِ نَهَضَتْ على إِيْمَانِ
مُسْتَضْعَفِينَ وَعِزَّةَ الإِنْسَانِ
مِنَ رِزْقِ وَهَابِ رَبِّ حِيَانِ
بِذَلٍّ يَطِيبُ على هُدَى الرَّحْمَنِ

لَهْضِي عَليكَ وَحَسْرَةً يَا أُمَّتِي!
وتَلْفَنِي الحِسْرَاتُ! لا أَلْقَى سِوِي
وتَشَدَّنِي الذِّكْرَى إلى عَبِقِ! إلى
وتَوَهَّجَتْ أَرْضُ الجِزْيَةِ فَانْتَقَتْ
صَفَا يُرِصُ وَمَوْثِقًا شَدَّ العُرَا
فَهَمَّضَتْ إلى الصَّيْنِ القِصِي وَأَقْبَلَتْ
زُويَتْ بِقَاعِ الأَرْضِ حَتَّى أَشْرَقَتْ
حَتَّى تَرَاحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِزْمَةٌ
تَشْقَى بِزُخْرَفِهِ وَزِينَةِ فِتْنَةٍ
فَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ القُلُوبِ وَقَطَعَتْ
وَتَضْتَحَّتْ تُغْرُوشَقِّقُ سِوَرَهَا
وَتَفْتَحُ المَكْرَ المُبَيِّتِ حِوَلْنَا
فَتَسَلَّلُوا فِتْنًا مَزْخَرَفَةً لَتَغُ
مَا بَيْنَ فِكْرَتَانِهِ مُتَفَلَّتْ
وَدَعَوْا نِسَاءَ المُسْلِمِينَ، أَخْلَعْنَ مِنْ
هَاجَتْ بِنَا الشُّهُوَاتِ حَتَّى أَحْرَقَتْ
وَقَفَّتْ حَتَّى أبْوَابِنَا، وَتَهَدَّمَتْ
عَصَبِيَّةَ جِهْلَاءَ عَادَتْ بَيْنِنَا
شَقَّتْ حُدُودًا بَيْنِنَا وَكَأَنَّهَا
وَدُوبِلَةٌ قَامَتْ على ذَلِّ المُنَى
لا عِزْمَ هِيَها لِلحَيَاةِ وَلا قُوى
كَبِيرَ الغُرُورِ على زُخْرَافِ فِتْنَةٍ
حَتَّى إِذَا حَمَّ القِضَاءَ فَلَمَّ تَعُدُّ
أَيْنَ السِّلَاحِ! فَمَا بِنْتُهُ عِزَانِمَ
وَتَصُونُ مِنَ دِينِ وَحُرْمَةِ أَمَةٍ
وَتَصُونُ مِنَ شَرِّهِ وَعِرضِ حِرَائِرِ
أَيْنَ الصُّوَارِيخِ الَّتِي تَبْنِي وَأَيُّ
لِتَصُدَّ مِنَ بَاغٍ، وَتَحْمِي أُمَّةَ الأَ
مَضَتْ السَّنُونَ! فَأَيْنَ مَا جَمَعْتُمْ
عَهْدَ مَعَ الرَّحْمَنِ! أَيْنَ وَهَؤُوهُ

الغضب تغلي بداخله وتغلو وتحتد، كيف تفعل ذلك وهي الحرة الأبية؟ كيف؟ وهي الصائمة القائمة! ارتسمت على وجهه بسمه استهزاء اليمه، الصائمة القائمة؟ أين؟ في مكة؟ في الحرم؟!

أبي، أبي، صاح أحد الطفلين فجأة، التفت إليه والشرر يكاد يتطاير من عينيه، وتساءل في أسى: أبي؟ ومن لي بأبي أبوكم؟ يا إلهي، يا إلهي! لم يعد يحتمل، أراد أن ينزع عنه قيوده ويلحق بها، أراد أن يقتلها وصاحبها بضربة واحدة.

أبي، أبي، أليس هذه المقبلة هي أمي؟ التفت فجأة إلى حيث ينظر طفله، فإذا زوجته، هي هي مقبلة نحوهم تخف الخطى باتجاههم من حيث لا تراهم، التفت إلى حيث صاحبته الأولى، فكانت لا تزال تمضي مع رفيقها وقد كادا يغيبان عن الأنظار. أحس كأنه يقف تحت شلال من الماء البارد. سكنت ثورته وهدأت براكينه، ياله من كابوس مرعب، هي ذي زوجته تمشي في طريقها لا تلوي على شيء تكاد لا ترى أبعد من موطن قدمها، يا له من درس قاس!

تهلل وجهها عندما رأتهم فجأة. وسألت مبادرة: ما الذي أخرجك الآن؟ ألم تقل بأنك تريد أن تنام مبكراً الليلة استعداداً للسفر في الصباح؟ قال - وهو يمسح جبهته من العرق البارد -: لم أستطع النوم يا عزيزتي قبل أن أطمئن عليك، ولكن لماذا عدت أنت الآن؟ أما نويت البقاء حتى الفجر في المسجد؟ قالت: لا أدري، كنت مستغرقة في صلاتي فوق في نفسي شيء، وشعرت بانقباض في صدري شيء لا أدري كنهه كأنه إلهام رباني، جعلني أتم صلاتي خفيفة وأخرج مسرعة.

سبحان الله! سبحان الله، هل تصدقين؟ قال لها مبتسماً: صورتك الليلة وأنت مقبلة من المسجد هي أجمل صورة رأتها عينا في حياتي كلها، غمرتها السعادة، وأخذت بيد طفلها بإحدى يديها، ومدت الأخرى لطفلها الآخر فأخذها زوجها وأمسك هو بيد الطفل الآخر، نظرت إليه باستغراب وقد دمعت عيناها لفرط الهناء، مال إليها وهمس في أذنها بكلمة، جعلتها تكاد تدور حول نفسها طرباً وسروراً، قال لها: إنني أحبك. ■



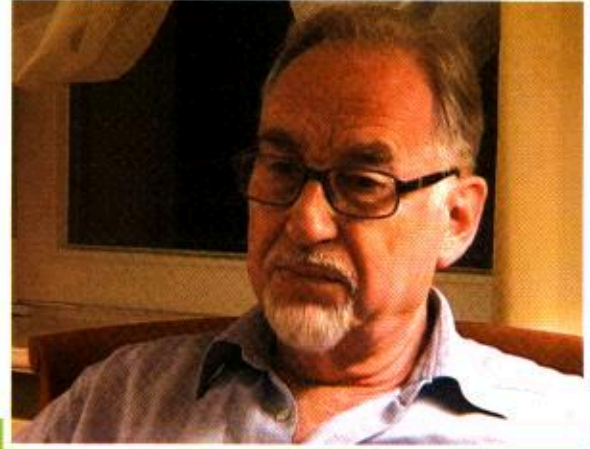
في هذه الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة)، وبعد إسلامه ابتدأ د هوفمان مسيرة التأليف، فظهر كتاب (يوميات مسلم ألماني)، و(الإسلام عام الفين) و(الطريق إلى مكة) وكتاب (الإسلام كبديل) الذي أحدث ضجة كبيرة في ألمانيا.

يتحدث د. هوفمان عن التوازن الكامل والدقيق بين المادة والروح في الإسلام فيقول: «ما الأخرى إلا جزء العمل في الدنيا، ومن هنا جاء الاهتمام في الدنيا، فالقرآن يلهم المسلم الدعاء للدنيا، وليس الآخرة فقط: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة) وحتى آداب الطعام والزياراة تجد لها نصيباً في الشرع الإسلامي».

ويعلل د. مراد ظاهرة سرعة انتشار الإسلام في العالم، رغم ضعف الجهود المبذولة في الدعوة إليه بقوله: «إن الانتشار العفوي للإسلام هو سمة من سماته على مر التاريخ، وذلك لأنه دين الفطرة المنزّل على قلب المصطفى».

«الإسلام دين شامل وقادر على مواجهة، وله تميزه في جعل التعليم فريضة، والعلم عبادة.. وإن صمود الإسلام ورفوضه الانسحاب من مسرح الأحداث، عدّ عند كثير من الغربيين خروجاً عن سياق الزمن والتاريخ، بل عدّوه إهانة بالغة للغرب!!»

في مقتبل عمره تعرض هوفمان لحادث مرور مروّع، فقال له الجراح بعد أن أنهى إسعافه: «إن مثل هذا الحادث لا ينجو منه في الواقع أحد، وإن الله يدخر لك - يا عزيزي - شيئاً خاصاً جداً».



كيف أسلم مراد هوفمان؟ (*)

قال لي صاحبي أراك غريباً بين هذا الأنعام دون خليل قلت: كلا، بل الأنعام غريباً أنا في عالمي وهذي سبيلي (١) ولكن هوفمان لم يكتف بذلك، يقول: «عندما تعرضت لحملة طعن وتجريح شرسة في وسائل الإعلام بسبب إسلامي، لم يستطع بعض أصدقائي أن يفهموا عدم اكتراثي بهذه الحملة، وكان يمكن لهم العثور على التفسير

وصدّق الله حدس هذا الطبيب إذ اعتقد د. هوفمان الإسلام بعد دراسة عميقة له، وبعد معايشته لأخلاق المسلمين الطيبة في المغرب عندما كان سفير ألمانيا فيها.. ولما أشهر إسلامه حاربه الصحافة الألمانية محاربة ضارية.

(*) من كتاب: ربحت محمداً ولم أخسر المسيح، مراد هوفمان

التمييز بين الحروف والكلمات ينفر من القراءة، وهنا يأتي دور المدرسة، ودور المعلم في اختيار ما يحسن التلميذ قراءته من كتب مبسطة، وحكايات سهلة ممتعة ذات حرف كبير، وكلمات قليلة مشكولة، وموضوعات

الطفل القارئ

وصولاً إلى طفل قارئ.. إن الطفل يقرأ حين يجد من حوله يقرؤون، وحين يجد الكتب، وليس أدعى للعجب من أب يشكو من أن ابنه لا يقرأ، وهو في الوقت ذاته لا يقرأ، فما المشجعات التي تجعل الطفل قارئاً؟ وما العوائق التي تقف دون ذلك؟ إن الطفل الذي يتعثر في القراءة في كتبه المدرسية، ولا يستطيع

يحيى بشير حاج يحيى (*)

من السهل أن نعوّد الطفل على القراءة، لأنها قد تكون مرتبطة في ذهنه بالتحضير للمدرسة وواجباتها، كما أنه ليس من الصعب أن نثبت هذه العادة فيه، ونحن نرى أطفالاً كثيرين تتجاوز قراءاتهم في العام الدراسي خمسين كتاباً أو أكثر. يقول الأستاذ عبدالتواب يوسف: «إن هذه القضية يجب أن تتضافر الجهود من أجلها

(*) عضواً رابطة أدباء الشام.



التعددية الثقافية والإثنية في المجتمع الأمريكي

أصل أنجلو ساكسوني يتحدث الإنجليزية.

ومن هنا ظهرت مشكلة السود الذين لم يكن بوسعهم تغيير لون جلدتهم وثقافتهم الإفريقية الأمريكية.

كما أن الصهاينة بدؤوا يتحدثون عن الهوية اليهودية، ثم تدفق مهاجرون من كوريا والصين وأمريكا اللاتينية وبدؤوا هم أيضاً يتحدثون عن إثيتهم، فانحسرت أسطورة بوتقة الصهر وظهرت استحالة تنفيذها.

إذ أصبح من الممكن الاحتفاظ بالهويات الإثنية والدينية في الحياة العامة طالما أن ذلك لا يتعارض مع الولاء الأساسي للدولة (ذلك المطلق الذي يلتف حوله العلمانيون الشاملون) ■

د. عبد الوهاب المسيري

يدعي بعض دارسي المجتمع الأمريكي أنه يتسم بالتعددية والتنوع والانفتاح. إلا أن واقع الولايات المتحدة يبين أنه مجتمع تسود فيه النمطية بشكل مذهل.

هذه النمطية التي تسمح للجميع بالانتماء؛ شريطة أن يتخلوا عن خصوصيتهم الدينية والإثنية. فما يسود المجتمع ليس تنوعاً حقيقياً، وإنما هو وحدة علمانية عميقة وتنوع إثني سطحي، وهذا هو جوهر «الأمركة».

وتبدت هذه الرؤية في فكرة بوتقة الصهر (melting pot) التي يقفز فيها المهاجرون ثم يخرجون منها وقد نسوا تاريخهم وتراثهم وهويتهم.

ولكن لوحظ أنه منذ أواخر الستينيات ظهر احتفاء بالإثنيات في الولايات المتحدة. ويمكن تفسير هذا التحول، بالإشارة إلى أن المؤسسة الحاكمة أدركت أن صفحة العقل لم تكن بيضاء تماماً، وأن بوتقة الصهر تقتض مضاعفة (Wasp)، وهو اختصار عبارة (وايت أنجلو ساكسون بروتستانت)، أي بروتستانتية أبيض من

ويتعجب هوفمان من إنسانية الغربيين المناقفة فيكتب: «في عيد الأضحى ينظر العالم الغربي إلى تضحية المسلمين بحيوان على أنه عمل وحشي، وذلك على الرغم من أن الغربي لا يزال حتى الآن يسمي صلاته (قرباناً) ولا يزال يتأمل في يوم الجمعة الحزينة لأن الرب (ضحى) بابنه من أجلنا!!»

موعد الإسلام الانتصار: «لا تستبعد أن يعاود الشرق قيادة العالم حضارياً، فما زالت مقولة «يأتي النور من الشرق» صالحة. إن الله سيعيننا إذا غيرنا ما بأنفسنا. ليس بإصلاح الإسلام. ولكن بإصلاح موقفنا وأفعالنا تجاه الإسلام.»

ويزجي د. هوفمان نصيحة للمسلمين ليعاودوا الإمساك بمقود الحضارة بثقة واعتزاز بهذا الدين. يقول: «إذا ما أراد المسلمون حواراً حقيقياً مع الغرب، عليهم أن يثبتوا وجودهم وتأثيرهم، وأن يحيوا فريضة الاجتهاد، وأن يكفوا عن الأسلوب الاعتذاري والتبريري عند مخاطبة الغرب، فالإسلام هو الحل الوحيد للخروج من الهاوية التي تردى الغرب فيها، وهو الخيار الوحيد للمجتمعات الغربية في القرن الحادي والعشرين» ■

الهامش

(١) البيتان للشاعر الدكتور عبد الوهاب عزام «ديوان المثاني» ص ٣٤.

٦- مناقشة الطفل فيما قرأ، والتعرف على رأيه فيه، وأخذ ذلك بعين الاعتبار.

٧- نشر الكتاب المسموع بحيث يقرأ الطفل ويسمع.

إن كثيراً من الأمم تسعى إلى إيجاد أجيال قارئة، بدءاً من تكوين الطفل القارئ.

ومن الطريف اللافت للنظر طوابير الأطفال في الفلبين التي تقف أمام مكتبة لتأجير الكتب بمبلغ زهيد حيث يجلس الأطفال على مقاعد مخصصة، ويقروون الكتب في وقت محدد.

ومن الطريف أيضاً أن بعض المصانع في أوروبا قد استخدمت أسلوباً جديداً في تحبيب العاملين بالقراءة، فينطلق صوت صفارة في وقت معين، ليتوقف الجميع عن العمل، ويقرأ كل منهم في كتاب لمدة ربع ساعة، ويستأنف العمل بعد ذلك ■

تربية الطفل، وتنشئته على حب الكتاب ليتابع جهود البيت، فإن أفضل عادة يتعودها الطفل في المدرسة هي عادة القراءة، والقدرة على استخدام الكتب من أجل المتعة والمعلومات.

ومما يساعد في ذلك:

١- اختيار الكتب لتكون جوائز للمسابقات، والتفوق في مختلف الأنشطة.

٢- إيجاد مكتبات في الفصول تناسب مستوى الأطفال، ويختارون منها ما يروق لهم.

٣- تخصيص أجنحة مستقلة في المكتبات العامة للأطفال.

٤- إيجاد نظام الإعارة المنزلية.

٥- التشجيع على تبادل القصص كما يفعل هواة جمع الطوابع.

بعيدة عن موضوعات الكتاب الدراسي ولا يشعره أنه جاء به إلى المكتبة ليعلمه، ويلقنه، ولكن يأخذ بيده ليعقد صلة أولية بينه وبين الكتاب المناسب الذي أحسن اختياره.

وقد أشار الكاتب محمد بسام ملص إلى هذا الجانب في إيضاح دور المدرسة، فقال:

«المدرسة في أحسن الظروف التربوية ليست هي قاعة الصف، حيث التعامل مع الكتاب يرتبط بحشو المعلومات، فالتعامل هذا يضي نوعاً من الجمود على علاقة الطفل بالكتاب من خلال التلقين الآلي للمعلومات.»

المدرسة هي التفاعل الإنساني بين الطفل ومجتمعه، ذلك التفاعل الذي يدعمه المعلم، أو أمين المكتبة في حال وجود مكتبة مدرسية، بوعيه وقدراته وقناعاته وثقته وثقافته، وعلى هذا يبدأ دور المدرسة في

أيام في



د. محمد بن موسى الشريف (*)

عسير

مناخها لطيف ممطر صيفاً بارد شتاءً.. ويسكنها بضعة ملايين وعاصمتها «أبها»

عسير تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتمتد من الحدود مع اليمن جنوباً إلى قرب الطائف شمالاً، وهي بلاد جبلية وعرة، ذات مناخ لطيف ممطر صيفاً، بارد شتاءً، وفيها بضعة ملايين من السكان، وعاصمة عسير هي «أبها»، والمنطقة ذات جاذب سياحي لسكان المملكة وعدد من دول الخليج، وهي المصيف الأول في المملكة.

وقال له: إن خطبتك حسنة وكلامك طيب لكن والله لو جاءني من يريد خطبة ابنتي من غير قبيلتي فلن أرد عليه إلا بالبندقية!! وقد أخبرني أيضاً - حفظه الله - أنه قد نوى الزواج بإحدى مديرات الكليات ممن جازت الثالثة والثلاثين وهي عزباء، فكلم شخصاً من قبيلتها ليخطبها له فقال له يا شيخ: لا تفعل، ونصحه بالكف، فقال له: وإذا صنعت فماذا سيكون منهم؟! إن أقصى ما سيقع أنهم سيرفضونني أو يرحلونني خارج البلد، فقال: أخشى عليك ما هو فوق ذلك!! وإنما سقت هذا لأدلل على بقاء العصبية فيهم على وجه ظاهر إلى يوم الناس هذا.

عادات توارثوها

وهم أهل كرم وحسن استقبال للضيف وإكرام لوفادته، ولهم في ذلك عادات توارثوها كابراً عن كابر، وخلفاً عن سلف لا سبيل لتغييرها ولا لنقضها. وأذكر أنني جئت عند أحدهم مرة فأحسن إلي وأكرم وفادتي جزاءه الله خيراً، وأحضر بعض الوجهاء لياكلوا معنا، وفي أثناء الطعام شعرت بأنه متضايق من صنيع بدر مني ولا أعرف سببه فصبرت حتى قمت للغسيل فبادرني قائلاً: ماذا صنعت؟! فقلت: ماذا جرى؟ فقال: ألم تر فلاناً وفلاناً وهما يرمقانك وأنت تأكل بكلتا يديك؟ وماذا في هذا؟! فقال: والله لولا علمهم بأنك ضيف لقاموا عن الطعام استقذاراً لصنيعك، إذ

من هذا لأنه لا عهد لي به من قبل، وإنما كنت أقرأ ذلك في كتب الأدب وأخبار العرب فقط، والقوم في الجملة أهل عصبية وحميات، يتعصبون لقبائلهم وعشائرتهم عادة قدماء العرب، ولا جرم في هذا، فالمنطقة كانت لقرون معزولة تقريباً عن العالم الخارجي، وهم لا يزوجون - في الغالب الأكثر - إلا من كان منهم.

عصبية قبلية

وقد حدثني الشيخ الفاضل العلامة السوري عبدالرحيم الطحان - وفقه الله تعالى، وكان مقيماً في المنطقة لسنوات عديدة، وكان يدرس في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو ممن خبر القوم وعرف طبائعهم - حدثني أنه خطب في إحدى الجمع عن موضوع الزواج، وتيسيره، وأنه ينبغي إذا تقدم من يرضى دينه وخلقته لخطبة امرأة ألا يرد بغض النظر عن نسبه ومن أي قبيلة هو، هذا إذا كانت له قبيلة أصلاً، ولما انتهى من الخطبة استوقفه واحد من أهل المنطقة في السوق

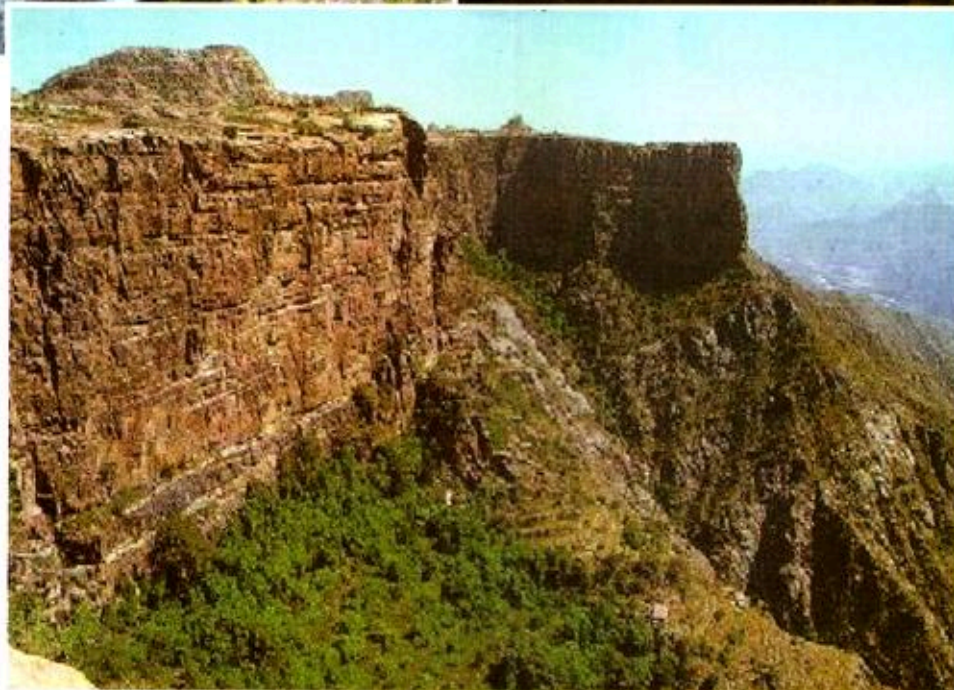
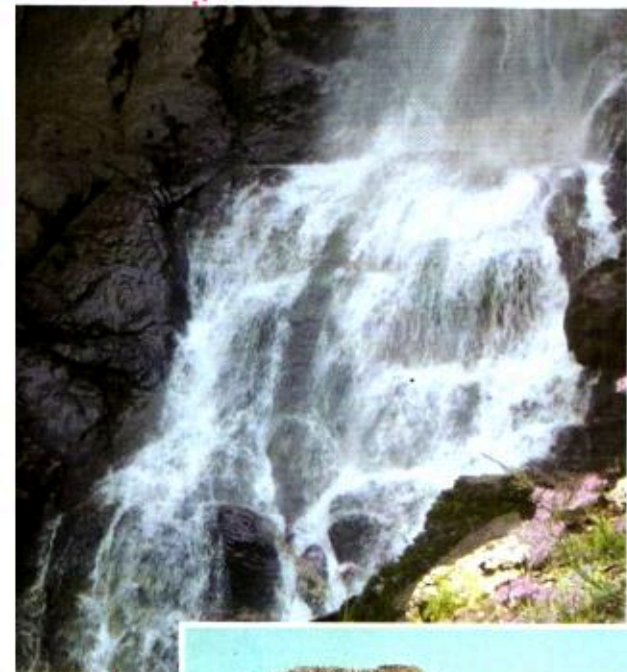
أهلها كرماء للغاية ويحسنون استقبال الضيف.. حتى فقراؤهم أسخياء بالفطرة يجودون بما لديهم

ويوجد في عسير قمم جبلية ترتفع قرابة ٣٥٠٠ متر فوق سطح البحر، والبرد يتساقط فيها صيفاً!! وقد شرفت المنطقة باستقبال أبي بدر عبدالله المطوع سنوات عديدة قبل موته يرحمه الله تعالى، واتبعه في ذلك عدد من الكويتيين وأهل الخليج، وهذا أمر مبشر بالخير ألا وهو وجود مصيف في الجزيرة العربية يكون بديلاً عن المصايف الخارجية.

كرم أهلها

وقد ذهبت للمنطقة عشرات المرات، وجئتها لأول مرة سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، وأذكر أنني عجبت عندما رأيتها لأول مرة، حيث يسير المرء في المدن والبلدات والقرى مسافات طويلة ولا يكاد يرى امرأة في الطريق، أما كشف الوجه فنادر، والنادر لا حكم له، وأذكر أنني كنت إذا دخلت مسجداً لصلاة الظهر فإن بعض أهل المسجد يبادرونني بالحديث سائلين أن «أتعدى» عندهم في بيوتهم، وهم لا يعرفونني لكن سجنتي تدل على أنني غريب عن المنطقة فيلحون لهذا على استضافتي، وكنت أعجب

(*) المشرف على موقع التاريخ
www.altareekh.com



**منطقة ذات جذب
سياحي لدول الخليج
وتعد المصيف الأول
في السعودية**

**تضم قمماً جبلية
ترتفع قرابة ٣٥٠٠ متر
فوق سطح البحر والبرد
يتساقط فيها صيفاً**

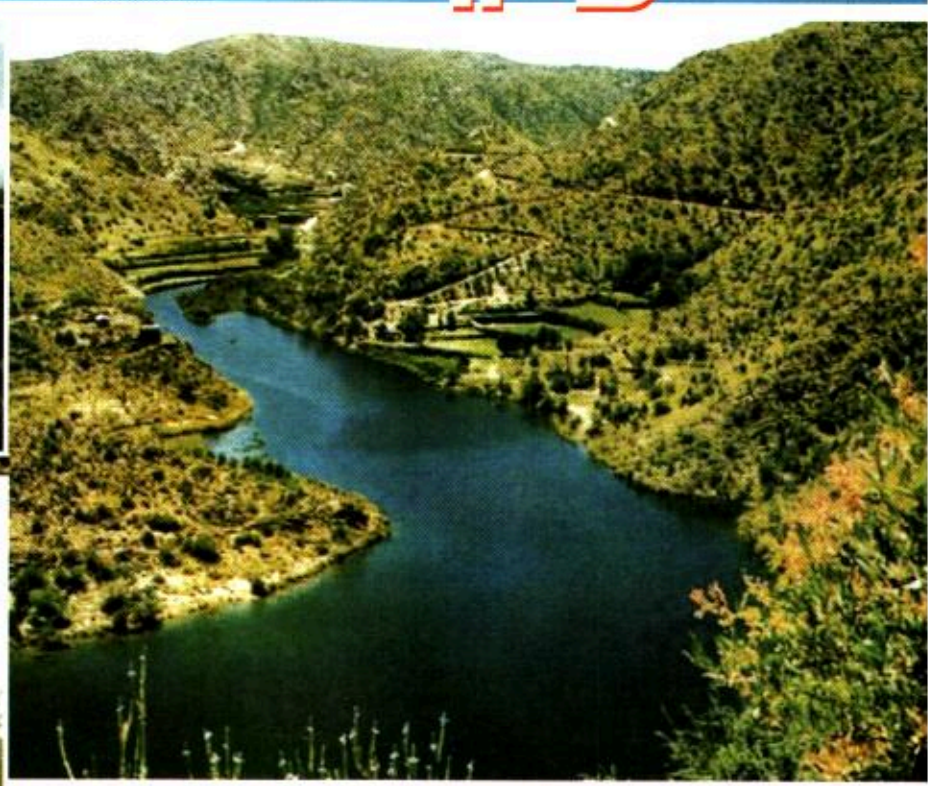
فرجواته أن يعفينا، فأبى والله إلا أن تأتي إلى مكانهم، فذهينا وكنا خمسة فيما أذكر، فأتونا بالزبيب والحليب، وفطن واحد منا للقوم فأسرع إلى مكان إعداد الطعام فوجدهم قد ذبحوا ثمانية من صغار الماعز!! هذا ونحن خمسة، وأتونا بها محنودة، وأتونا بطعامهم الشعبي الذي هو البير مع العسل والسمن، وهو طعام لذيذ يصعب رده أو تفضيل شيء عليه، حتى

توزيع صدقات بعض المحسنين، وكنت أذهب مع أهل المنطقة العارفين بدروبها ومسالكها وهم جماعة من الجبل لهم معارف في السهول، فنزلنا مرة واحتجنا للوقود في منطقة وعرة غير ممهدة فاستوقفنا سهلياً تهايمياً عرف واحداً منا، فسألناه عن الوقود فقال: هو حاضر موجود لكن والله لا سبيل إليه حتى تتعشوا عندنا - وكانت الشمس مائلة للمغرب -

كيف تضع أصابع يدك اليسرى في الطعام؟! فاعتذرت بأنني لا أعرف عوائدهم وأن هذا أمر سائغ عندنا في الحجاز، بل هو كذلك في كل دول العالم التي زرتها، ثم سلكت مسالك الحذر في طعامي بعد ذلك حتى لا أنقص على المضيف!

فقراء أسخياء

ومن عجائب ما أذكره ها هنا أنتي كنت أنزل من الجبل إلى السهل للمشاركة في



لهم عادات توارثوها كابراً عن كابر.. فهم لا يزوجون إلا لقبائلهم وعشائريهم

جديد، ولله الحمد.

الأخوة الإسلامية: وأنا لا أستطيع أن أختم مقالتي هذه دون أن أشكر سعادة أخي الدكتور الفاضل عوض القرني الذي كان وكيلاً لشؤون الطلاب وأحسن استقبالي جداً لما جئته طالباً للدراسة، واستضافني في بيته أسابيع طويلة على مدار سنوات عديدة، وكانت تلك الاستضافة من المشجعات على إكمال الدراسة، وتجاوز صعوبات عديدة في المنطقة، فجزاه الله خير الجزاء، وكذلك صنع أخوه الدكتور الفاضل مناع القرني، ولقد استفدت منهما وتعلمت الكثير، فجزاهما الله تعالى خير الجزاء، فهما أهل للشكر وأهل للثناء، ولقد رأيت من لطفهما وإكرامهما ما حقق عندي عملياً نظريات الأخوة الإسلامية والنخوة العربية التي كنت أقرؤها في بطون الكتب ولا أراها في دنيا الناس إلا قليلاً. ■

المنطقة فوجدت الدكتور عبدالفتاح الحلوي وهو أحد المحققين المصريين والباحثين في التراث العربي، فحدثنا عن رحلة قام بها سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م إلى عدن مبعوثاً من الجامعة العربية لحصر مخطوطات البلد، قال: فخرجنا إلى ظاهر عدن إلى مغارة في جبل، فدخلنا فإذا بالمخطوطات ملقاة في المغارة مهملة، فإذا أمسك بالمخطوط تفقت بين يديه، وعدن على ساحل البحر وفيها رطوبة عالية، وآثار الدماء في المغارة، قال: فسألنا عن هذه الدماء فقيل لنا إنها دماء العلماء الذي قتلوا في الفوضى التي أحدثها الشيوعيون في المنطقة، فقد كان العلماء يقتلون، ويسجلون أي يسحبون على وجوههم في الشوارع بعد ربطهم بالسيارات، وهكذا صنع الشيوعيون في ذلك البلد الأمن، وخرّبوا كثيراً من معالمه ومعاهده، وغيروا من طباع أهله وعاداتهم حتى من الله بالفرج، وعاد الجنوب اليمني لأحضان الإسلام من

ذكرنا واحد منا في غمرة انشغالنا بالطعام الشعبي أنه لا بد أن نذوق شيئاً من ماعزهم الذي طبخوه وتعبوا في إعداده! وأذكر أننا إذا جئنا لقوم لنعطيمهم الزكاة أخرجوا سخلة أو نحوها وذبحوها - هذا وهم فقراء معدمون - وقدموها لنا لنأكل ولا يشاركوننا زيادة في إكرامنا، فإذا قمنا عنها أقبلوا عليها إقبال من لم يذق اللحم منذ زمن طويل، وهذا الأمر - أي الكرم على هذا النحو - لا نعرفه في المدن وليس لأكثرنا به عهد، وهذه الصفات هي ما تبقى من عادات العرب الجيدة التي لا يعرفها أكثر الناس، ولم يطلعوا عليها إلا في بطون الكتب.

ذكريات دراسية

وكنت أدرس في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية فرع أبها طالباً في كلية الشريعة، ومن الأحداث التي لا تنسى أنني دعيت يوماً في بيت أحد وجهاء

تكنولوجيا المعلومات



قضاء الحوائج في نسخ البرامج

تعتبر قضية نسخ البرامج بدون تصريح رسمي من الشركة المنتجة من أهم القضايا التي تشغل بال المنتجين والمستهلكين على حد سواء. وهي مثار جدل ونقاش لسنوات طويلة وحتى الآن. وقضت على فتاوى كثيرة حول هذا الموضوع، وكان معظم الفتاوى يصب في خانة التحريم لكون النسخ يتم بدون إذن أو تصريح من الشركة المنتجة، وبالتالي هو غش تجاري كما تصنفه هذه الفتاوى.

ضرورة لكل جهاز كمبيوتر ويضطر لها الأفراد والشركات بسبب سيطرة مايكروسوفت على هذا السوق وهذه المنتجات، أضف إلى ذلك.. هذا الاحتكار الذي تمارسه هذه الشركة بحيث أجبرت الجميع على استخدام برامجها بطريقة خبيثة تدل على تسلط وجشع مادي أدى إلى ظهور جماعات معادية لها بسبب هذه الطريقة في الاحتكار.

أمام هذا الضغط وأمام هذه الأسعار لم يكن هناك خيار أمام المستخدم الضعيف المغلوب على أمره من نسخ هذه البرامج لكي تسيّر أعماله وواجباته.

لذلك بعد نقاشات طويلة وتجارب كثيرة في هذا المجال، أقول ويكل قوة وأتحمل مسؤولية هذا الكلام، إن نسخ مثل هذه البرامج لا غبار عليه مادام ضمن الشروط التي ذكرناها سابقاً وبحيث لا تتحول إلى عمل تجاري يتم التكسب منه!

كما أن هناك نقطة مهمة في هذا الموضوع يغفل عنها الكثير عند الحكم على مثل هذه الأمور، وهي الناحية الاستغلالية التي تمارسها هذه الشركات على الدول العربية والإسلامية بالذات! هناك تعمد في رفع هذه الأسعار لهذه الدول، على اعتبار أنها دول غنية (خاصة دول الخليج) فأسعار كثير من البرامج هي أضعاف ما عليه في بعض الدول الأوروبية وبعض دول آسيا، فمثلاً قررت شركة مايكروسوفت أن تباع نسخة برنامج التشغيل، ويندوز، بسعر ١٠٠ دولار للنسخة الواحدة بينما يباع في الشرق الأوسط بأكثر من ٣٠٠ دولار! وقس على ذلك بقية البرامج والمنتجات.

أضف إلى ذلك أن جميع هذه الشركات تملك فروعاً كبيرة في (فلسطين المحتلة) وهي فروع إنتاج وتوزيع، وجميع المنتجات التي يتم توزيعها في منطقة الشرق الأوسط تكون صادرة عن هذه الفروع! بمعنى آخر نحن الذين نشغل هذه الفروع ونضخ فيها الأموال بشرائنا لهذه النسخ والبرامج!

ألا يحق لنا بعد كل هذا أن نقوم بنسخ هذه البرامج للاستخدام الفردي؟!

ومضة لتصحيح المسار،

عندما يتوقف الآخرون عن الاستغلال والجشع والسيطرة

التقنية.. سوف نتوقف عن استنساخ البرامج! ■

عمر عبد العزيز مشوح (*)

omar@arabic-tech.com

إحدى الفتاوى في موقع الشبكة الإسلامية (فتوى رقم ٩٣٨٢٥) تقول،

«فإن هذه البرامج ونحوها من الحقوق المادية الخاصة لمنتجيتها، فهم أصحابها ومن يملكون التصرف فيها بالبيع والإباحة، وبالتالي لا يجوز لأحد أن يتعدى على هذا الحق وينسخ أو يحمل البرامج بدون إذن منهم. ولا فرق بين أن يكون أصحاب هذه البرامج مسلمين أو كفاراً، وبين أن يكون النسخ محتاجاً إليها أو غير محتاج. وعليه فإما أن تشتري هذه البرامج التي تحتاج إليها من أصحابها أو تستأذن منهم في استعمالها، وإما أن تكف عن هذا وتتوب إلى الله عز وجل..»

وهناك عدة فتاوى في نفس الموقع تصب في هذا المجال وهذا المعنى، وهو حرمة النسخ مهما كانت الظروف والأحوال.

لكنني وجدت عدة فتاوى للشيخ سلمان العودة في هذا الموضوع، وملخص هذه الفتاوى أنه يجيز نسخ البرامج بتحقيق شروط معينة هي:

١- إذا كان النسخ للاستخدام الشخصي، ومن إنسان لا تسمح ظروفه المادية بشراء النسخ الأصلية.

٢- إذا كان النسخ لأغراض غير تجارية: كنشر الدعوة في بعض المجتمعات التي تفتقر إلى مثل هذه البرامج أو الأشرطة.

٣- إذا كان البرنامج من شركات أو دول تعلن الحرب على المسلمين، كدولة يهود، والشركات الروسية.

وحقيقة أميل بقوة إلى هذا الرأي، بل أقول أكثر من ذلك، وهو أنني أميل إلى نسخ كل برنامج غالي الثمن ويحتاجه المسلمون، ولكن لا يملكون قيمته أو واضح من سعره أنه غش تجاري لمنتج لا يستحق هذه القيمة العالية، وخاصة من الشركات التي تسيطر على سوق البرمجيات.

قد يكون هذا الرأي مستنكراً، ولكن مع قليل من التفكير والتحليل نجد أن الأمر أصبح قيداً ثقيلاً على المستخدمين المضطرين لاستخدام هذه البرامج. فلو أخذنا مثلاً لذلك هي برامج شركة مايكروسوفت، فهي برامج غالية الثمن بشكل لا يطاق ولا يستطيعه المستخدم العادي، وهي برامج أصبحت



بلال التليدي (*)

التيار العلماني؛

من المآزق إلى المخارج (٤) مبررات الانشغال بفك مآزق الفكر العلماني

وسياسي تتغير فيه أنماط العلاقات السائدة بين مكونات الطيف السياسي، بحيث يسود داخله حراك مجتمعي بسقف سياسي متوافق عليه.

المشكلة، أن كثيراً من المثقفين في الجسم الإسلامي يتصورون أن حل أزمة المشهد الفكري السياسي في عالمنا العربي والإسلامي يمكن أن تمر دون حل مآزق هذا التيار أو ذلك، والحقيقة، أن هذه الأزمة، هي حصيلة الاشتباك الحاصل بين مكونات الداخل، هذا دون أن ننسى الدور الخارجي، والارتباطات والارتقانات التي تكون في الغالب بين نخب الداخل ومراكز الخارج. ولذلك، فمعالجة المآزق تسهم بدون شك في عقلنة التدافع الفكري والسياسي بين مكونات الصف الوطني، وفي الوقت نفسه، تطرح للنقاش علاقة الداخل بالخارج، على نحو تحضر فيه المصلحة الوطنية، ويغيب فيه الاستقواء بمراكز الخارج لحصار نخب الداخل.

والثابت في التجربة العربية، أنه حين يغيب التوافق بين مكونات الصف الوطني، ويتجاوز الاصطفاف الفكري والسياسي السقف المتعارف عليه، تلجأ بعض نخب الداخل للخارج وتستقوي به في ميزان القوى المحلي، لتثبت حضورها وتحافظ على مواقعها وأدوارها التقليدية.

ومن هنا، فما من شك، أن معالجة مآزق الفكر العلماني والانشغال بهومومه وقضاياها والسعي الوطني الرجاد من أجل بحث مخارجه حتى من خارج الجسم العلماني يمكن أن يساهم في تصحيح المسار الذي آل إليه السلوك العلماني خاصة وهو يسعى لبناء تجربة سياسية حديثة، كما أنه يسهم في عقلنة المشهد السياسي، والتأسيس لنموذج من العلاقات الموضوعية التي من شأنها أن تقلل من الاحتقان الداخلي وتوفر الشروط الضرورية لبناء تجربة سياسية

متميزة في عالمنا العربي. ■

مآزق الفكر العلماني لا ينشغل بفكها إلا الذي يعيش في قلب التجربة العلمانية ويحاصره انسداد أفقها، ويريد أن يجتهد لتجديد الخط الفكري أو إعادة النظر في الملكية السياسية، فالخلل إما أن يكون في الفكر النظري أو في الممارسة، لكن الذي يوجد خارج هذه التجربة، وربما موقعه الفكري خارجها أو ضدها، ينشغل أساساً بتتبع الفكر والخطاب العلماني ويبحث محدداته ومآزقه، فما المبرر الذي يدعو صاحب المنطلق الفكري الإسلامي أن ينشغل بفك مآزق الفكر العلماني والممارسة العلمانية؟

لا يتعلق الأمر بمعضلة فكرية تنحل داخل السقف العلماني، وإنما تتعدى ذلك إلى السقف الأرحب، فهذه المآزق لها امتدادات خارج الجسم العلماني، وهي بدون شك، تؤثر على الوضع العام، وتنتج بحكم الاشتباك والتدافع الفكري والسياسي جملة من المواقف والسلوكيات التي تؤزم المشهد الفكري والسياسي، وتزيد من حدة الاصطفاف فيه، وتساهم في دفع الأطراف الأخرى إلى إنتاج ردود أفعال مضادة، وتصطرح المواقف غير المحسوبة، وتخلق حالة فكرية وسياسية هجينة، يغيب فيها أدنى شروط الحوار والتواصل.

ولذلك، فالانشغال بفك مآزق الفكر العلماني لا ينبغي أن يكون بالضرورة همّاً علمانياً خالصاً، وإنما هو انشغال يتعدى الذات العلمانية، ويرتبط أكثر بالفضاء الفكري والسياسي الذي يخيم على العالم العربي والإسلامي، فهو حين يبحث المخارج، لا يهجم بالدرجة الأولى ممارسة عملية الإنقاذ، وإنما يهدف إلى محاصرة الامتدادات الخطيرة لمآزق الفكر والسلوك العلماني، ويروم التأسيس لمشهد فكري